



«ست»  
«الستات»  
قلق  
دائم

# الأهرام الحرب

AL AHRAM AL ARABI  
مجلة لكل العرب

في عترة:  
الرياضة المصرية يديرها  
مقاولون من الباطن

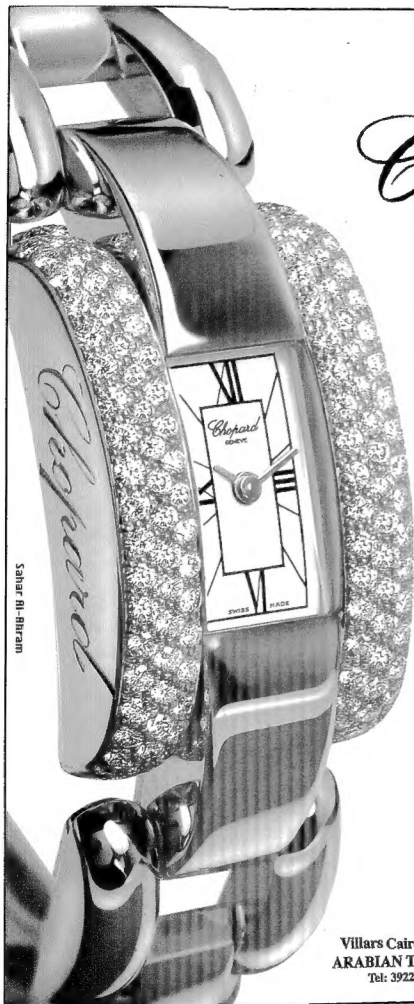
نقيب محفوظ:  
أمريكا لن تحكم العالم  
«الآنترنت» سلاح الإسرائيليين الجديد  
أسرار الأنلام الرنيفة في مهرجان القاهرة

موضة رجال الأعمال الجديدة  
«بيزنس» الجولف



الاستثمار بحزام ناسف في لبنان  
التمزيقات دويبي قامة جأ

*Chopard*  
GENÈVE



Sahar Al-Bitram



Villars Cairo Tel: 5780902  
ARABIAN TRADING CO.  
Tel: 3922056/3924393

فيلار : مركز التجارة العالمي ت ٠١٢-٠٧٨  
الشركة العربية للتجارة ت ٠١٢-٠٥١/٣٩٢٣٩٢



■ حالة إستنفار لثلاثين المصري لوقف تزيف الإرهاب الإسود

# مجموعات أمنية مصرية لتعقب الإرهابيين في الخارج

## الأهرام العربي - خاص:

أكدت مصادر سياسية مصرية مطلعة أن مصر بدأت من الأسبوع الماضي في إرسال وفود أمنية متخصصة في مكافحة الأنشطة الإرهابية إلى عدد من العواصم الآسيوية والأوروبية التي تتركز فيها العناصر النشطة في قيادات المجموعات الإرهابية، وأكدت المصادر أن المجموعات الأمنية قد غادرت مصر بالفعل بعد اتصالات أمنية ودبلوماسية مكثفة حصلت مصر خلالها على موافقات الدول المعنية على أن تقدم أجهزتها الأمنية بالتعاون الكافي للمجموعات المصرية، وعلمت «الأهرام العربي» أن المجموعات المصرية قد حلت معها اللغات الخاصة بالإرهاب وقياداتها القيمة في الخارج وتحوى اللغات التاريخية الإرهابية لهذه العناصر وإنشائها وتنظيماتها ونسفا من الأحكام القضائية الصادرة تجاه هؤلاء الإرهابيين ببيان بالجرائم التي ارتكبوها أو شاركوا فيها أو خططوا لها. وقالت المصادر السياسية المصرية إنه سيتم إرسال الوفود الأمنية المصرية والتي بلغ عددها سبعة وفود إلى سبع عواصم عالمية في توقيت متزامن بهدف شن حرب مضادة تجاه هذه الجماعات وتقليص أنشطتهم ووروم تمهيدا لتسليمهم إلى مصر بعد القبض عليهم. ويأتى تواجد هذه الوفود الأمنية المصرية في هذه العواصم في إطار اتفاق سياسي ودبلوماسي تم التوصل إليه مؤخرا، ومن المقرر أن تستقبل باكستان مجموعتين أمنيتين مصريتين مستقلتين وضع الياث أمنية جديدة مع الحكومة الباكستانية تهدف إلى التوصل إلى بعض قيادات الإرهاب الموجودة حاليا بين باكستان وأفغانستان فضلا عن استلام عدد من قيادات الإرهاب الموجودين هناك حاليا، وفي مقدمة الإرهابيين المقيمين في أفغانستان مصطفى حمزة الذي كان العقل المدبر لمحاولة الاعتداء

على الرئيس المصري حسنى مبارك في أديس أبابا العام قبل الماضي وكذلك عدد من معاونيه وذلك من خلال التدخل المباشر من الحكومة الباكستانية لدى بعض الفصائل الأفغانية التي تؤوى بعض قيادات الإرهاب الهاربة منذ نهاية الثمانينيات. وأكدت مصادر دبلوماسية مسئولة أن اتصالات دبلوماسية مكثفة قد تمت لكي تهيب تعاونا كاملا بين الوفود الأمنية المصرية المتجهة إلى بعض العواصم العربية، كما ستضم الوفود خبراء دبلوماسيين مصريين بهدف متابعة تنفيذ الاتفاقات الدبلوماسية التي تمت كما ستقوم بفتح قنوات جديدة للتعاون وترتيب الصيغات القانونية للتعامل الأمني والدبلوماسي، وستكثف المجموعات الأمنية نشاطها في تعقب قيادات الإرهاب في لندن وجنيف والنجر وهولندا خاصة مجموعة أمين الظواهري وستة من كبار مساعديه الذين يعيشون حاليا منتقلين بين جنيف والنجر مستخدمين وثائق سفر مصرية وعربية مزورة وأسماء حركية مختلفة ويبلغ عدد قيادات الإرهاب المطلوبة مصرية ٣٢ عضوا قياديا، ومن ناحية أخرى انتهت السلطات المصرية الأسبوع الماضي من تسليم أجهزة الانتربول الدولى ملفات أكثر من ٢٥٠ شخصا من العناصر الإرهابية الهاربة، وأماكن تواجدهم حاليا بما فيها العواصم العربية حيث تحوى تلك الملفات على الأسماء والصور الحقيقية لتلك العناصر وتحديد الأسماء الحركية وخطط تنقلاتهم وتحركاتهم بين العواصم المختلفة هربا من عمليات المراقبة وقد انقلت مصر إليها مع الانتربول على تسليم قائمة جديدة خلال الأسبوعين القادمين لبقية العناصر الإرهابية الأخرى حيث يجرى حاليا إعداد الملفات الخاصة بهم من خلال التعاون بين الأجهزة المصرية وبعض أجهزة الاستخبارات الدولية والأوروبية. ■



## السلام فخر نصيبه بوش



جمال الصورياني..  
مجموعة من علامات  
الاستفهام تبحث عن إجابة..  
هذا الرجل آثار كثيرا من  
الجدل بينه وبين الرئيس  
عراق.. حوارها الخاص يكشف  
لنا عن الاستفهامات التي  
تجيب عن أسباب تهميش  
دوره في السلطة الفلسطينية  
واستبعادها من جميع  
المناصب  
واسئلة أخرى حائرة عن  
السلام الذي يقول عنه  
إنه فخر نصيبه بوش  
للغرب.

٢٦

## نظرية الألم.. وممارسة الإنسان

سارة الأمريكية.. سقط عليها الشاي ولعبت بالنار ولم  
تتألم.. هذا يقول والدها الذي أدهشنا بحكايات عن تلك  
الطفلة ذات السبع سنوات والتي تحمل وجهها ملامحها  
ضائعا عندما فتحت الباب أمام العلم لتوضح كيف يكون  
الألم نعمة لا تمناهما، فهناك مستشفيات حسنة وعصية  
عديدة لكل منها وغلبة محددة توضح ماذا تقول  
«نظرية الألم» التي تفسر ظواهر كبيرة لهذا الكائن  
العجيب الذي يطلق عليه «الإنسان».

٥٦

## اعترافات امرأة وحيدة جدا

في الخليج خضنا معارك الغربة الضارية، فقد كان  
الحب بلقا بخيوطة الناعمة.. لكن سرعان ما ذابت اللحظات  
الرائعة وتلاوت أرواق الأيام بعينها الخاص ومذاقها  
الرومانسي.. فقد تركني بعد قصة حب دامية، واقتربني

عيسون الرجال.. تلك العنوين  
بسيماها الضارية..

هذه السطور الجسدية  
ضمن سلسلة من  
مجموعة من  
اعترافات لامرأة  
وحيدة.



٥٠

## دفاعا عن المسلمين



كنت أتصور أن قمة الدول الإسلامية في طهران سوف تركز  
مجهوداتها الدفاع عن المسلمين المعاصرين، وأيس الإسلام.. فإسلام كمين  
تبرز قيمته الرائعة بما جعله من قيم سماوية نبيلة سوف تعيش لكل زمان  
ومكان.. وما بقيت الحياة.. فهو الدين الخاتم والكامل.. ولكن المسلمين المعاصرين  
بصرعاتهم الداخلية وحرهم المستمرة.. يحتاجون فعلا إلى رسم صورة جديدة عن  
انفسهم.. فصورة المسلم المعاصر صيغت بالتشدد الإيراني والصراع الأفغاني  
ومذابح الجزايرا وعمليات إرهابية هنا وهناك.. ومازال العالم يذكر الحرب العراقية  
الإيرانية.. واحتلال العراق للكويت.. والحرب الأهلية في السودان، وانهيار الصومال..  
وصراعات الحدود المشتعلة بين جميع الأشقاء والجيران.. سواء في العالم العربي أو  
بين المسلمين في آسيا.. واليوم.. عندما ندخلنا للحوار وأماننا سنوات قليلة من نهاية  
هذا القرن كان محور اللقاء.. محاولات مستميتة لتقليل من حدة الصراعات الداخلية  
بين الدول الإسلامية.. وتظهر العالم الإسلامي ودوله أمام العالم الخارجي.. أنه بحاجة  
إلى وسطاء لتقليل حدة الخلافات بين دوله..

وعلل الإيجابية الثلاثة إلى مؤتمر طهران.. هي التقارب العربي.. الإيراني بعد  
سنوات من التجسس والخوف من الشرارات التي رفعها الثورة الإيرانية.. ومحاولات  
تصدير القتل والاضطرابات للعالم الإسلامي..

وإذا عدا المؤتمر الدولي الإسلامي في طهران.. فإن المسلمين في كل مكان كانوا  
ينتظرون.. وما زالوا ينتظرون.. رؤية موحدة من القادة لأوضاع العالم الإسلامي في  
الاستقلال القريب والبعيد.. بالإضافة إلى تصور على يقين للتعاون العالمي بين دولهم  
يستند إلى تعاليم الدين الإسلامي السمحة وموقف موحّد، وليس في بيان دين  
التطرف والإرهاب.. ويجب أن يستند الرضخ إلى عمل حقيقي لمواجهة فريق من  
المسلمين يحاول أن يلقن بالإسلام في نهاية هذا القرن التهمة الأثام والتطرف تهمة  
هو منها ببرء.. وهي بعيدة كلية عن حقيقة السلم والإسلام.

وإذا كان العالم الإسلامي يتعرض إلى هجمة وعداء من القوى المهيمنة، بل  
تتعرض دوله إلى عقوبات دولية.. أثرت في مستقبل شعوبه.. فإن الوقت قد حان  
لتضامن حقيقي وتفاعل مثر بين الشعوب والحكومات لمواجهة هذا الخطر، والحد من  
تأثيره بالرفض.. ويقط صفحة جديدة بين الشعوب والحكومات لمواجهة الخطر  
الخارجي والظروف الصعبة التي يعيش فيها العالم الإسلامي لا تتحمل انهيارات  
وصراعات داخلية.. بل موقف موحّد لمواجهة الخطر الحقيقي، الذي يشهد في أن فريقا  
مسيحيي في الغرب يحاول أن يجر العالم الإسلامي والمسلمين إلى صراع مع  
الحضارة الغربية، أو يحاول إظهار المسلمين بأنهم أعداء الحاضر والمستقبل، وبدا  
واضحا أن المخطط الأمريكي والغربي هو محاولة إصطباح الدول الإسلامية واحدة  
بعد الأخرى لمعاداة النظام العالمي وفرض عقوبات عليها، بتكرس عدا للجمتمع الدولي  
لها، والصورة متكررة وبمستمر.. بل إن الخبيث التي تسلك بها أجهزة التجسس الدولية  
وتعاونها الخبي مع بعض المنظمات الإرهابية التي تعاملت معها واستخدمتها في  
الحرب الأفغانية، تستنسخ اليوم في حروب استقلال وإزهاار دول عربية إسلامية..  
تثبيتها للرهينة المعادية للعالم الإسلامي في الغرب.. ولم يكن حادث الاعتداء على  
السامعين في مصر.. إلا استخداما لهذه الجماعات والرهق من ذلك فالعالم الإسلامي  
مستقبل ليس قاتما كما تكتم صورة الأوضاع الحالية، ولكنها إرهابات التغيير  
والتطرف وصعوبة الخي في سوف يتجاوزها لينطلق إلى واقع جديد.

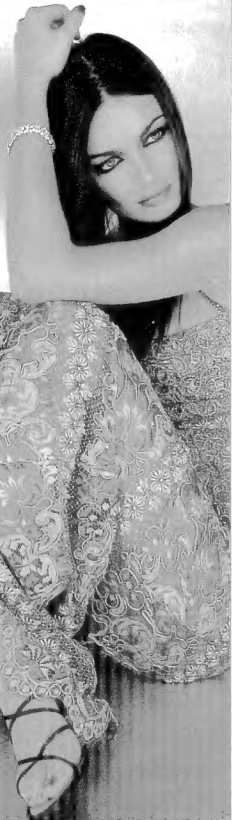
سوف نخرج من أزماننا الداخلية.. وصراعاتنا التي فرضت علينا سواء من  
طروف الداخل التي صنعها احتلال وقوى خارجية فرضت واقعا مظلما، وتحاول اليوم  
ذات القوى الخارجية استئمان هذه الظروف وصعوباتها لتكريس هذا الموقف القاتل والفقر..  
لتقف عثرة أمام التحديث والتطور ومحاولات الخروج من اللفق المظلم.

الوقوف الصامم والتمسك سيحبل شعوبنا قادرة على اجتيازها وكشف آخر  
طابور خامس يعيش بيننا، ويعمل ضدها، يستخدم لضرب مودتنا وترائنا وحبنا  
لإسلام وسماحة.

أسامة سرايا

## بولينا صاروخ جديد في عالم الجمال

اختارت إحدى أشهر بيوت العطور العالمية عارضة الأزياء التشيكية بولينا بوريزكوفا لفرع أحدث منتجاتها للجمال الجديد. بعد أن برز نجم بولينا في عالم الجمال والوضوء، وتميز بولينا (٣٢ عاماً) بعيون زرقاء صافية على شكل جبات اللوز وتغلق بكبرياء القلط السياسي، النجمة الجديدة التي انجذبت إليها الصحافة العالمية أخيراً، ولدت في تشيكوسلوفاكيا وتعيش في منزل كبير في نيويورك، وتقول عن نفسها إنها لم من الدرجة الأولى. وإنها تقضي إجازتها السنوية مع أسرتها في فرنسا. يذكر أن العارضة الجميلة دخلت مجال السيخا من باب التمثيل وكالتبة. وانتهت مؤخراً من كتابة سيناريو عن قصة عارضة أزياء تقضي أكثر أوقاتها في السفر والطائرا ت. وتقول بولينا إن جمالها يكون طبيعياً أكثر وهي تنسج في حبس المياه، وأيضاً وهي تنسج في بحور السعادة مع زوجها وطفلها.



## ضحك هستيرى قبل الإعدام

انتاب أحد المحكوم عليهم بالإعدام في ولاية تكساس الأمريكية نوبة من الضحك الهستيرى في أثناء اقتراب الحقنة التي تحتوي على المادة السامة من ذراعه، ثم تمت بعض العبارات أسلم بعدها الروح، وحتى الآن لا تجد سلطات السجن تفسيراً لإقدام «أمارون» لي بولار» على الضحك بهذه الطريقة في اللحظات الأخيرة من حياته. وإن كانت آخر كلماته هي عبارة «شكراً أنك أنقذتني» وبعد أمارون (٢٠ سنة) رقم ٣٤ في قائمة من صدرت ضدهم أحكام بالإعدام هذا العام في تكساس وكان الحكم قد صدر بالإعدام عليه عام ١٩٨٩، بعد اتهامه بقتل السيدة «لورين ستيفنس» (٦٨ سنة). وكان مقرر تنفيذ حكم الإعدام عليه في سبتمبر ١٩٩٥ لكن قبل التنفيذ بشأن ساعات صدر الحكم بالتأجيل بسبب خطأ في الإجراءات القانونية.

## إيمان الجبنة، يسبب الصداق النصفي

أكدت دراسة طبية حديثة أن إيمان تناول «الجبنة» قد يؤدي إلى الإصابة بالصداق النصفي، وأوضح الدكتور فوزي الشبكي - استاذ ورئيس قسم القلب بالمرکز القومي للبحوث - أن الإقبال على تناول الأنواع المختلفة من الجبن يؤدي إلى زيادة إفراز مادة «السيرينوين» التي تنقل الرسائل بين الخلايا العصبية داخل المخ وإلى الدم، مما يرتبط عليه حدوث تمدد في الأوعية الدموية في الغشاء الخارجى للمخ، مسببة الصداق النصفي. وأشار الشبكي إلى أن الأمينات حيوية للمنشأ أو «بايو جينيك أمين» التي تتكون بفعل البكتيريا التي تعيش في الجبن تحول بعض الأحماض الأمينية مثل حمض «التايريسين» إلى أمينات حيوية للمنشأ مثل «التيرامين» التي تسبب في انقباض الأوعية الدموية، وبالتالي زيادة إفراز مادة «السيرينوين» التي تعتبر من المؤصلات العصبية التي لا غنى للإنسان عنها، ثم يحدث الصداق النصفي. وينصح الدكتور الشبكي بعدم الإفراط في تناول مختلف أنواع الجبن، مع ضرورة عدم الخلط بين أكثر من نوعين في وجبة واحدة.



## مصر ترفض صفقة «الغاز مقابل الجاسوس عزام»

كتب - اشرف العشري:

أكدت مصادر سياسية مصرية أن اتصالات ثلاثية تجري حالياً في تكتم شديد بين أمريكا وإسرائيل مع مصر بشأن إقناع الجانب المصري بقبول العرض الأمريكي - الإسرائيلي بتحويل صفقة إمداد إسرائيل بالغاز الطبيعي المصري بدلاً من الروسي والتي كان نيتهاها قد اتفق عليها خلال زيارته الأخيرة لروسيا، ويقول المصادر إن أمريكا تحاول إقناع مصر بهذا العرض مقابل عدة مليارات بشرط استبعاد القاهرة لتحسين العلاقات وتنشيط التطبيع السياسي والاقتصادي والتجاري المصري - الإسرائيلي وذلك مقابل تخلي إسرائيل عن تعاقدها مع روسيا، وقد طالبت السلطات الإسرائيلية والأمريكية من مصر خلال الأيام الماضية بضرورة تجهيز ردود مصرية توافق بمقتضاها القاهرة على الشروط الإسرائيلية مقابل قيام وزيرى البترول والتجارة الإسرائيليين للقاهرة خلال الأسبوع القادم للاتفاق على توقيع صفقة التعاون المشترك ونقل الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل، وتنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري في الفترة القادمة، إلا أن مصادر الخارجية المصرية أفادت أن السلطات المصرية قد أرسلت رسالتين مصريتين لكل من الخارجية الأمريكية وحكومة نيتايهاوو تلغيهما فيها مصر برفضها توقيع اتفاق صفقة الغاز مقابل شروط مسبقة، ورفضت مصر الربط بين توقيع اتفاقية نقل الغاز الطبيعي مقابل خطوات وإجراءات مصرية سريعة للإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي عزام، وتؤكد مصادر الخارجية أيضاً أن مصر شددت في رسالتها لإسرائيل أنها لن تقبل أية مساومات في شكل العلاقات المالية مع حكومة نيتايهاوو مقابل صفقة الغاز، وحسب المصادر نفسها فقد أبلغت سفارة مصر في تل أبيب كلاً من وزيرى التجارة والبترول الإسرائيليين أمس اعتذار السلطات المصرية عن دعوتهم لزيارة القاهرة حالياً للبحث في تفاصيل توقيع صفقة الغاز وأكدت مصر في أسباب اعتذارها بانشغال الحكومة المصرية في الوقت الراهن، وهاجعة مصر إلى دراسة مثالية لدراسة العرض الإسرائيلي قبل الرد عليه.

## «الكأبة» موضة الخريف

ابتدعت ججمات السينما هذا الخريف موضة غريبة لتصفيق الجمال، حتى إن بعض خبراء الموضة والتجميل قالوا (إنهم فقدوا عقولهم مع قدم فصل الخريف، والموضة الجديدة هي ارتداء الملابس السوداء أو القاتمة والحرص على شعوب الوجه لتبدو الصورة العامة للنسجة بالغة القاتمة.. وهكذا تكون الأنافة، وبدت عارضة الأزياء الألمانية كلوديا شيفر وكأنها شيطانة صغيرة، خاصة بعد وضعها أحمر شفاء أقرب للون الأسود، أما نجمة الإغراء الأمريكية ديبى مور فقد كسرت كل التوقعات، عندما اكتسبت شكلاً رجولياً يمثل أحد أبطال سلسلة أفلام «عائلة أدامز» الشهيرة، فدهشت بشرتها بلون غريب ورسمت حاجبها ولصقت شاربها على شكل جناحي الغراب.

ولكن رغم ذلك استحقت عارضة الأزياء الإنجليزية ناغومي كامبل - التي بدت كأنها كائن المبدؤا الخرافي المرعب التي تتحدث عنه الأساطير اليونانية، بشكلها البهيمة - جائزة الموضة، التي صممها الشهير توم فورد بدار أزياء جوتش. ولكن الجائزة التي انتقلت بها الصورة كانت مزودة، لأن التمثال الطيفي المقدم كجائزة تقبل الوزن، لذلك فضلت ناغومي كامبل الاكتفاء بحمله معها عند مغادرتها الحفل.

## الجيش الإسرائيلي في ٩٧: تحرشات.. اغتصاب.. إعدام

كتب - عادل شهبوز:

يشير التقرير السنوي الذي يدهه العام العسكري الإسرائيلي وينشر في الأسبوع القادم أن عام ١٩٩٧ شهد ارتفاعاً كبيراً في عدد حالات إعدام وترويع المخبرات داخل الجيش الإسرائيلي، ففي خلال هذا العام وصلت إلى ساحة القضاء العسكري مئات القضايا حول تورط عدد كبير من الضباط والجنود في إعدام وترويع المخبرات، ويشير التقرير إلى أنه رغم ملاحقة الشرطة العسكرية لهؤلاء، إلا أنها لم تستطع القضاء على هذه الظاهرة التي تزداد يوماً بعد يوم، وقد صرح أحد مسؤولي القضاء لجريدة «معاريش» أن عام ١٩٩٧، شهد أيضاً ازدياد عدد من تم تقديمهم للمحاكمة من الجنود والضباط بتهمة التحرش الجنسي أو اغتصاب المجندات، وتعكف حالياً قيادة سلاح المجندات على إعداد تقرير مفصل يتضمن جميع الشكاوى التي قدمتها المجندات عام ١٩٩٧ حول تعرضهن للتحرش الجنسي أو الاغتصاب على أيدي زملائهن من الجنود أو قانتنهم من الضباط، وقد أثبتت التحريات أن ٩٨٪ من هذه الشكاوى صحيحة، كما يشير التقرير نفسه إلى زيادة مضطربة في أعداد المعتقلين في السجون العسكرية من الجنود، ودعى الأصول الروسية ونتيجة لذلك اضطرت إدارة تلك السجون إلى تعيين عدد من مترجمي اللغة الروسية بهدف مساعدة هؤلاء الجنود الذين لا يستطيعون التحدث بالعبرية في أثناء التحقيقات التي تجري معهم.

## دليل المنحرفين في كندا

ظهر أخيراً في كندا دليل يعد الأول من نوعه، يتضمن أسماء ٩٣٠ من المنحرفين ومعتادى التحرش بالنساء، كما يتضمن الدليل الأسماء الجديدة لبعض من غير اسم عائلته من هؤلاء المنحرفين، إضافة إلى عناوينهم الجديدة والهن التي يعملون بها حالياً عقب هجرهم من السجون، وتفاصيل أخرى عنهم، قامت بإعداد هذا الدليل سيدة من «فانكوفر» تدعى ليلياء، بسبب إصدارها لهذا الدليل هو وقوعها ضحية لأحد هؤلاء المنحرفين الذي اغتصبها وهي مازالت طفلة، مما أصابها بمحنة نفسية لازمتها حتى الكبر، وتعمل ليلياء حالياً كمستشارة للفتيات والسيدات اللاتي يتعرضن للاغتصاب، أدى ظهور هذا الدليل إلى إثارة موجة من الانتقادات والاعتراضات من جميعات حقوق الإنسان، فمن وجهة نظر هؤلاء، أن هذا الدليل هو أساس حياة بعض المنحرفين الذين تمت محاكمتهم وتلقوا العقاب القانوني.

## التيار الأصولي التونسي ضد حقوق الإنسان

تونس - كمال بن يونس:  
أكد الرشيد الإدريسي - رئيس

الهيئة العليا لحقوق الإنسان في تونس - أن الهيئة التي شكلها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، قد قامت بزيارات عديدة للسجون التونسية لمراقبة أحوال السجناء السياسيين بها، وأن تقارير الهيئة التي تقدم إلى الرئيس التونسي شخصيا كانت السبب وراء القرار الذي أصدره الرئيس التونسي للشهر الماضي بعدم جواز سحب جواز سفر أي مواطن إلا بموجب حكم قضائي.

وكشف رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان في تونس لـ «الأهرام العربي» أن الهيئة قامت بالتحقيق في التهمات التي حدثت تجاه عدد من اللتتبعين للحركات الأصولية في اعتقالات ١٩٩١، وقد رفعت الهيئة تقريرها عن تجاوزات المسؤولين الأميين إلى الرئيس التونسي، وعن أوضاع الحركة الأصولية للتونسية، أكد الرشيد الإدريسي أن الحركة الأصولية التونسية حاولت التماس على أمن الدولة، وفرض مشروعيها السياسي بالقرعة، وإلغاء الدستور والقانون، ويوصف الإدريسي التيار

الأصولي التونسي بأنه تيار مناضح للتطور، ومعاد لحقوق الإنسان، وعن أحوال حقوق الإنسان في تونس، أكد الرشيد الإدريسي أنها لا تفرق كثيرا عن أوضاع حقوق الإنسان في البلدان العربية، وأن تونس شامتيا شأن البلدان العربية، بها إيجابيات وسلبات كثيرة حول حقوق الإنسان، وأرجع الرشيد الإدريسي تدهور أوضاع الجزائر إلى العوامل التاريخية التي أحاطت بالمجتمع الجزائري من احتلال فرنسي طويل حاصر اللغة العربية والدين الإسلامي، ومن قوانين عنصرية، مما ميا المناخ للانفجارات النفسية.

## عقد زمرد «هونج كونج» بـ ٩ ملايين دولارا

أعلن المتحدث باسم بيت «كريستيس» للتحف والهوايا بهونج كونج يوم الجمعة للمقسي أن عقداً من الزمرد صنع منذ ٤٠ عاماً مرصعاً بـ ٢٧ لؤلؤة قد بيع بمبلغ ٩.٣٩ مليون دولار، المشتري الذي لم يعلن عن اسمه ينتسب إلى إحدى الدول الآسيوية وكان قد اتصل ببيت «كريستيس» طالباً شراء العقد بهذا المبلغ المبالغ فيه، الذي لم يدفع في أي من قطع الزمرد من قبل، المتحدث باسم البيت اضاف أنه قد تم بيع ماسة أخرى تزن ٢٢ قيراطاً بـ ٢.٧ مليون دولار.

## سيندي كراوفورد بعيداً عن الشهرة

بدأت عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كراوفورد تخطو أولى خطواتها نحو طريق السعادة بعد ارتباطها برجل أعمال ثري جداً يدعى «راند جاربر»، وأعلنت عارضة الأزياء الجميلة أنها سوف تعيش حياة طبيعية وبسيطة، بعيداً عن تعقيدات الشهرة التي تملكتها على يد زوجها السابق نجم السينما ريتشارد جير، ولأحد القرين منها حالياً أنها لم تفرق جاربر - ٣٤ عاماً - والذي يكبرها بثلاث سنوات - ويستعد الصديقان الآن لإعلان موعد الزفاف بعد الانتهاء من التسهيلات النهائية في إحدى الفيلات الجميلة في لوس أنجلوس.



## «مصادقات» لولوش

احتفل المخرج التونسي الشهير كلود لولوش بعيد ميلاده الستين مع زوجته الشابة اليسندرا في كندا، بعد انتقاه من تصوير آخر لقطات فيلمه السادس والثلاثين «مصادقات»، ومفاجأة هذا الفيلم هو الدببة البيضاء، التي عاش بسببها لولوش تجربة فريدة، حيث استاجر شاليها مهجورا بالقرب من مدينة تشوشل، وكانوا يتنامون ثمانية أفراد في الحجرة الواحدة في أقسى درجات الجوربرودة، وكانت ذاتي الدب القطبية الجائعة لتقلب المنازل، وتحدث بالثلاجات، وبسبب خطورتها، اضطروا إلى حبس أنفسهم في شخص حديدي كبير، حيث استطاع لولوش تصوير أجمل مشاهد حياته التي اغترها في الوقت نفسه فيه عيد ميلاده، معترف أن أشهر أفلام لولوش هو «رجل وأمرأة» الذي أخرجه في أواخر الستينيات، وفي فيلمه الجديد يحاول أن يبحث عن وسيلة لتحويل البشر إلى خبز، من خلال بولته ميريام، يذكر لولوش عن نفسه أنه عندما يجب لا يملك إلا أن يكون مستخلصا، ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه، ويغني كل شيء، وهذا ما يفعله للسبب في المقام الأول، ثم مع الأشخاص الذين يجمعهم في حياته.

■ لولوش مع زوجته الشابة





■ أصالة

## سرقة أصالة في بيروت

كتب - بشير حسن:

ثمانية مطربين يتبعون ثمانى شركات لإنتاج في بيروت استولى على أغنية المطربة السورية أصالة نصري مع إلى جى، التى كتب كلماتها الشاعر الراحل مسمن الخياط ولحنها حلمى بكر وسبق أن غنتها التونسية الراحلة «علياء» فوجئ حلمى فى أثناء زيارته لبيروت بالأغنية يتم تداولها فى محلات الكاسيت بصوت مطربين غير أصالة، منهم أحمد دومان ولينا قبانى سلوى الخطيب وجورج وسوف وصابر الرباعي، وبأبحت تبين أن معظم شركات الكاسيت أعادت طبع الأغنية بصورة مشبهة وبدون إذن من المؤلف والملحن، تقدم حلمى بكر بمذكرة إلى جمعية المؤلفين والملحنين لإيقاف طبع الأغنية، وسحب الأشرطة من الأسواق، واستنتج من المذكرة للطرب صابر الرباعي، لأنه حصل على إذن من قبل إعادة تسجيل الأغنية بصوته، أرسلت جمعية المؤلفين فى القاهرة إلى الجمعية اللبنانية تطلب سحب الأشرطة من الأسواق، ولم يحصل رد حتى الآن.

## نظريات جاليلي بـ ٦٧ دولار

بيع في مزاد بلندن كتاب متناهى الصغر يبلغ حجمه ١٨ ملليمتر × ١٣ ملليمتر، أى أنه أصغر من عذلة الإصبع بحوالى ٦٧٠٠ دولار يرجع عمده لقرن من الزمان، وهو يضم ٢٠٠ صفحات تتناول النظريات العلمية لعالم الرياضيات والمفكر الإيطالى جاليلي جاليلي.

## وبدأت الحرب بين الجماعات الإرهابية فى الجزائر

الجزائر - هشام فهم:

تشن قوات الجيش الجزائرى الدعوة بالثأرات المروحية والأسلحة الثقيلة حالياً سلسلة من العمليات الهجومية على معقل الجماعة الإسلامية المسلحة «الجهاد» فى جبال وغابات الأرياف بالبلدية والأضرحة فى ولاية البويرة شرقى العاصمة، مما أسفر عن مقتل العشرات من أعضاء هذه الجماعة الأكثر سموية، وتدمير عدد من بناها التحتية والكازيمات والمخابىء، وأوضحت مصادر جزائرية لـ «الأهرام العربى» أن هذه العمليات تزامنت مع تصاعد فى الاقتتال الداخلى الناجم عن النزاع الحاد بين الجماعات الإرهابية بسبب إعلان الهدنة من جانب منى مرقاق زعيم ما يسمى بالجيش الإسلامى للإنقاذ، حيث انتهكت معارك بين مؤيدين ومعارضين له داخل نفس فصيلة المسلح وبين هذا الفصيل وعناصر الجماعة الإسلامية المسلحة «الجهاد» التى ترفع شعار «لا هدنة ولا سلم ولا مصالحة»، كما اندلع اقتتال معاق داخل المجموعة الإرهابية التى يقودها مصطفى كبريتالى الذى أعلن الهدنة منذ أيام، وأعدم عدداً ممن جاوروا بمعادتهم للهدنة، ويشكلون نواة المجموعة المصرية على مواصلة الجرائم الإرهابية، ويترغم هذه التواء الإرهابى المدعو نور الدين حمزة، الذى يتزعم المراقبين فى الجزائر أن يلجأ مع مجموعته لتفكيك عدة اغتيالات وأعمال إرهابية لتأكيد قوته وإصراره على مواصلة الجهاد المزعوم، ويخشى سكان عدة مناطق فى وسط الجزائر أن تشهد هذه الحرب الداخلية بين الجماعات الإرهابية إلى مجازر واغتيالات عشوائية فى حق العزل.

كما يخشون من تصعيد إجرامى فى شهر رمضان المبارك، استناداً إلى فتوى لدى الجماعات الإرهابية يتعامل قرب وأجر هذه العمليات فى الشهر العظيم، ومن ناحية أخرى من التوقع أن يسعى الإرهابيون لقيام ببعض العمليات الاستمرارية والانتقامية للتخفيف من وطأة الصغار المفروض عليهم فى عدة مناطق بوسط وشرق وغرب الجزائر.

## المحامون العرب يناقشون الإرهاب والحصار العراقى

المغرب - أماني الطويل:

مقابلة الإرهاب وسخاير العلة والأوضاع فى العراق «ثلاثة محاور سيطرت على مدى ثلاثة أيام على مداوات اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب فى مدينة اغادير المغربية، حيث شدد المحامون العرب على اجتماعاتهم على دعم التعاون بين دول الجنوب، وإلى الطل منها العالم العربى، وأشاروا إلى ضرورة محاصرة انتشار جماعات العنف والتقى تقوم بتخريب هياكل مجتمعاتنا العربية سياسياً واجتماعياً وأخذاً على عاتقهم مسؤولية تقريب المواقف بين العراق والكويت، باعتبارها الاتحاد منظمة شعبية غير حكومية يمكن أن تساهل.

الدبلوماسية العربية، ونعا فاروق أبو عيسى إلى ضرورة بكرة مؤسسة عربية عملاقة للاستثمار فى بلداننا العربية، بدلا من ترك ثروتنا تتشكل فى المؤسسات المالية الغربية، وقال فريد غازى نقيب محامى البحرين: لابد من تقصيل أدوات التنسيق والتعاون العربى المشترك عبر الباب الجامعة العربية والسوق العربية المشتركة والاتفاقات المناطق الحرة، وأعلن اتحاد المحامين العرب دعمه للطل للديمقراطية المصرية الرافعة لدعوة الدول المتوقعة على اتفاقية جنيف الرابطة للاجتماع للبحث فى إمكانية إلزام إسرائيل بتنفيذ هذه الاتفاقية المتعلقة بالأوضاع فى الأراضي المحتلة ووقف الاستيطان أو الأوضاع فى العراق، فبعد أن استعرض أعضاء المكتب الدائم الأخبار التى تحيط به وفى إطار رصد الراجحة للأجواء الإيجابية فى مسار العلاقات العربية، واتحاد خط الحوار بين بغداد والعواصم العربية، فقد أطلق فاروق أبو عيسى الأمين العام للاتحاد مبادرة دعا فيها العراق إلى استئناف حالة الوفاق العربى وطرخ مبادرة مصالحة وحسن جوار تثبت حسن النوايا تجاه الكويت، وتؤكد فيه على حق الكويت فى السيادة على أراضيها وتعلن اتخاذ خطوات عملية لإطلاق سراح الأسرى الكويتيين وكذلك الممتلكات الكويتية وتنتهى بإسقاط كل ما يرد فى الخطاب السياسى العراقى من ضم والحق وغيرها من المفردات وفى هذا الإطار دعا عبد الوهاب الباهى نقيب للمحامين التونسيين خطوات التقارب السوري العراقى باعتبارها تصب فى وحدة الصف العربى إزاء المخاطر التى تهدد العراق والأمة العربية، كما طالب سامح عاشور عضو مجلس الشعب المصرى ببده رفع الحصار عن العراق من الدول العربية أولاً، وفى إطار هذه الأجواء دعا المحامون العرب جلالة الملك الحسن الثانى أن يتبنى عقد قمة مصالحة عربية خاصة أن جلالة سيديز مصر الشهر القادم.



■ الملك الحسن

## «شاهي» مرشح سفيرا لطرهران في القاهرة

طهران - عامر سلطان:

اكتت مصادر دبلوماسية إيرانية رفيعة المستوى أن السفير «خسرو شاهي» - سفير إيران السابق لدى سويسرا والفايتكان - هو المرشح لتولي تمثيل بلاده في القاهرة عقب الإعلان على عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية - الإيرانية المتوقع إعلانها قريبا.

وقالت مصادر إيرانية: إن ترشيح «خسرو شاهي» جاء لتخصمه في شئون الشرق الأوسط والمنطقة العربية، فضلا عن إتقانه اللغة العربية، كما إنه يمثل تيارا معقولا مما يجعل منه وجها مقبولا في الأوساط المصرية. ويعمل «خسرو شاهي» الذي أصبح علما بالاختيار بصورة غير رسمية - في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بوزارة الخارجية الإيرانية.

## دبور في «بنطلون» قائد أمام الجندائين

موقف حرج تعرض له أحد الضباط الإسرائيليين في أثناء قيامه بإلقاء محاضرة أمام مئات الجندائين في إحدى قواعد الجيش الإسرائيلي في المنطقة المركزية عقب اعتلاء الضابط وهو برتبة مقدم للمنصة وأثناء تحدثه لاحظت الجندائون أن تعبيرات وجه الضابط تتم عن معاناته من ألم شديد وعلى الفور اعتذر الضابط للمحاضرين عن القاعة وزل من فوق المنصة وتوجه على الفور إلى الحمام وأسرع بتفقيش ملابسه ليكتشف أن سبب الألم هو دبور تسلس إلى البطن ولده واستمر في التنقل داخل بطنه الضابط الذي استطاع الإمساك به وقتله، وتسكين الألم قام بسكب زجاجة مياه غازية على مكان الألم وارتدى ملبسه وعاد مسرعا ليعلمني المنصة وليستكمل محاضرتهم فكان شيئا لم يحدث.



■ خالد الصاوي و هشام سليم في مشهد من الفيلم

## هدى عبدالناصر تقترض على فيلم القوادري

ارسلت د. هدى عبدالناصر - كريمة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر - تقريرا إلى رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية، يتضمن اعتراضها على بعض ما جاء في السيناريو الذي يتناول حياة والدها، الذي يصوره المخرج السوري أنور القوادري، الذي كتب السيناريو أيضا، ومن ملاحظاتها الأساسية رفضها للكمال لظهور أسرة عبدالناصر على الشاشة، كما طالبت بضرورة إخراج دور الفنانة عيلة كامل «التي تلعب شخصية السيدة تحية زوجة عبدالناصر» من السيناريو، وأوضحت د. هدى عبدالناصر أن هناك بعض الأخطاء في الوقائع التاريخية الثابتة مثل ما ورد في السيناريو من أن الزعيم الراحل انطلق أرضا في أثناء إطلاق الرصاص عليه في حادثة المنشية عام ١٩٥٤، وهو ما يخالف الوقائع التاريخية، فضلا عن تعطلها على طريقة تناول السيناريو لمرض الزعيم بالسكر، حيث صوره الفيلم بأن هذه اللسالة كانت تشكل له عائقا، وكان يعلنها دائما مع معاونيه، وهو ما يخالف الحقيقة، حيث إنه كان يرفض الحديث حول مرضه تماما، كما أنه أصيب بالسكر في عام ١٩٥٨، وليس كما ورد في السيناريو بعد فشل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٦٧، من المعروف أن الرقابة قد وافقت على الترخيص بتصوير الفيلم بعد عرضه على ثلاثة من أعضاء اللجنة العليا بالرقابة، وهم: د. يونس لبيب رزق، والراحل سمعد الدين وهبة، والناقد السينمائي سمير فريد، إلى جانب رئيس الرقابة في أورشلي، ووافقت اللجنة بالإجماع على تنفيذ السيناريو، إلا أنها وضعت بعض الملاحظات وطالبت الكاتب بتنفيذها، وبالفعل التزم القوادري بهذه التعديلات، وكانت تتنقل بلقاء تاريخية، بالإضافة إلى اعتراض رئيس الرقابة على أن يكون الحوار باللهجة الشامية، مما دفع كاتب السيناريو للاستعانة بالكاتب الشاب إيهاب إمام لكاتب الحوار.

## حصار إيران بالأنابيب

ناقش مؤتمر خاص بامدادات الولايات المتحدة من الطاقة والداخل المحتمل، مشروعا لتحويل خطوط النفط والغاز الطبيعي من المرور عبر الأراضي الإيرانية، بعدما عبر طريق آخر إلى الغرب لاجمير بإيران. وبدأت الإدارة الأمريكية في إقناع الدول الآسيوية النفطية المطة على بحر قزوين بأهمية هذه الخطة، التي تتضمن من الخطوط من كازانستان وتركمانستان غربا عبر بحر قزوين إلى باك عاصمة أذربيجان وبعدا إلى جورجيا، ومن هناك إلى تركيا للتصدير عبر البحر المتوسط. وقد سمعت الضغوط التي قامت بها الجماعات المؤيدة لإسرائيل في إقناع الإدارة الأمريكية بالسعي لإيجاد هذه الخطوط من أجل حرمان إيران من أي انزعاج اقتصادي يعود، عليها نتيجة نقل النفط عبر أراضيها، وبالمثل هذه الجماعات بعقاب الشركات الأمريكية التي تتحدى قرار حظر العمل في إيران، كما بدأت الإدارة الأمريكية النظر في كيفية اتخاذ خطوات عقابية ضد شركة توتال الفرنسية التي خرقت الحظر الأمريكي، وقامت بالتعاقد على تنفيذ «مطروحات نفطية في إيران.



■ حمزة علاء الدين

## موسيقى مصرية لفيلمين أمريكيين

انتهى الموسيقى المصرى العالمى حمزة علاء الدين، من وضع الموسيقى التصويرية لفيلمين أمريكيتين: الأولى «عاصفة فى الصحراء»، المأخوذ عن رواية الكاتب الفرنسى بلزاك، أحد الكتاب الذين دخلوا مصر مع الحملة الفرنسية، وتذكر أحداث الفيلم فى منطقة الواحات فى مصر، ويدير حول أحد ضباط الحملة الفرنسية ضد الطريق، وتختلف عن زملائه، تقابله فى الصحراء انثى أسد فقدت زوجها، وتتشابك بينهما لفة تصل إلى درجة اصطيادها غزلان وتقديمها له، الفيلم إخراج لالينا كورساند، وكان مقترضا من يصور الفيلم فى صحراء مصر، لكن المخرج قرر فجأة التصوير فى منطقة صحراوية فى الأردن، الفيلم الثانى يحمل عنوان «فارسبون» قصة اليونانى إسحاق يوس، وتذكر أحداثه حول حرب قديمة بين اليونان وإيران عندما كانت الإمبراطورية اليونانية فى أوج ازدهارها، واستطاعت أن تستقطب أغلب دول العالم للوقوف ضد الفرس «إيران»، الفيلم إخراج بيتر سالزرد، وبطولة مجموعة من الوجوه الجديدة، من بينهم الفلسطينى صافى حميد، والأمريكى جون كامين، معروف أن حمزة علاء الدين فنان نوبل، وله شعبية كبيرة، ويعزف على أكثر من آلة، ويرتدى أزياء متحف النوبة الذى افتتحه الرئيس مبارك قبل أسابيع.

## المصالحة الصومالية فى قاعدة عسكرية مصرية

نقلت السلطات المصرية لاجتماعات المصالحة الصومالية الجارية فى أحد الفنادق بين الفصائل الصومالية إلى إحدى القواعد العسكرية لم يكشف عنها، حفاظا على سرية المفاوضات والبعيد بها عن التدخل من أية جهة وتوفير المناخ اللازم لإنجاح الجهود المصرية للتواصلية لإنهاء ٧ سنوات من معاناة الصوماليين، وتذكر مفاوضات الصوماليين الآن حول إعداد ميثاق وطنى يتم عرضه على مؤتمر المصالحة الصومالية الذى سيعقد المؤتمر العام للصومال، الذى ينتظر أن يعقد فى القاهرة فى ٢٠ من ديسمبر الحالى، ويعد أن يصل إلى القاهرة باقى الفراق الصوماليين، وقد صدر بيان يتضمن أهم بنود هذا الاتفاق الصومالى الذى سيكون بمثابة دستور للمرحلة الانتقالية للقائمة فى الصومال.

ويقول مصادر صومالية لـ «الأهرام العربى»: إن النقاط الرئيسية الواردة فى البيان هى تكوين مجلس رئاسية يمثل جميع الفصائل وتشكيل قوة شرطة صومالية تتولى جمع الأسلحة وإنهاء دور الميليشيات وتكوين محكمة مستقلة، ومازالت خلافات الصوماليين تدور حول منصب الرئيس ورئيس الوزراء، فالجنوبيون يصرون على الاستحواذ بالنصيب، والشماليون يهددون بفشل التفاوض إذا لم يكن الرئيس أو رئيس الوزراء فى الشمال «الذى يمثل سكانه نصف سكان الصومال»، ويؤكد الشماليون أن هذه المحاولة من جانب الجنوب سوف تحدث شرخا بين شعري الصومال ويستطعى فرصة للتدخل الإثيوبى لصالح الجنوب.

وعلى الصعيد المسكرى اتهمت المصادر إيثيوبيا مجددا بآثار وراء تدفق الأسلحة لاجارى الآن على مئبتي كيسانو وبيدقو ومنطقة شمال الصومال، من أجل فشل جهود المصالحة الجارية فى القاهرة.

وفى الجامعة العربية وصف سمير حسنى - المسئول عن ملف الصومال - الاستجابات عاجلة لإنقاذ آلاف الصوماليين الذين حاصرتهم مياه الفيضانات، بعد انحماج نهري جوبا وشبيلي، بأنها غير مستوى الكارثة، فقد أبطلت مياه النهريين كل ما هو موجود على الأرض فى منطقة النهريين بجنوبي الصومال، والأرقام الرسمية تشير إلى مقتل ١٣٠٠ صومالى، وفى جمهورية أرض الصومال كتب محمد إبراهيم عقال - رئيس الجمهورية - الاتهام التى دأبت به توجه على رأس يد إلى زيارة إسرائيل، فإنه لم يفرج من الصومال وإن يخرج من الإنجاء العربى فيما يتعلق بإسرائيل.

## د. سرور: رفضت السفر على حساب المعونة الأمريكية فثارت أزمة

كتب: أحمد عبدالحكم

كشف الدكتور أحمد قنصى -رئيس مجلس الشعب المصرى- عن وقوع أزمة مكتومة بين المجلس وبين الكونجرس الأمريكى، بسبب رفض د. سرور زيارة الكونجرس على نفقة المعونة الأمريكية المخصصة لمصر.. وقد استمرت هذه الأزمة طيلة خمس سنوات، إلى أن سافر د. سرور إلى الولايات المتحدة قبيل انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي، الذى عقد بالقاهرة أخيراً، وأوضح للمستهائين

بالكونجرس الأمريكى، أن البرلمان المصرى لا يقبل السفر للشارع من مخصصات المعونة. وكان رد المستأين هناك، بأن الكونجرس ليس لديه مخصصات لهذه تذاكر السفر والإقامة للضيوف الأجانب.. كما اشتكى المسئولون بالكونجرس من رفض مجلس الشعب المصرى إقرار اتفاقية المعونة الممنحة من الولايات المتحدة للمجلس، التى تمثلت فى أجهزة كمبيوتر لتحديث نظام اللاموات.. وأوضح د. سرور للجانبة الأمريكى ميراث الرفض، حيث أكد أن النواب المصريين يتخوفون من تعرضهم لمعالية مدسح مخ من استعمال هذه الأجهزة، نظرا لسمعة الولايات



■ د. أحمد فلهى سرور

للمتحدة التى فقدت الكثير من رصيدها بسبب سياساتها فى الشرق الأوسط.. فما كان من الجانب الأمريكى إلا أن أورد السفير الأمريكى بالقاهرة ومستول المعونة ليقدم اعتذارا لمجلس الشعب المصرى عن طريق توجيه الدعوة لرئيسه لزيارة الكونجرس..



■ جورج كلوني مع صديقته سيلين

## كلونى وسيلين.. ورهان الأطفال

بعد أن اعتاد النجم الأمريكى جورج كلونى، ٣٦ عاماً، يطل الجزء الأخير من مسلسل أفلام باتمان، على تكرار حديثه عن عدم رغبته فى إنجاب أطفال، لم تتركه النجمة الأمريكية ميشيل فايفر التى شاركته بطولة فيلم «يوم حلوله فى حاله، فقد دخلت رهاها بـ ١٠ آلاف دولار، ضد النجمة الأسترالية نيكول كيمان، زوجة النجم توم كروز، التى تقاسمت البطولة مع كلونى فى فيلم «راعى السلام»، قائلة إنه خلق من أجل تدليل الأطفال عندما شاهدته يداعب أطفالها، ويبدو أن صديقته الفرنسية سيلين ستقدمه قريباً بهذه الفكرة، فقد صرح كلونى مؤخراً أنه سيفكر فى هذا الموضوع... والتقطت سيلين الخيط من فمه وقالت إنها ستفوق بالزواج من أكثر الرجال جاذبية فى العالم، حسب استفتاء مجلة «بيبول» الأمريكية. ومن الواضح أن النجم الأمريكى ينضم بالصرخة فقد اعترف أيضاً، بتفوق نجم العضلات النمساوى الأصغر أرنولد شوارزنجير عليه فى فيلم «باتمان ريبوين» قائلاً إنه لم يكن أمامه أية فرصة عندما قام شوارزنجير بدور الشرس.

## معجون الأسنان مدر للبول!

كتب - محمد عبد الخالق:  
أكدت دراسة طبية حديثة أن الإفراط فى استعمال معجون الأسنان قد يسبب فى كثرة البول إلى الحمام، خاصة فى النساء، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن مادة الفلورايد التى يحتوى عليها معجون الأسنان لها خصائص لمواد المدر للبول. ويؤكد الدكتور عز الدين الدنشارى - رئيس قسم الأروية بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة - أن كميات الزائدة من مادة الفلورايد تزيد من خروج المياه والأملاح من الجسم، خاصة تلك الموجودة فى معاجين الأسنان، حيث يتم امتصاصها عبر الشعيرات الدموية الرقيقة بالثة، ومنها تنتقل إلى الكلى، فتريد من كميات إدرار البول... ويوضح الدكتور عز الدين الدنشارى بعدم الإفراط فى تكرار استخدام معاجين الأسنان على فترات متقاربة أو استخدامه لمرات عديدة فى أثناء تنظيف الأسنان ويكميات كبيرة، حيث يساعد ذلك على زيادة نسبة تركيز مادة الفلورايد بالفم، التى يتم امتصاصها عبر اللثة، فتدر البول خاصة فى النساء. ومن جهة أخرى أثبتت دراسة طبية حديثة أن استعمال فرشاة الأسنان بدون معجون - طى النافذ - يعتبر أكثر فاعلية فى القضاء على البكتيريا الكسبية أو الرواسب الجيرية «البلاك» فوق الأسنان، ويوضح الدكتور سيد سنوبر - مدرس طب الفم والأسنان بجامعة القاهرة - بضرورة «فرك» الأسنان بالفرشاة الناشفة لكشط الترسبات الكسبية ثم استعمال فرشاة أخرى مع معجون الأسنان لتوفير مادة الفلورايد التى تحمى أسنالك من التسوس، وتنتفخها من الإسهار. ويؤكد الدكتور سيد سنوبر أن فضلات الطعام الطرية التى تسمى البلاك، والتى تتكون ما بين اللثة والأسنان إذا تركت لفترة طويلة بدون نظافة تحدث لها ما يعرف بعملية التكلس أو الرواسب الجيرية الصلبة، يعى تشكل خطراً بالغا على سلامة الأسنان واللثة، حيث تؤدي إلى تضيق الأوعية وتزيد وتشتق الثانية، ويضعف بضرورة استخدام فرشاة الأسنان «مار» أو الخشنة على الناشفة لإزالة الرواسب الجيرية الحديثة، وللجوء إلى الطبيب لإزالة الرواسب لتخجيرة.

## شبكة لاسلكية لربط الأتوبيسات السياحية بوزارة الداخلية

فى اجتماع ساهم فيه نواب أربع لجان مجلس الشعب المصرى هي السياحة والأوقاف والأمن القومى والملاطات الخارجية وبحضره وزير الداخلية المصرى الجديد حبيب المايلى، تبارى النواب فى طرح الرئى والأفكار لتأمين الأفواج والمنشآت السياحية.. واقترح النائب د. كمال أبو الخير ربط الأتوبيسات السياحية بشبكة اتصالات لاسلكية بوزارة الداخلية لتأمين السياح إذا ما طرأ أى خطر وإسمره وحصول قوات الشرطة إلى المكان أسوة بما هو متبع فى كثير من بلدان العالم ذات الجنب السياحي.. وبعده اللواء حبيب المايلى وزير الداخلية بدراسة الاقتراح وأكد أن الوزارة انتهت بالفعل من وضع خطط أمنية متكاملة لتأمين جميع المواقع السياحية ويتم تطوير هذه الخطط من وقت لآخر، مشيراً إلى أن القيادة السياسية قد اطلعت على هذه الخطة غير المسبقة..

## خواطر عربية

سؤال طرحه بكل جدٍ، وبموضوعية على كل أولئك الذين من العرب، ومع الله الصلوة: ما موقعكم من المشروع الذي تجرعه حركة السلام الآن؟ الإسرائيلية لمنع عدائية السلام؟

للمشروع الذي أعلنه في القدس الغربية ظهر الثلاثة الماضي موسي راز- رئيس الحركة - يدعى إلى استحباب إسرائيل من ٦ ٪ من أراضي الضفة الغربية خلال المرحلة الانتقالية وإزالة ٢٤ مستعمرة يهودية قائمة، وذلك من أجل تشجيع الفلسطينيين على اللبس في عملية السلام بقلعة وإخلائهم وجعلهم على حد تبديدهم شركاء حقيقيين في حماية الأمن - أمن إسرائيل طبعاً - وتكريس علاقات السلام.

وحركة السلام الآن، هي حركة سلمية تقوّم في إسرائيل منذ نهاية التسعينيات، وتعتبر أكبر حركات السلام إذ إنها تضم أوساطاً من حزب العمل ويمرّس والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وأوساطاً عديدة غير حزبية.

وفي محاولة لتعريض مشروعه لآراء رعيهم الحركة، إنه لكي يظهر صادقاً نواياها من جهة، ونحيطهم من المستوطنين اليهود في الضفة من جهة أخرى، فقرر إزالة ٢٤ مستعمرة يهودية تقع ضمن المساحات المذكورة. لكن إزالة هذه المستوطنات يجب أن تتم بالتوافق الطرفين، فإذا قرر المستوطنون البقاء ضمن أراضي السلطة الوطنية، فيجب احترام رغبتهم وإيجاد الحلول المناسبة لهم. وإن وافقوا على المغادرة، يكونوا قد ساهموا في بناء الثقة والتقدم نحو السلام.

بهذا المشروع الذي تطرحه حركة السلام الآن الإسرائيلية يكشف المستور تماماً، ويضع أبعاد الخديعة الكبرى، فلا حديث من دولة فلسطينية مستقلة، ولا حديث عن إزالة المستوطنات، أو تحديد حدود دولة إسرائيل.

إضافة إلى أنه لا حديث عن حق العودة للفلسطينيين، أقصى ما تدعو إليه الحركات اعتدالاً في إسرائيل - إذا كان هناك محتلون أصلاً في إسرائيل، هو التفضل بمنح الشعب الفلسطيني ٦٠ ٪ من أراضي الضفة، أما بقية الـ ٤٠ ٪ فلا حديث عنها، أما شعب فلسطين باقية إلى يوم الدين، أما القدس أو الدولة أو حق العودة أو التعويض فهي مسائل خارج نطاق التفاوض، هذه هي إسرائيل العمل الوحيد التي يملأنا دعاة التفاوض والتطبيع من بعض العرب بإقامة علاقات وحوار معهما، أما شعب فلسطين بفراقل شهاده وبمولات أبنائه، وشلالات الدماء الذكية التي نزلت من شهدائنا فلا شأن لهم.

وأخيراً أن أقول إننا سوف نصل إلى يوم تصبح فيه الضيافة، وجهة نظر!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

## إحسان بكر

## العب مع الكبار على الطريقة اليونانية!!

أثينا - عبد العظيم درويش:

تسود حالة من التوتر للتصاعد طريق «اتيكو» بقلب العاصمة اليونانية «أثينا»، والذي تقع فيه مقر أهل الحكم باليونان، حيث يضع قصري رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بصورة تنذر بإمكان نشوب أزمة دستورية قد تجبر الحكومة اليونانية الحالية على تقديم استقالتها لتصبح مبرومة بصوت الناخب اليوناني الذي قد يوقع قريباً أمام صناديق الاقتراع في انتخابات عامة مبكرة إذا ما تأنمت هذه الأزمة. وبإحدى الأزمات فطحت على سطح العلاقة بين الرئيس الحالي قسطنطين ستيفانويولوس وبين رئيس الوزراء كوستيس سيمييتيس، والذي لا يفصل مقارعهما المتجاورين بالطريق سوى أقل من ١٠ أمتار، عندما بدأ سيمييتيس ينتهج سياسات جديدة - أمثلها عليه رغبته المصومة في إلحاق اليونان بالقطاع الأوروبي - تتصادم مع مبادئ حزب اليسار الذي أسسه الراحل اندرياس باباندا - ريو رئيس الوزراء السابق والذي كان يتمتع بشعبية جارفة في أوساط اليونانيين. وعلى الرغم من أن الدستور اليوناني يحظر على الرئيس الاشتغال بالسياسة الداخلية لبلاده، إلا أن مثل هذا النهج الجديد الذي بدأ سيمييتيس ينتهجه قد أثار حفيظة الرئيس انطلاقاً من مبدأ الولاء للراحل باباندا ريو صاحب الفضل عليه في ترشيحه وتقديمه لأعضاء البرلمان الذين انتخبوه رئيساً، ويبدو أن الرئيس اليوناني لم يستطع إخفاء إحساسه بالفصيح تجاه هذه التصرّفات الذي بدأ يواجيه بها سيمييتيس، إلا أن الأخير تمرد - من جانب - تجاهل ملاحظات الرئيس بصورة تطورت في الآونة الأخيرة إلى درجة تعتمد رئيس الوزراء تجاهل لقاء الرئيس وإصاحبه بأي تطورات سواء داخلية أو خارجية.

الامر لم يبق عند هذا الحد بل تعداه إلى إقدام سيمييتيس على قيادة حزبه بضرورة تعديل الدستور بما يسمح بانتخاب رئيس الجمهورية بأغلبية ١٨٠ صوتاً من أصوات البرلمان بدلاً من ١٥١ صوتاً كما ينص الدستور الحالي وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة بين الكبار، حيث يأمل الرئيس اليوناني في مدة رئاسة ثانية قد يحول التعديل الجديد بينه وبين تحقيق أمه، لطرف أن اللعب مع الكبار لم يبق عند حد التحركات الرسمية على مستوى الدستور ومؤسساته بل امتد أيضاً إلى الإعلام والجملة والمصافاة، التي خرجت إحدى مطبوعاتها لتتصل في صدر صفحتها الأولى خبراً يؤكد اعتزام رئيس الجمهورية تقديم استقالتها، فما كان من الرئيس سوى الظهور في أحد البرامج التلفزيونية لتكذيب خبر الاستقالة ولتأتي من جانب آخر توجهه بالمشكر إلى الصحفي الذي نشر خبر اعتذاره الاستقالة وذلك لحرصه على صحته، ولكنني أيضاً أخصمه بأن يخطئ من حوالة الطب ويترفع لعمله الأساسي في نشر الأكاذيب.

## جارانج: حذرنا شركات البترول من العمل في السودان

كتب - بهاء القوصي:

كشف المفيد جون جارنج لـ «الأهرام العربي» أن جيئه يضع في حساباته قطع إمداد الخرطوم بالنفط الكهرائي الواصل إليها من سد مديرييس، الواقع في منطقة تمت سيطرة جيشه، خاصة أن هذا السد يمد الخرطوم بـ ٨٠ ٪ من طاقتها الكهرائية ولكن هذا خيار استراتيجي تتكبد لن يمارسه جيشه الآن. وأكد جارنج في تصريح خاص أن جيشه وجه بالفعل إنذاراً إلى شركات البترول الأجنبية أن منشأتها ستصبح هدفاً عسكرياً لو فكرت في استئراج البترول لصالح نظام بشير - الثراني، وقال جارنج: ثروات وموارد جنوب السودان مسافة مطروحة للقناش ولكن شريطة أن تكون أولوية الاستشفاء من هذه الموارد لأبناء المنطقة التي توجد بها هذه الثروات، وأكد جارنج أن هناك كميات ضخمة من البترول المخزون في جنوب السودان ومن الذهب القابل للاستغلال التجاري واستغلال هذه الثروات مرتبط باعتبارات خاصة بالجبهة، ومن الموقف في الجنوب قطع جون جارنج بأن جيشه سيسيطر تماماً على الأوضاع في الجنوب وأنه أقام أقاليم إدارية وعين لكل إقليم حاكماً، وأقام ٢٠ مدرسة بديرها الجيش بالإضافة إلى ٢٠٠ منظمة غير حكومية تقدم الخدمات التدموية لسكان الجنوب.

ومن علاقاته بالقاهرة كشف جارنج القناب عن أنه قدم إلى المسؤولين المصريين مشروع إقامة سوق مشترك مع القاهرة التي اكدت له أنها مهتمة بضرورة الحفاظ على وحدة أراضي السودان، وأكد جارنج أن النظام الحاكم في السودان هو الذي يسعى إلى تحويل الخلافات الداخلية عندما عقد اتفاقاً مع حكومة موريوت قبل سقوطه لاستغلال أراضي زائير لتطويق جنوب السودان ولكن سقوط موريوت أفسد هذه الخطة.

## قمة طهران

# الجدل حول إيران وبعض الدول الإسلامية

إذا وضعنا قمة منظمة المؤتمر الإسلامي الأخيرة في ترتيبها ضمن قائمة القمم، فسوف تحمل كما هو معروف الرقم ثمانية، ولكنه لو جرى تقييمها وفق ظروف وتوقيت ومقر انعقادها - فضلا عن الأجواء التي سادت - فإنه لن يكون من قبيل التجاوز وضعها ضمن قائمة الدورات الطارئة للقمة لتحمل أيضا - وبالمصادفة - الرقم «٨».

### تهران - عامر سلطان



■ خاتمي

لقد تجاوز حجم المشاركة - ولاسيما العربية على مستوى الرؤساء والزعماء - كل التوقعات، وسجلت قمة طهران رقما قياسيا في عمر منظمة المؤتمر الإسلامي. البالغ رسميا ٢٥ عاما - ووصل عدد الزعماء المشاركين إلى ٣٥ زعيما، وقد انعكست هذه المشاركة، خاصة مع الجهود الإيرانية غير العادية لجعل القمة علامة بارزة في تاريخ التضامن الإسلامي، على فعاليات الاجتماعات والقرارات النهائية، وربما يكون من السموح به على ضوء ذلك استعارة الوصف الذي استخدمته اللجنة السياسية، وهو دورة الحوار والمشاركة لإطلاقه على مجمل نتائج القمة.

ورشة ومطبخ إعداد القرارات التي ناقشها مجلس وزراء الخارجية، ثم إعلانها لاجتماع الزعماء المنتهي أمس الأول والخميس، فقد سادت اجتماعات هذه اللجان بشكل عام أجواء تؤول قمة طهران لتحمل صفة نقطة تحول في دور المنظمة.

وقد كشف الخبراء في اللجان الثلاث: السياسية والاقتصادية والإدارية والمالية، والثقافية، عن أنهم لم يشعروا طوال لقاءاتهم التحضيرية للقمم السابقة بالإجتهاد والتعب، بسبب الحرص على صياغة قرارات تتلاءم مع الظروف الحالية. بالقدر نفسه الذي شعروا به في هذه القمة، وكانت بعض الوفود - مثل سوريا والعراق وليبيا، فضلا عن إيران - حريصة بدرجة لافتة للنظر على طرح مشروعات قرارات ذات صياغات قوية تتناسب مع ظروف منطقة الشرق

للهزلة تجاه إسرائيل، وكان الهدف هو الخروج بقرار من شأنه توجيه الرسالة المطلوبة إلى الحكومة الإسرائيلية دون إخراج من الدول ذات العلاقات المتخافتة المستوى مع إسرائيل، وفي محاولة للحفاظ على الإجماع والوفاق أحيل القرار لاجتماع الوزراء.

ورغم حالة الترقب السائدة - خاصة بين العرب والإيرانيين - لتأثير مقررات القمة وردود الفعل عليها من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن التساؤلات التي أثارت حتى بين كبار مسؤولي الدول الأعضاء، فضلا عن وسائل الإعلام تركزت حول «سلوك وتحركات» منظمة المؤتمر الإسلامي في ظل رئاسة إيران لوفدها الصالية خلال السنوات الثلاث القادمة، باعتبارها الدولة المضيفة للقمة الأخيرة.

فمضيق المنظمة ينص على أن يعقد وزراء خارجية الدول الأعضاء اجتماعا سنويا، بخلاف القمة التي تعقد كل ثلاث سنوات لبحث تنفيذ سياسات المنظمة، واتخاذ القرارات في القضايا المهمة، بما يحقق أهداف ومبادئ المنظمة، ويعني ذلك أنه سوف تضاعف إيران فرصة كل عام لاستشارة المشاعر ضد المواقف الأمريكية والإسرائيلية من القضايا الإسلامية، وبصفة خاصة القدس والأراضي العربية المحتلة، وأشار أحد الصيغيين إلى أن إسرائيل لن تنسحب من إيران حتى قبل الثورة الإسلامية كانت أول دولة من خارج الجامعة العربية تصدر بيان إدانة حاد للجهاد حول حيل الاعتداء على المسجد الأقصى في ١٨ أغسطس عام ١٩٦٩، وذلك بعد اجتماع وزراء خارجية ١٤ دولة عربية في القاهرة لبحث الموقف من إسرائيل على الاعتداء.

وعلى الصعيد الدولي فإن العادة جرت أن يجتمع مسئولو الدول الإسلامية على هامش الدورة العامة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، لتتسنى للمواقف المشتركة، وفي ظل رئاسة إيران للدورة الراهنة، فإنها سوف تسعى بالتاكيد لتكون جبهة إسلامية خلال مناقشات الجمعية التي تشارك فيها دول العالم.

ومن المؤكد أن طرح ملف التعاون التركي - الإسرائيلي العسكري، لأول مرة - على القمة خلال اجتماع لجان الخبراء هو بمثابة بداية مغلفة بالنسبة لإسرائيل، وأيا كان موقف الزعماء المسلمين من هذا الملف الذي قامسته تركيا بغيره قرآن ضد ما أسمته بدعم سوريا لهزب العمال الكردستاني، فإنه ظا لل التعاون بين تل أبيب وأنقرة قائما، فإن تلك سيطر مطروحا على القمم الإسلامية القادمة.

وبمع أهمية القرارات التي تشكل - إجمالا - قوة ضغط لحماية مصالح الدول الإسلامية وثقافتها، وعدم موقفها من محاولات إضعاف

الوسط الرافضة، والتضغوط المتصاعدة على عدد من الدول الإسلامية، وتتناسب كذلك مع كون القمة منعقدة لأول مرة في إيران التي تحرر قيادتها دائما من عدم رغبة «الكيان الصهيوني» في العيش سلميا مع الجيران.

وعلى سبيل المثال، ساند خبراء إيران - في اللجنة السياسية - التشدد في صياغة مشروع قرار سورى يحرص على مطالبة الدول الأعضاء بإعادة النظر، حتى المقاطعة في علاقاتها مع إسرائيل، وكشفت مصادر اللجنة مفاجأة للأحزاب العربي، من أن ممثلي من الدول التي تتسم سياساتها بالهدوء والمغلاقية، حاولوا الوصول لحل وسط في الصياغة بحيث تتم المطالبة بعدم

## ٨٠ مليون دولار ميزانية المؤتمر

والانفتاح والتعامل مع مختلف الأنظمة العربية القائمة دون شروط ولا تحفظات معينة. وتمثل ذلك في جولة واسعة لوزير الخارجية الجديد كمال خرازي في بعض الدول العربية الخليجية وفي دمشق، تميزت جولات المباحثات. كما أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية محمد حدر. بالمصارحة والحوارات المفتوحة على أمل إحداث تحولات أساسية في علاقات إيران المستقبلية مع جميع الدول العربية وعلى مختلف الأصعدة، وقد بلغ الحماس في هذا الاتجاه إلى درجة أن طهران أصبحت تتكلم اللغة العربية ومن يظن الفارسية والعربية أصبح «عملة، ثمنية». وكان محمد حدر. مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية العربية الإفريقية. قد شدد على ضرورة انتقال العلاقات العربية مع بلاده إلى حالة الصداقة بعيداً عن الشعارات، ولكن تبقى طهران مع العرب في معاركهم في الحرب والسلام.

وقد ذهبت وزارة الخارجية الإيرانية إلى درجة تأكيد حل الخلاف مع البحرين والعمل على عودة السفراء بين البلدين، أبعد من ذلك فإن إيران أخذت تتحدث مؤخراً عن جهة سوية - إيرانية - عراقية، يمكن أن تقام مستقبلاً لمواجهة تطورات الأوضاع وانطلاقاً في الغرض الكامل للعب في الخريطة السياسية العراقية. ولا شك أن المواقف التركية وخاصة تعميق تحالفها مع إسرائيل قد ساهمت في اندفاع طهران نحو قتل هذا التوجه. ■

باريس - أسعد حيدر

لم تبدل طهران جهودها سياسية ودبلوماسية وتنظيمية منذ ١٨ سنة. هي عمر الثورة فيها. مثلما بدلت إنجاز القمة الإسلامية الثامنة والتي عقدت في الفترة من ٩ حتى ١١ ديسمبر، ذلك أن طهران التي عاشت عملياً سنوات طويلة في الانحصار والحصار على الصعيدين الإقليمي والدولي بسبب الظروف الخاصة للثورة واندفاعاتها الفكرية والسياسية في الخارج، رأت في القمة الإسلامية، باباً واسعاً أمامها لتغيير صورتها، ولاندماج أكثر باتجاه العالم الجديد الذي رفضته في السابق.

المران الإسلامي، في التحضير زغرة ونقوشا وتجديد جميع فنادق طهران التي مضى عليها ١٨ سنة شبه مهمله بسبب انخفاض الزائرين والجهود الإيرانية لم تبدأ منذ شهر فقط. باتجاه الخارج منذ أكثر من عام وترسخت وتأكدت كل هذه المحاولات مع انتخاب محمد خاتمي. رئيس الجمهورية. فقد عمدت طهران إلى الانفتاح على محيطها الجغرافي العربي، أولاً وأساساً، وتمثل ذلك في: تغيير واضح في الخطاب السياسي باتجاه الاعتدال

## على هامش القمة

■ إن حجة الإسلام محمد علي تسخيري، رئيس رابطة الثقافة والإعلام في إيران ورئيس اللجنة الثقافية في القمة قد طرح في لقاءات خاصة مع المشاركين في القمة فكرة «إقامة مهرجان دوري للسينما الإسلامية».

وتشارك مصر، ولبنان، وسوريا، والعراق، وفلسطين، وقطر، والأردن، وإيران، بإعلام وثائقية ورواية وأخرى للأطفال. برامج تلفزيونية في المهرجان المقام حالياً تحت اسم «أنا».

■ طالبت بعض الدول بضرورة تنشيط الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وحفزت. بصفة خاصة. في اجتماع الخبراء من أن مشاكل المنظمة المالية والإدارية تقلل من مصداقيتها وقدرتها على الفعل، ولهذا تقرر في قرار الإصلاح الإداري والتقويم المالي تشكيل لجنة مختصة لمبحث الأمر تعمل وفق برنامج زمني محدد.

الإيرانيين، بأنه محاولة للرد عملياً وعبر منظمة دولية كبرى بها ٥٧ دولة و١٢ جمهورية ومنظمة وحركة تشمل صفة مراقب - على اتهامها بمساندة الإرهاب وروايتها، وهو أحد «التهجمات التي سببت القطيعة مع مصر».

وليس بعيداً عن نفس السياق، أن إيران تمكنت - من خلال أسلوب وفدها برئاسة السيد محمد خاتمي - رئيس الجمهورية - والحفاوة الخاصة بوفدوفد العربية - في إجراء تغيير لا بأس به في صورتها لدى العرب إقليمياً - لدى العرب - ودولياً بعد مرور سبعة أشهر فقط من نجاح التيار المعتدل في الفوز بالحق.

ويجمع الخبراء المعنويين بالعلاقات العربية الإيرانية على أنه لو سارت مشاريع التقارب الإيرانية مع العرب - بمصر على الأخص - وفق تصور طهران، فإن هذا لن يعني فقط أن منظمة المؤتمر الإسلامي قد أضيفت له قوة إقليمية مؤثرة ولكنه ربما يؤدي إلى تطورات بعد في الشرق الأوسط لم تكن تحدث في غير تلك الظروف الجديدة ■

العالم الإسلامي، فإن الشأن الإيراني في قمة طهران قد اعتبره عدد كبير من أعضاء الوفود والمصطفين الأمريكيين والفرنسيين وإنجازاً مهماً للغاية، فلم يكن تدريب الجليل الذي جمد علاقات طهران بعد الثورة بعدد كبير من الدول الإسلامية هو الأهم، بل إن أجواء «الثقة والود» بين الوفود ووسائل الإعلام العربية والإيرانية على مختلف المستويات تعد من وجهة نظر الكثيرين أمراً مقلقاً بالنسبة لبعض الدول الأوروبية - وأمريكا وإسرائيل. وتركيا.

ولعل من المبادرات الذكيّة من جانب كبار المسؤولين والإيرانيين أنهم أبدوا بشكل غير مسبق إدانة الإرهاب، وقالت مصادر الاجتماعات إن الإيرانيين وفقوا بقوة - كانت محل

دهشة - وراء النص على التقدّيد بالإرهاب الذي يستهدف السامحين والنشطاء السليحيّة، في إشارة ضمنية مبهمة إلى الحادث الأخير في مدينة الأقصر المصرية، وقد جرى تفسير الموقف الإيراني المساند ليهود مصر التي نجحت في تفعل «مدونة السلوك» كالحافة الإرهاب وتسلم

## رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية وإدانة للإرهاب




الاستشهاد

بحزام ناسف

وصية ١٥٠ شهيد





يرتدي الولد منهم «الحزام للناسك» للمرة الأولى... والأخيرة، ويمشي بالضل الشريط الحدودي المحتل.. يترك بيته بعد أن مسح الجدران والأطفال والزوجة والأم بنظرة حانية.. لماذا لم يتحدث إليهم؟ لماذا يتحدث إليهم؟ إنه في الطريق إلى الشهادة، والسماء تزدهر.. وإيمان قوي بالله وبالحق وبتراب وطنه المحتل، يدفعه متسهما إلى القصاص من عبو بلا أخلاق ولا دين ولا حق.. ثم يأتي رجل يطرق الباب ويقول لأهل الدار - ميشرا ومواسيا - (يا أهلي إن «الغائب» لن يعود إلى الأبد).

سيرة: خودت صيرا      تصوير: أحمد الإسعد

# كروا أقدامنا للقتال

من قرى الجنوب اللبناني وحدهما - وخلال السنوات القليلة الماضية - قمت جماعات المقاومة نحو ١٥٠٠ شهيد، اختاروا الأعمال الفدائية حلا وحيدا لتحرير الأرض، وما تبقى منهم ومن ذكراهم أكثر من مجرد صورة على الحائط أو لوحة تذكارية في أروقة المباني الحكومية، ولكنهم أروا ألهام في الجنوب ثارا أبديا، وأغروهم بمواصلة المقاومة التي لن تكف إلا إذا تم التحرير الكامل للتراب العربي.. هذا ما أكدته أسماوات وزيجات شهداء المقاومة اللبنانية ومن يروون لـ «الأهرام العربي» اللحظات الأخيرة في حياة الفدائين، السيدة «زمنم دكروب» والدة الشهيد بهجت دكروب، التي استشهدت في هجوم للمقاومة على موقع ينز كلاب، كانت تشعر بقلجمة كبرى حين سمعت نيا رحيله في البداية، قالت لنا هذا ولكنها أضافت: وما إن عرفت ما قام به ابني ورفاقه من أجل هذا الوطن، حتى تهبط حزني إلى سعادة غامرة، وأتدل الله سكينته على قلبي، وشعرت أيضا بالفرح والاعتزاز لأن بهجت ولدي أدي وأجيبه وسقط في ساحة الشرف دفاعا عن كرامتنا وعزتنا وأرضنا الغضبية، وتحدثت «أم البطل» عن الوصية التي تركها قبل رحيله، وقالت: إنه طلب مواصلة الرسالة التي استشهد في سبيلها، وطلب الشهيد بهجت من شقيقه الأصغر أن ينضم إلى صفوف المقاومة اللبنانية، كما طلب من والده أن يقدم ما يستطيعه من دعم

**الزوجة:  
أشعر**

**بالسكينة**

**كلما تذكرت**

**صلواته**

**الأم:**

**على استعداد**

**لتقديم**

**شقيقه**

**الأصغر**

للغدائين، وتذكر السيدة زمنم كلمات بهجت الأخيرة قبل توجهه إلى الجنوب - من منزله في الضاحية الجنوبية لبيروت - إلى ذهابه إلى الجنوب في مهمة، أوصيك خيرا بطفاتي الرضيع، أحسن تربيتهما على طريق المقاومة والاستشهاد - وتضيف والدة الشهيد: لقد نلت شرف شهادة نجلى الأكبر، ورغم أحزان العراق، فانا على استعداد أن أقدم شقيقه الأصغر إلى الشهادة، دفاعا عن الأرض، لأن المقاومة عمل نبيل وحق





مشروع، بل ومقدس، لكل شعب احتلت أرضه..  
ونحن لا نزيدنا قسوة العدو وما نلقاه من أحياء،  
ليس إلا إصراراً على تحرير تلك الأرض وعزة هذا  
الوطن.

#### نالها

في بيت آخر من البيوت التي دخلتها «الأمم»  
العربية، كان المفيد هو الزوج والمائل الوحيد.



■ زوجة الشهيد بجيج

■ ابنة الشهيد موسى «أمين» عام حزب الله

## عالم جديد

كل التحولات العالمية الكبرى لابد لها من المرور بمرحلة واحدة، وبمعضلاتها الخاصة التي لم يفرحوا بعد من قبل، ولا يعرف وجه عجزهم الحقيقي كيف يتعامل معها، ولا حتى من المنطق به حق هذا التعامل، ظهر ذلك بوجه خاص مع أزمة اسواق المال في مراكز مختلفة بذات في تايوان، ثم دعيت إلى ماليزيا ومنها طارت إلى هونغ كونج، وبمعدنا كوريا الجنوبية واليابان، وفي كل مرة كان الحريق يمتد لباقي الاسواق في أوروبا والولايات المتحدة، وربما لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها حريق مالي في مكان ما ثم ينتشر في باقي المراكز المالية كما حدث في حريق عام ١٩٨٧، عندما انهارت فجأة أسعار العملة المكسيكية منذ سنوات، ولكن ربما كانت هذه المرة الأولى التي يظهر فيها الأمر أقصى درجة «العولمة» في اسواق المال العالمية التي إذا أصاب أحدها ضرر تداعى لها باقي الأعضاء بالسرور والحماس، وفي وقت قريب فإن طريقة التعامل مع الأزمة كانت تروى مجتمع الدول الصناعية الكبرى إلى مصدر الحريق الأول ثم باعتباره مبعوثاً مالياً بالغة الخصامة تؤدي إلى إنقاده وإعانة القلة في النظام المالي العالمي، حتى بلغت التكلفة حوالي ٥٠ مليار دولار، فإن يتعلق بإنقاذ المكسيك وحدها، وبمعدنا كان هناك تصور العلاج نفسه في تايوان، ثم اندونيسيا، حتى وصلنا أخيراً إلى كوريا بعد رصد لها صندوق النقد الدولي حوالي ٢٠ مليار دولار لإقالتها من عثرتها. للشكلا الكبرى هنا أن توالى هذه الشكبات سرور يجعل من المستحيل على جميع الدول الصناعية معالجتها بذات الطريقة ليس فقط لأن الأموال ليست متوافرة بذات هذه الخصامة، وإنما أيضاً لأن الأزمات للتكبر، وبما تشير إلى ظاهرة أعققت في إدارة البيئة الأساسية للانحدار العالمي، فالخامم الاقتصادي العالمي الجديد اعطى بشكل متزايد كلاً من حرية الحركة للشركات والمؤسسات وحتى الأفراد، ومع غياب سلطة سياسية واقتصادية فعالة تمن تلك الحرية للدول القومية، فإن القومية تتكبر من أن تكون إحدى خصائص النظام الزماني، ومن ثم أرقاع تكاليف عدم اليقين والمخاضة والمقاومة في النظام، الشكلا أنه لا أحد يعرف من الذي سوف يكون عليه وجه المعالجة السياسية والاقتصادية للحدث، هل الولايات المتحدة، أم تجمع الدول الصناعية السبع، أم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أم صندوق النقد الدولي، أم كل هؤلاء مجتمعين وهم الذين لم ينجحوا في وضع نظام ينجي من هذه التكرار حتى الآن؟

د. عبد المنعم سعيد

السيدة بتول الموسوي ابنة السيد عباس الموسوي «أمير حزب الله الذي استشهد مع زوجته وظلته في غارة إسرائيلية استهدفت مسيراته في الجنوب» قالت: لم نتجاسر باستهدافهم كثيراً، لقد حدثوا قبل أيام من جرائم العدو، وأنهم قد يأتون شرف الاستشهاد، لا أنكر بلنا في أول الأمر فرغنا، وهذا أمر طبيعي، ولكن وصيتهم لنا ألا نبكي، وأن نعمل بمبادئهم، وأن نسير على الدرب نفسه، كانت حاضرة دائماً في أفكارنا، وأضاضت: إن وصاياهم لنا كانت مواصلة أعمال المقاومة لتحرير الأرض العربية، وتربية أطفالنا على النهج نفسه، أي على حب الإسلام وحب الاستشهاد، وقد ترك استشهاده والذي والنتى وشقيقى فرغاً كبيراً ليس بالنسبة لعللتنا فنسب، إنما في صفوف كل الأجيال للمقاومين، خصوصاً أن والذي كان مؤتمناً على قيادة المسيرة، ويمكن القول إن الاستشهاد كان له الفضل الأكبر في تنامي المقاومة وانضمام من كان متردداً إلى صفوفها عن قناعة وإيمان.

السيدة غادة اشعر شقيقة الشهيد على اشعر قالت: لقد ترك اخي لنا ميراثاً إيمانياً في سبيل الله والوطن، واستطاع أن يثبت بالوقائع والبراهين أن الحياة الدنيا فانية، ويطلع من يعمل لكثرة وأوصالها بأنه واجب علينا التصدي للعدو، وتحرير الأرض مهما غلت التضحيات في النفوس، فهو لا يفرق ذاكرتنا على الإطلاق بروحه ومبادئه ونهجه، إنه وسام شرف نلقه على صدورنا فهو لم يسمع إلى إفراغات الدنيا، بل كان مثلاً يحتذى به في الجهاد عن الأرض والحق، وهذه مبادئ سامية انخرست في روجه منذ الصغر، ولكننا ما كنا نعلم بأنه اختار هذا الطريق إلا يوم استشهاده في عملية «درب ثلاثين عيسية» حيث فجر جسده الفخس وسط تجمع لجنود الاحتلال يروح الطاهرة الذكية في سبيل الوطن والكرامة، وتضيف السيدة غادة: لقد رزقت بولدين، إن شاء الله يكون جوهنا على ذات طريق خالهنا، لأن «للموسوي» قايرون على تحرير الجنوب، إنهم يزعمون الربيع في نفوس وعقول الصبيانية، والليل على ما أقوله هذه التظاهرات التي ينظمها للمطالبة بالتصالح مع جنوب لبنان وقالت يقول اشعر الشقيقة الصغرى للشهيد على: كان مادنا وجونا، ونشعر أن طريفه يلازمنا ولا يفرارنا، وذكرته محفورة في قلوبنا ولا يمكن أن ننساها... وأنا أرى أولادي على النهج الذي اختاره شقيقى الشهيد... وأمنيتي أن يكون أبني شهيداً على طريق خاله... وإن شاء الله نال هذا الشرف العظيم. ■

استقبلتنا السيدة «أم حسن» زوجة الشهيد وتحدثت عن زوجها وقالت: فقدت زوجي الشهيد محمد بديع، في واحدة من العمليات الفدائية للمقاومة، والحقيقة أنني خلال سنوات زواجي كنت على استعداد دائم لاستقبال تلك اللحظة، وكنت على قناعة كاملة بأنه سيأتي اليوم الذي أسفده فيه شهيداً في سبيل الله ثم الوطن.

وكان زوجي أحد قادة المقاومة الإسلامية، وقضى حياته في صفوف العمل الفدائي... وظل يهوى إلى هذه الشهادة حتى نالها، وتضيف زوجة الشهيد، كنا أيضاً نعد أطفالنا لهذا اليوم، فكان حديثه مع أبنائه دائماً عن منزلة الشهداء، وعن الواجب للقدس في الدفاع عن الأرض ضد المحتل الغاصب، وفي أيامه الأخيرة كان دائماً ما يطلب مني أن أسامحه لانتقاده بأنه مقصر في واجباته الأسرية لاستغاله ليلاً ونهاراً في أعمال المقاومة، ولكن هذا الدور النبضي الذي تصدى له كان هو الأهم في تقديرى.

الخصال لأن العدو جاثم على صدورنا، وينبغي أن نلق جميعاً صفاتاً وإصداً لواجبهاتنا وتحرير تراثنا وشعبنا، وزعم سعادتنا باستشهاده كانت لحظات الرحيل فسيحة، ولم نستطع كشأن فاجعة فرأه... ولكنها قالت أيضاً: كنت أشعر بالسكينة والأمن لأن كلنا تذكرت صلواته الطويلة في الليل، دامها الله أن يرزقه هذا الشرف الرفيع.

العودة إلى الحياة زوجة الشهيد السعيد أبو حسن قالت: قبل أن يذهب زوجي لسماعة القتال أمضى يومه صاماً وأمضى الليل في الصلاة، وطلب مني أن يكون إظهاره على كوب من اللبن، فسألته: لماذا فلها؟ إن أحد الأتباع رأى والدته في المنام، وسألها هل تريدني العودة إلى الدنيا يا أماء؟

فقلت: نعم لأصلي ليلة البرد القارس وأصوم يوماً شهيداً للحر، ويكون إظهارى فيه على كوب من اللبن. وبعد هذه الليلة - تقول الزوجة - غادر البيت دون أن ينطق بكلمة واحدة، ولم يعد. وفي محاسن نادر تقول زوجة الشهيد «أبو حسن» شهادته وسام على صدري ونجاح على ردى أبنائنا الأربعة... وأقولها بكل صدق إنني أشعر بأنه يعيش بيننا حتى اليوم وكلما تذكرنا ما قام به من أجل بلادنا نشعر بالفرح والزهو، أما فديماً يتعلق بشفات الميشة فهذه أمراً على الله، ولم تقصر معنا «مؤسسة الشهيد» في جنوب لبنان، والتي لها الفضل الكبير في إعالة الأسرة، وللهذه المؤسسة دور كبير في دعم عمل المقاومة لأن الشهيد ينعى إلى جبهة القتال ملحقاً إلى مستقيل عائلته

استبعاد جمال



الصوراني من جميع

المناصب في السلطة

الفلسطينية آثار علامات

استفهام حول وجود

خلافات شخصية بينه وبين

الرئيس الفلسطيني ياسر

عرفات خاصة بعد أن

نشرت الصحف عن وجود

هذه الخلافات.

«الأهرام العربي» حاورت

الصوراني في منزله

بالقاهرة حول خلافاته مع

عرفات وأسباب تهميش

دوره في السلطة

الفلسطينية واستبعاده من

جميع المناصب.

حوار. اشرف العشري

جمال الصوراني:

أتحدى نيتانيا هو أن يبيد إحتلال الضفة والقطاع

خلافاتي مع عرفات ليست شخصية

ما الأسباب الحقيقية لخلافاته مع الرئيس ياسر عرفات وهل هي لأسباب شخصية أو مجرد خلافات في التكتيك والتفكير؟

لو كانت القضية خلافات شخصية كان من السهل حلها ولم يكن لي خلافات شخصية في أي يوم من الأيام مع زملائي من القيادة الفلسطينية بل الخلافات كانت لي القضية العامة والرئيسية وهي فقستيته وهو لم يكن خلافا بقدر ما كان تصحيحاً لأوضاع جاليت أن اصصمها وكانت لاشياء كثيرة منها مفرد التي رفضتها ومارزات أرفضها ولكن ثروة الخلافات وصلت إلى حد ما الحديث حول موضوع تعميل الميثاق وكلت يومها ومارزات أقول أن الميثاق ليس قراراً وأنا من الذين وضعوا الميثاق وساموا في إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وكلت يومها إن الذي وضع الميثاق يمكن أن يضع غيره، ويعمله ويبدله فطرحته سؤالاً هل يوجد هناك مادة في الميثاق أو كلمة تتحدث عن عدم إسرائيل؟ أنا اتحدى أي شخص حتى إسرائيل ولكن هناك مواد تتحدث عن تحرير فلسطين وهذا حق كلفه لي ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقضي لكل شعب من الشعوب أن تحرر وطنها وإذا كان البعض يومها ساءه عدم إسرائيل فهم أحرار وكلت لهم إن هذه الحجة باطلة ولو كانت الأمم المتحدة، وجدت كلمة عدم لها قبلتنا والميثاقا بالعونة بتعديل هذا الميثاق قبل قبول عضويتها أو الانضمام لها، والإسرائيليون يريدون متى تعديل الميثاق أن يعترف الشعب الفلسطيني الممثل في المجلس الوطني الفلسطيني بأننا قلّة وسجروا من إرهابيين وخارجين عن القانون وضد الشرعية الدولية وضد ميثاق الأمم المتحدة.

هل لهذه الأسباب وحدها اختلفت مع عرفات أم أن هناك أسباباً أخرى؟

اليس هذه الأسباب وحدها كافية فهي تعريني من خلقى وشرفى ووجوبى كلفسطيني عندما أصبح أنا عامراً وليس ثائراً وقائلاً لست مواطناً وهذا هو ما يريده الإسرائيليون وأنا أردت من جاليتي أن أحمي شعبي ومبادئى ثورتى وأمتى العربية ولا نفع في هذا الخطأ الذي لا قيمة مائية له إطلاقاً لإبقاء الميثاق أو تعديله سيحجر فلسطين ولكن أنا على الأقل أحافظ على شرفنا وشهدائنا الذين قتلوا فبدلاً من تهمة عدم الدعوة لهم بالرحمة هم كانوا يريدون إعادة شتقهم مرة ثانية بوصفهم مجرمين ويسحق الناس عليهم وهذا كان سبباً من بين أسباب عديدة وكلت للقيادة الفلسطينية إن الإسرائيليون يريدون بشتى الطرق أن يجلبوا الفلسطينيين سجور حطابين كما يقال عنهم في شعب النون وللأسف تحولت إلى غرة إلى حطابين، فاليهود سمحوا لنا في يوم بالعمل وثيقة الأسير بقتل العديدين في جهنم وحتى إذا أعطونا نقوداً فإننا نشترى منهم بضاعتهم ثم يورفضون دخول بضائع مصرية وأردنية وغيرها.

هل بسبب هذه المواقف لجأ عرفات إلى تهمة دور ومكانة جمال الصوري في منظمة التحرير؟

أنا انتبهي عملي في منظمة التحرير ولم يعد لي دور رسمى في المنظمة ولكن يظل لي دور كموطن فلسطيني وعربي طالما بقيت حتى أستطيع أن أسهم ولو بالقليل.

هل استبعادك من عضوية منظمة التحرير الفلسطينية كان لأسباب شخصية أم لأسباب سياسية؟

أنا وعرفات أصدقاء ومارزات حتى الآن وأنا أعرف حالة الغضب والحرق الشديدة التي أصابت على ماجرى في أثناء إعادة تشكيل واختيار أعضاء منظمة التحرير ولأن أن إروبار كان سعيداً بذلك.

ولكن هل توجد ضغوط داخلية أو خارجية لاستبعادك؟

لا اعتقد بوجود هذه القوى وإن طبق علينا مثل القتال «القاء في اليم مكتوباً» وقال له إياك أنا تبتل بالماء والكلم دخل في هذا المستنقع وحدث ما حدث لأمتنا العربية.

بعد أن عديم مؤخرًا لغزة، هل أنت نادم على هذه العودة الآن وهل كنت تغفل البقاء مع جماعة الخارح؟

أنا كنت اتحنى لو لم نذهب إلى مخرد من الأسس، ولكن باعتبار أن القضية الفلسطينية تساوئ العودة فكيف ستكون هناك إسرائيل لو لم يسع اليهود لجلب المستعمر ليمش بيقي في الداخل ويقولون صهيوني... صهيوني وهذا الوضع يجب أن ينطبق علينا ونعرد كلنا وكل لتصار يقفه الفلسطينيين

والرب شبه العودة وبأن إذا لاج لي أن أعود فسأعود لكن لو خيرت بين مديري وما حدث حالياً والعودة فستكون هذه المشكلة ويكمن لي كلام آخر.

## صحة عرفات

هل لك أن تحدثنا بكل صراحة عن صحة الرئيس عرفات ولماذا تخفون أن تدهور في صحته إذا كان موجوداً؟

صحة الرئيس عرفات جيدة وما يتربد من حين لآخر عن صحة عرفات يقف وراءه الإسرائيليون فهم يريدون تزييد الإشاعات لغرض لي نفس يعقوب وإثارة البلبلة في الشارع الفلسطيني والعربي، وعلى أية حال فعرفات بحالة جيدة ولا يعاني أي شيء، أنا تانس أن عرفات يعمل في اليوم الواحد أكثر من ١٨ ساعة ودا ينام الليل مع العلم أن عمره الآن ٦٨ سنة وزعم كل ذلك يعمل بجهد وطلاقة أكثر من طاقة البشر العاديين.

وما رأيك في مخاوف البعض من حدوث كارثة بين الفلسطينيين

بسبب البحث عن بديل لعرفات لو قدر الله وحسب له

مكروه؟ هذه مخاوف ودماعوى

لا أساس لها من الصحة فالشعب الفلسطيني لديه

قادة كثيرون يستطيعون

تحمل المسؤولية وتمكنا مشوار عرفات وإن تكون

عندنا مشكلة خلافة كما يعتقد البعض ولا يوجد

لدينا لو قدر الله وحسب مكروه لإروبار، وعرفات ليس أفضل من سيجندا

محمد بن عبدالله الذي مات وبرت أمور السليمان

بعد ذلك وعلى أية حال تمنى ونعمر الله أن يظل

في عمر الرئيس عرفات ويمتعه بالصحة والعافية

ويجنب الفلسطينيين الخلافات حتى تصديق

الحلم الفلسطيني. يقال إن عهده

الإسرائيليون كان أفضل في الحريات

الشخصية، ما تعليقكم على هذا؟

أي تجاوزات تحدثت عنها هناك فرق بين سلطة وحكم منصوص فإسرائيل تنظر للسلطة الفلسطينية وتريدها أن تكون مسد حداد جديد، أي سلطة لدينا

تحدثنا عنها فحتى الأكل والشررب بيد الإسرائيليين فكيف يصاحبنا البعض وليست لنا دولة أو اقتصاد مستقل، فاليهودى مازال يلق على المنافذ فلو كان

لنا دولة لأصحبنا كثيراً من الأوضاع ولكن نرفض أن نقيم بدور الشرطى الإسرائيلي ودورنا حماية شعبنا وليس حدوث تجاوزات هذا أو هناك.

يبخني البعض من حرب فلسطينية - فلسطينية في الداخل بين السلطة الفلسطينية ومنظمات حماس والجهاد، ما تعليقكم؟

هذا إن يحدث في يوم من الأيام ومن يريد هذا الكلام لا يفهم سيكيولوجية الشعب الفلسطيني ومثل هذا الكلام من الممكن أن يحدث، أو حدث في دول

ومناطق أخرى ولكته من الصعب حدوثه بين الفلسطينيين حيث إن لدينا تكتلات واستراتيجيات متفق عليها وهناك تعاون وعلاقات وثيقة بين فلسطين الداخل



■ ليس دور في المنطقة بل دور كموطن فلسطيني عربي

وفلسطين الخارج والجميع يعلمون جميعاً هدفهم وخلافاتنا ليست مع بعضنا البعض بل مع إسرائيل العدو الرئيسي.

أخيراً .. ما تعليقكم على الدور الأمريكي حالياً وبماذا تقصرون فشل جولات أولبرايت ودينيس روس حتى الآن؟

ما يحدث الآن من قبل الأمريكان وجولات مكوكية لروس وأولبرايت وغيرهم هو مجرد تمهيدية سخيفة، فالدور الأمريكي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب للفلسطينيين، وأمريكا هي الممول الرئيسي لإسرائيل بالمال والدعم الاقتصادي والسلاح وأما بدرجي أسمايل لماذا يحضر الأمريكان للمنطقة في جولات مكوكية وهم يعلمون كل شيء عن المنطقة الصغيرة قبل الكبيرة وإذا أرادوا حل المشكلة الفلسطينية فيسقطونها بدلاً من المناورات والذخوع التي يلبثون إليها حالياً.

وهل تتوقعون تحقيق سلام في المنطقة يوماً ما أم أن الأمريكان مجرد وهم عريي؟

السلام واقع فيه العرب جميعاً، لأن كلمة سلام لن تتحقق في يوم من الأيام، فبدائية كوف يكون هناك سلام مع حامل القنبلة الذرية والطرف العربي ليس لديه أي أشياء من هذا القبيل مع الوضع في الاعتبار أنه كان هناك تعهد من قبل إنجلترا وفرنسا وأمريكا عام 1950 على أن تظل القوة العسكرية الإسرائيلية أكبر من القوة العسكرية العربية والاسف لاتزال أمريكا تحافظ على هذا التعهد وحدهم حالياً.

ونعود ونقول كيف يمكن تحقيق

سلام عريي ..

إسرائيلي في يوم من الأيام والأرض

العربية مستباحة من إسرائيل وكذلك الدم

العريي مازال مستباحاً وبهدراً

قتل وتشريد لبنان وفلسطين والعراق فإسرائيل تقول إنها تستعمل إلى باكستان

وإيران في أي يوم إذا لمز الأمر.

وبالله عليكم كيف تتحدث عن السلام ويك يوم للفلسطيني يصعب فيجد أرضه منزوعة أو شجراته وزرعه قد اقتطعها البلدوزر الإسرائيلي لتسوية طريق

وكل ساعة هناك بيت يهدم ومستعمرة صهيونية تنشأ وكذلك فلسطيني يبعد عن أرضه ويستوطن يأتي من الخارج ليحل محله.

نعم لقد قلت مراراً إن ما يحدث حالياً هو مجرد هدنة ووقف لإطلاق النار بين الفلسطينيين وإسرائيل.. هل مازلتكم على رأيكم هذا؟

نعم لقد قلت هذا الكلام منذ البداية وبحث اصصرح هنا وهناك حتى أيقظ

الضمير العربي حتى إن نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل الحالي قد استشهد بكلامي بالحرف الواحد في كتابه الأخير وقال إن جمال الصوراني يقول إن لا

يوجد سلام وأن الأمر مجرد وقف لإطلاق النار أو هدنة مؤقتة وهذا كلام صحيح، فالأمر لا يدور كونه هدنة لبعض الوقت وهي ليست بيد العرب وإنما

بفعل اليهود فهذا الوجود اليهودي الذي يسمى دولة إسرائيل قامت على انقراض الوجود العربي الفلسطيني في فلسطين ففي عام ٤٨ كان هناك دولة اسمها فلسطين وأن هذه الدولة غابت وحل محلها دولة تسمى إسرائيل

يرغم كل ما تقوله فلماذا خدعتم فلسطينيين ودخلتم في مفاوضات السلام مع الإسرائيليين ونهبتكم إلى مؤخر من مدينت

أسماه؟

نحن كفلسطينيين لم نخدع أو كدب، ولكن يجب أن نعود إلى الخلف قليلاً، فالعرب ياسيدي بعد حرب الخليج كانوا في أسوأ وضع فصارح الرئيس

الأمريكي جورج بوش واختار هذا التوقيت والذي تزامن مع غياب الاتحاد السوفيتي وأراد أن يحزب العرب حزبه نحو التقدم والسير إلى مدريد ولم

يكن هناك خديعة بالأمر المتعارف عليه ولكن كان هناك أمر واقع بالفعل حيث ذهب العرب إلى مدريد وهم ضعاف منذ البداية ومازالت تتعلم وحتى الآن لا

يوجد مواقف عربي حقيقي وهو الأمر الذي شجع الولايات المتحدة الأمريكية على السير من سياستها الحالية أضف إلى ذلك أن أمريكا لا يوجد فيها حالياً

رئيس أو مثل للرؤساء السابقين التي عرفتهم وأسمن وإينهار وغيرهما فالرئيس الحالي غاري في المشاكل الشخصية

يريد بعض الفلسطينيين والعرب حالياً من أن عرفات باع نفسه والقضية الفلسطينية أيضاً للإسرائيليين بدليل أنه لم يحقق

سلاماً ولا يحزنون على حد قولهم؟

أقولها بكل صراحة عرفات لم يبيع نفسه ولا باع الفلسطينيين إلا بقدر ما باع الآخرين في المنطقة أنفسهم أخيراً.

وما يقوله البعض في هذا الشأن لا يخرج على كونه مجرد تسويق للأمر، فإسرائيل ليست هي العدو الحقيقي أو الأول، فمن مع الأسف في العالم

العربي تفشل من قول الحقيقة فأمريكا هي العدو، فبوش يوم أخذ العرب على مدريد دفع لإسرائيل عشرة مليارات دولار لبناء المستوطنات على أرض من ..

على أرضنا .. أرض كل فلسطيني وعربي وهذا ما يحدث حالياً من مجرم استيطان على الأرض الفلسطينية من تلك الأموال التي خصصها بوش

للاستيطان وفي المقابل يقترحون إبراهيم الهجرة أمام المستوطنين الجدد من الاتحاد السوفيتي في مصرعيه وبالتالي لم تعد هناك مشكلة أمام إسرائيل

فهذا يزيد بالأموال وهذا يزيد بالرجال وهذا يزيد بالسلاح وهذا يزيد بالتكنولوجيا المتقدمة والنفراء ومن هنا تمام وتتوسع إسرائيل إذن هناك

مؤامرة علينا وفي المقابل نجد العرب أضعف من أن يقاوموها فرائي ومن هنا لنحن نعالج القضية الفلسطينية معالجة الفتات فالمعالجة التي تحتاج إلى

جراحة عاجلة تعطيها «أسبرين».

وماذا تسمي المفاوضات التي تجرى من حين لآخر بين الفلسطينيين والإسرائيليين حالياً؟

ما يجري حالياً ليست مفاوضات بالمعنى المتعارف عليه بل هي عقد إنعاز، والعرب لا يطلبون تقديم تنازلات وقد طالبوا أمريكا وإسرائيل مراراً وتكراراً أنه

ليس المطلوب هو تقديم تنازلات بل المطلوب هو ضرورة الالتزام بالشريعة الدولية وقراراتها الصادرة في حق فلسطين وجميع الأراضي العربية في عام

١٩٤٧ صدر قرار من الأمم المتحدة وإن كان ليس قراراً حقيقياً بل مجرد توصية غير ملزمة لكن بنفوذ أمريكا صار أكبر من القرار وأصبح حقيقة على

الأرض وهو إقامة مليونين والفعل أصبح هناك الآن دولة يهودية، فهل ممكن نسأل أمريكا الآن أين هي الدولة الفلسطينية؟ ولماذا هناك من يعتقد أن

الأمم المتحدة هي التي قسمت أرضنا التي قسمت الأرض الفلسطينية في أمريكا متتكة ميثاق الأمم المتحدة لأنه ليس من حق الأمم المتحدة أن تقسم

بلاد الشعوب بل بالعكس الأمم المتحدة لها حق في أن تصاف على بلاد الشعوب وما يجري حالياً في الأرض الفلسطينية هو سياسة القوة التي

تفرضها أمريكا وإلا ما السند لإسرائيل حالياً بطول الوقت؟

### خطا في الحسابات الفلسطينية

البعض يقول: إن تخولكم مفاوضات السلام مع الإسرائيليين

بهذا الشكل يعادل خطا فاحش في الحسابات الفلسطينية

وشرعتم في العودة لحكم ذاتي محدودة؟

هناك دعاوى كثيرة ترد ضدنا كل وقت بالحق والباطل ومن الصعب أن نرد عليها ويجب أن نقال من الأساس، فالذين يريدون مثل هذه الأقوال لا هم يعلمون التاريخ أو الجغرافيا في المنطقة أو حتى صراعات القوة في العالم أو حقائق التغييرات التي تجري حالياً على الكرة الأرضية، وإذا نذهب بعيداً فحتى بريطانيا واللتا وبرنسا وكل دول الاتحاد الأوروبي لا يستطيعون أن يفرضوا أي شيء، أو يتصدوا لأي مخالفة أمريكية أو إسرائيلية حالياً في المنطقة، فالقوة والهيبة الآن لأمريكا، وإسرائيل محظوظة بهذه الرعاية الأمريكية، ومن جانبنا الآن لا نريد الخوض في مباحثات مع هؤلاء الذين لا هم لهم سوى تحطيم القيادة الفلسطينية

### عودة الانتفاضة

البعض يطالب السلطة الفلسطينية بعودة الانتفاضة ودعم الكفاح المسلح من جديد لأنه ثبت أنه الأفضل من سلاح المفاوضات والتنازلات الحالية؛

الانتفاضة ليست بضاعة تشتري من السوق لنذهب كل يوم لشراء كيلو أو اثنين، فالذين كان موجوداً لإيزابيل أكبر من الانتفاضة فهو تحصيل أكثر منه انتفاضة ليس لإسرائيل فقط بل لجميع شعوب المنطقة التي لا تساعده القضية الفلسطينية أن توفر لها الدعم اللازم فهل تصعب أن هناك بعض الشعوب في المنطقة كانت تتابع الانتفاضة منذ أن تستيقظ من النوم وحتى ساعة النوم لأن البعض كان يرى فيها أيضاً فرصة للتغيير عنده وأنا أقول بعد تجربة كل هذه الفرض بدهام الانتفاضة وحتى مدريد وكذلك أرسلو، وقبلهما كاتب يهودي، فحين في أمس الحاجة حالياً لإعانة ترتيب الأمور خاصة إن بعض هذه التجارب قد أصابها الفشل ولكن هذا لا يؤكد أن العرب قد فشلوا بل مازال في جعبة العرب الكثير والكثير. ولكن إسرائيل مستعدة حالياً لخوض حرب جديدة في المنطقة ولديها أسلحة ذرية تسهل لها كسب أي معركة قادمة؟



■ الانتفاضة ليست بضاعة تشتري من الخراف

الأرض الفلسطينية كاملة وعودة جميع اللاجئين والكامل وكذلك الحقوق العربية ويعمداً نبحث أيضاً في إمكانية وضع الإسرائيليين بيننا وأقولها باختصار أنه لن يتحقق السلام في يوم بين العرب ودولة القطة إسرائيل فليس هناك في تل أبيب وغيرهما فرق بين مدني وعسكري فكهم عسكري والجيش مع جميع سلاح يريدون قتل الفلسطينيين ونحن حالياً نواجه حالياً دولة إسبرلة الجديدة دولة العسكر وخاطري من يتصور أنه يمكن تحقيق سلام بين العرب وإسرائيل برغم كل الخطط والاستراتيجيات والأسلحة التي لديها ومن هنا كانت عظمة القتال المصري التي ثارت حالياً عقدة لدى الإسرائيليين وانكسر أن وزير الدفاع الإسرائيلي وقف على ضفة قناة السويس وأبلغ المسئولين المصريين بأنه إذا أردت عبور القناة تحتاجون قنبلة ذرية وهنا كانت إرادة القتال المصري التي هي أقوى وأبلغ من إرادة القنبلة الذرية وحتى الآن في شمال إسرائيل ضرب الله والمقاومة اللبنانية قهرت غرور الإسرائيليين وجعلت إسرائيل تطالب حالياً كل صباح ومساءً بالانسحاب والعودة وتبحث لن يوفر ويضمن بل أمنا وبالتالي فالعرب في حاجة إلى إرادة قوية تقهر قوة الاحتلال الإسرائيلي.

ما تبيعكم اللوف العرب خاصة الدول المعنية بعملية السلام في التعاطي مع القضية الفلسطينية ومسارات التفاوض الآن؟ العرب لديهم القوة البشرية والسياسية ولكن يحتاجون إلى تساعده القضية والتفاوض عن المصلحة الشخصية وكلمة «الآن» وبدلاً منها تكون نحن العرب نسمى لتكون وحدة عربية تضم جميع مجالات الحياة ويجب أن يعلم العرب جميعاً أن شخصاً مثل نيتانياهو هذا الذي يتحدث عن السلام ينتمي لحزب إسرائيلي شعاره «بنديقي وضلقتي أي فلسطين والأرين ومازال هذا شعاره حتى الآن، كيف إذن يتحدثون عن السلام مع إسرائيل؟

ما ريك على تهديدات نيتانياهو الآن باحتلال الضفة والقطاع مرة أخرى إذا انتم اعلمتمت قيام الدولة الفلسطينية في عام ١٩٩٩

بالنسبة لإعلان الدولة فهو قائم وقد أعلننا بالفعل قيام الدولة عام ١٩٨٧، كما سيتم الإعلان عنه في عام ٩٩ مع حكومة الدولة لأن الدولة بالفعل قائمة الآن، هذه نقطة أما فيما يتعلق بتهديدات نيتانياهو هذا، ونحن الفلسطينيون تصدى نيتانياهو أن يقدم على هذه الجريمة وأنا شخصياً اتصده وهذا الوضع مطروح عليهم منذ عام ٦٧ طرحه إيا إيمان وقال يوماً للإسرائيليين إننا نحتلنا أرضاً أضعاف الأرض الإسرائيلية وفيها حدود أمة فعندنا قامة السويس بنهر إسرائيل وجبل الشيخ لكن ماذا عن السكان قال لهم أمانة ثلاثة خيارات الأول يتعلق بضم الأرض مع السكان بذلك نكون نحن وبيدنا نهيننا بيهودية الدولة وتصير دولة عربية بيهودية والخيال الثاني: أن نضم الأرض بدون سكان فنكون جنوب إفريقيا جديدة وسوف يرفضها العالم كله والخيال الثالث: نسمح بإقامة الدولة الفلسطينية بجانب الدولة الإسرائيلية وحتى الآن لم تقم إسرائيل بالرء على هذا الخيار لأن هذه الدولة عندما تقام ستكون شاهداً تاريخياً على أنهم سرقوا إسرائيل من فلسطين دائماً نذكرهم ونذكر العالم أنهم حراميون وأصعب من هؤلاء من مساحون واستعمارين وعنصريين جاوا إلى هذه البقعة من وراء البحر وأقاموا إسرائيل والصعيد والنار كما أقام الأوروبيون أمريكا وأستراليا وبنجوا سكانها الأصليين.

ما الفرق من وجهة نظركم بين رابين ونيتانياهو ؟  
الاثنان وجهان إسرائيليان لعملية واحدة بيهودية فلا أحد يثن أن رابين عمل أو كان سيمعمل من أجل السلام بل من أجل إسرائيل فقط ورابين هذا كان مثل منديان وييجون وتامير فهم جميعاً ذات صفات وأسلوب واحد ■

إسرائيل لن تعود إلى أي حرب جديدة في

المنطقة حتى ولو مع سوريا وأكثر من ذلك آخر الحروب وهذا ما أثبتته التجربة الإسرائيلية وحتى استخدام الأسلحة الذرية سيعود بالضرر الأول على إسرائيل قبل العرب ولذلك فمن يفكر الإسرائيليون في أية لحظة في استخدام هذه الأسلحة وأنا أقول للمتظاهرين بوقوع حرب جديدة في المنطقة قدودها إسرائيل إن هذا لن يقع في إسرائيل لا تستطيع حتى الآن مواجهة صواريخ وقنابل حزب الله البسيطة، كيف نخوض حرباً جديدة.

عودة المفاوضات السلام، هل ترى أنه يمكن تحقيق السلام في يو م من الأيام مع حكومة نيتانياهو؟

فبعد التناقص الهزيم تهمة تقصم الظهر وعلى الفور هبت الأمة العربية تطالب بالبداء في منصب واستمرار الحركة، والإرادة العربية تستطيع أن تتحمل مشارك متعددة من الإسرائيليين وإذا كنا قد خضنا أربعة أو خمسة حروب مع الإسرائيليين فمازال لدينا العهد لحرير متقدمة ولكنا متباينة. ويمكن أن العرب خاضوا ٢٠٠ عام حروباً مع المسلمين و ٤٠٠ عاماً حرب مع العثمانيين ولأنزل صرباً حتى الآن فإين إسرائيل من كل هذا وبالتالي فلا نيتانياهو ولا غير نيتانياهو يستطيع أن يفرض علينا هذا السلام الإسرائيلي المفروض ولأن من عودة حفرتنا في يوم من الأيام مهما طال الزمن أو قصر.

ولكن أنت شخصياً هل مازالت مستمداً أم إمكانية تحقيق السلام مع إسرائيل أم متفانلاً بمفاوضات للسلام الحالية؟  
أنا مازلت كما أنا أرفض استخدام أو استخدام كلمة السلام إلا بعد ما يحدث حالياً كما قلت هو مجرد هدنة ولن يتحقق هذا السلام إلا بعد عودة



## قمة الأمن والاقتصاد

# قادة الخليج يبحثون في الكويت دعم الاستقرار



■ الشيخ زايد



■ الملك فهد

العسكري الكفكف وإنشاقبات الدماغ المشترك بما فيها من تسليح وتدريب.

ثاني الأفكار تناقش وجهة النظر الإيرانية التي ترى أن أمن الخليج مستشوية دولة أي تلك المحطة على شواطئ والواقعة ضمن حدوده الجغرافية، مع الرضا التام لتواجد أي قوات أو السماح بأي دور لغير هذه المجموعة من الدول.

ثالث الأفكار تدور حول وجهة النظر العربية التي تنبأها تصديداً مصر وسوريا، وترى أن أمن الخليج جزء من الأمن القومي العربي، وبالتالي فهو مسئولية عربية في الأساس.

رابع الأفكار تتركز حول تبني مجلس التعاون الخليجي فكرة أن أمن الخليج جزء من أمن العالم، لأن المنطقة تحتوى على ٧٠٪ من النفط اللازم لإدارة عجلة الحياة في العالم، وهي جغرافيا تقع في قلب خطوط المواصلات والتجارة الدولية، وهذه الرؤية هي التي تدور نفسها حتى الآن سواء نتيجة تبني دول مجلس التعاون لها أو نتيجة لتوافقها مع رؤية أمريكا والغرب أي أنها تتحقق بفعل القوة العملية على الأرض لأصحابها.

الأمن أولاً .. والأمن أخيراً.. ذلك هو ملخص الفلسفة التي عمل من خلالها مجلس لتعاون منذ إنشائه وعبر عنها عبدالله يعقوب بشارة أول أمين عام للمجلس بـ «مهتمية التعاون بين دول الخليج لمواجهة المخاطر الخارجية التي أفرزتها الحرب العراقية - الإيرانية، والتهديدات الداخلية التي رافقت الهدير الإيديولوجي للثورة الإيرانية، وضبط السيطرة على الخليج، كل ذلك، حسب رأى بشارة - فرض العمل الجماعي على الدول الست من أجل ضمان أمنها، ويعتبر أن أكبر إنجازات مجلس التعاون هي مواقفه وسياساته تجاه الصنعتين الأخطر واللذين هما منطقة الخليج وهما الصرب العراقية - الإيرانية، والغزو العراقي للكويت.

### الأمن

وبالنسبة لأمن الخليج فإن هناك أكثر من وجهة نظر كانت ومازالت تتصارع حول مفهوم هذا الأمن ، أوابى الأفكار تمثل وجهة النظر الأمريكية الغالبة على الاهتمام المزدوج لإيران والعراق، والتلويح باستخدام القوة ضد أي منهما عن طريق التواجد

١٤١١ يعقد قادة مجلس التعاون

الخليجي قمتهم الثامنة عشرة

الأسبوع المقبل بالكويت، وسط أجواء

مختلفة وأوضاع متقلبة، وتحديات

مستمرة، وبالرغم من الاختلاف

والثقل، فإن الاستمرارية ستكون لها

الغلبة في النهاية خاصة في القرارات

المعلنة في نهاية القمة. ووفقاً

لدبلوماسي عربي رفيع المستوى فإن

مجلس التعاون الخليجي أنشئ من

أجل الاستقرار، ويعتبر الحفاظ على

«الاستقرار» هو المحرك الرئيسي

لمعظم المواقف التي يتخذها القادة

سواء على صعيد التعاون بين دول

المجلس، ويبرر الدبلوماسي ذلك

بقوله: أن الأمن كان المحور الرئيسي

لقيام المجلس، وكان هو البوصلة

التي تحدد اتجاهاته وقراراته

والاستقرار هو العنصر الأول

لتحقيق الأمن لذلك فقد فرض على

القادة التمسك به دائماً.

القاهرة - سعيد عيسى

الكويت - حسن فتحي



■ سلطان قابوس



■ جاسم الأحمد

## التطورات الإيجابية تجاه العراق وإيران لا تمس القضايا الأساسية

الأمر لحكمة العدل الدولية وهو الموقف الذي أعلنه الشيخ زايد بن سلطان أثناء زيارته الأخيرة للعاصمة.

وفي ظل التداعيات السابقة رجح مسئول خليجي أن يظل خيار مجلس التعاون فيما يخص الأمن كما هو دون تغيير أساسي.

### مفتاح المستقبل

في تصريحات متعددة أكد مسئولون خليجيون بينهم سليمان ماجد شاهين وكيل الخارجية الكويتية أن القمة الخليجية ستتركز على الأمن والاقتصاد، ويعتبر الاقتصاد هو أحد الفاتحين المهمة في مسيرة مجلس التعاون ويرى المسئولون أنه إضافة إلى بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتعرفة الجمركية، فإن القادة سيناقشون سياسات الخصخصة والشراكة مع أوروبا واتجاهات الإقليمية الأخرى بما فيها السوق العربية المشتركة، ورجحت مصادر مطلعة أن يبحث الخبراء والمسئولون على هامش القمة قضايا تأثير الجات وضريبة الكربون على اقتصاديات دول المجلس إضافة إلى تفعيل عمل الصناديق الخليجية وإعطاء أهمية لسرعة تنفيذ المشروعات المشتركة وتسهيل عمليات نقل البضائع وأضاف المصدر: أن القمة ستبحث تبادل

لكن دول مجلس التعاون - وفقاً للدبلوماسي العربي - تبحث عن الأمن في إطار من الاستقرار، ولذلك فهي حريصة على ضمان أمنها من خلال علاقات ودية في محيطها خاصة من الجارين الكويتيين العراق وإيران، ولعل أفضل تمييز عن هذا الموقف جاء من مسئول خليجي بارز أثناء اشتغال الصرب العراقية - الإيرانية حين قال منحن مع العراق - فهي دولة عربية - لكننا لسنا ضد إيران فهي جارة ودولة إسلامية!!

والآن فإن قيادة الخليج في قمة الكويت يواجهون قضية الأمن في ظل عدة متغيرات على رأسها فشل السياسة الأمريكية في تحقيق الاحتواء المزجج للعراق وإيران، إضافة إلى حالة الغضب الشعبي والرسمي عربياً من المواقف الأمريكية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط وهو الأمر الذي عبر عن نفسه بوضوح في التعامل مع مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وجاءت الأزمة الأمريكية - العراقية الأخيرة لتفكك الطريق أمام تيسير محدود ولكنه مؤثر في المواقف العربية والخليجية خاصة من العراق وذلك إلى الحد الذي رفضت فيه كل من الكويت والسعودية استخدام القوة ضد العراق، وإلى حد أن يدعو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات إلى إعطاء فرصة جديدة للرئيس العراقي صدام حسين، هذا الموقف من العراق رافقه موقف آخر من إيران حيث بدأت طهران حملة علاقات عامة قوية تجاه العرب في أواخر حكم الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني، وتتميز هذه الحملة مع تولي الرئيس محمد خاتمي الرئاسة، ويذا أن العرب وإيران على الطريق لفتح صفحة جديدة ستعبر عن نفسها في التمثيل رفيع المستوى في القمة الإسلامية بطهران المقررة هذا الأسبوع والتي سيحضرها زعيمان خليجيان على الأقل بينهم الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت مستضيفي القمة.

وإذا كان الخبراء والمسئولون يرون أن التطورات الأخيرة ستعزز لهجة مختلفة أو مختلفة تجاه العراق وإيران في الجوانب الخاصة بقضية الكويت فإن مصدراً ودياً أكد أن «الأمم العربية» أن للجهة للشفقة واردة لكنها لن تمنع من تقارب من المواقف الأساسية، فبالنسبة للعراق فمازالت قضية الأسرى الكويتيين والمسعوديين بلا حل، ومازال العراق عاجزاً عن إتيان حصن نيته تجاه جيرانه سواء بالتخلص من أسلحة الدمار الشامل أو بالكف عن تمثيل تهديد لجيرانه، لذلك فإن المواقف الرسمية ستظل كما هي مع التأكيد على وحدة أراضي العراق والتعاطف مع حنة شعبي. وفيما يخص إيران، فإن قضية الجزر الإماراتية الثلاث تمثل حجر عثرة وسيؤدي قادة الخليج موقف الإمارات بأن الجزر إماراتية، وإن كانوا سيبدعون الحل عبر الطرق الودية وإحالة

الخبرات في سياسات وقوانين تشجيع الاستثمار وعمل البورصات ودور البنوك الوطنية.

وقال مصدر علمي إن القادة سيقيمون قانوناً لتشجيع وتسهيل وجذب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في ظل المنافسة الصادة على جذب الاستثمارات من جانب الدول الآسيوية وفي قلبها مجموعة الدول المسقلة التي نشأت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ويعتقد خبراء اقتصاديون أن ارتفاع عائدات النفط إلى ٩٠ مليار دولار العام الماضي مقابل ٧٨ ملياراً عام ٩٥ و ٧٠ ملياراً عام ٩٤، ذلك وفقاً لتوقعات مصرف الإمارات الصناعي، يشكل مؤشراً تصاعدياً يسهم في نقص عجز الموازنة في دول المجلس ويزيد من نمو القطاعات غير النفطية حتى العام القادم على أقل تقدير، وهو الأمر الذي يوفر مناهجاً مؤامراً ومادناً لإعطاء دفعة للتوجهات الاقتصادية الجديدة لاسيما سياسات الخصخصة، وتلقى هذه السياسات دعماً قوياً خاصة من المؤسسات المالية الدولية والبنك الصناعي لخصها جاري سبك المستشار السابق بمجلس الأمن القومي الأمريكي لخطة الشرق الأوسط الذي دعا دول الخليج للتخلي عن دور الحكومات في البناء وترك الأمر للقطاع الخاص لاسيما في ظل تصاعد أسعار النفط وكانت ندوة دولية عقدت في النجدة العام الجاري قد دعت دول الخليج إلى تبني استراتيجية إصلاح اقتصادي لتأخذ ثقلها أسعار النفط في الاعتبار، بدءاً بإقامة سوق تكاملية ويعتقد خبراء أن قادة دول مجلس التعاون سيبحثون في قمة الكويت سياسات تهدف لتعزيز التعاون عبر إقامة سوق مالية إقليمية وتحسين مستوى الاستثمار في المنطقة وإزالة العوائق القانونية والقضائية وتحسين مستويات التسهيل والتكريب وكيفية تنويع القاعدة الاقتصادية لدول المجلس وحفز القطاع الخاص على القيام بدور أكبر خاصة على صعيد مواجهة مشكلة البطالة

وتوفير فرص عمل للمواطنين مع الاستمرار في سياسات توظيف العمالة التي تتبعها كل دولة على حدة.

#### الإرهاب يفرض نفسه

سيغرض موضوع الإرهاب نفسه على قمة الكويت، وتزى مصادر مطلعة أن البحرين كانت تنوى طرح الموضوع خاصة ما يتعلق بلواء دول اجنبية «بريطانيا» لمعارضين وتلاحه بعض الدول الشقيقة «قطر» منفذاً إعلامياً للمعارضين لترويج أفكارهم وجهات نظرم المتطرفة، وفقاً للمصادر فإن الهجوم الإرهابي الذي وقع بمدينة الأقصر المصرية قبل ثلاثة أسابيع، وانتهام مصر لعناصر قبايلية مخفية في الخارج خاصة «بريطانيا» سيساند الموقف البحريني والمتوقع أن تنضم إليه جميع دول المجلس خاصة أن عدداً من هذه الدول تعرضت لعمليات إرهابية ومتطرفة بما فيها السعودية «انفجارات الرياض والخبر» والبحرين «أحداث الشعب المتواصلة» وسلطنة عمان «ضبط التنظيم المتطرف عام ٩٤».

وتوقعت المصادر أن يدين القادة الإرهاب ويطلبوا بعمل جماعي دولي لواجهة الإرهاب والعنف والفكر المتطرف مع التشديد على ضرورة عدم تبني بعض القوى لقادة الإرهاب تحت دعوى حقوق الإنسان وأن تمنع للتسريعات وتعقد الاتفاقيات التي يتم بموجبها محاصرة نشاط الإرهابيين خاصة بالنسبة لجمع التورعات وإعطاء حق اللجوء لقاتله في شتى بقاع العالم وتوقعت المصادر استخدام لهجة قوية في هذا البلد تحديداً.

#### السلام وأسس التسوية

قضية السلام من الأمور الروتينية والبنود الثابتة على جدول أعمال القادة ربما كانت رغم أهميتها الغضبية الأساسية الوحيدة التي تحظى بإجماع كامل في الآراء وجهات النظر، تلك أن تأكيد الحقوق العربية وضرورة عودة الأراضي المحتلة في الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان، من الأمور الملتصق عليها سلفاً ويزي خبير بمجلس التعاون أن القادة سيدينون إسرائيل للالتزام بنسب التسوية كما اقترت في مؤتمر مدريد ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة وسيطالبونها بتنفيذ الاتفاقيات التي تمت مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات على المسار السوري من عند النقطة التي توقفت عنها في عهد الحكومة الحالية السابقة.

وتوقع مصدر قريب من أمانة مجلس التعاون أن يشير القادة إلى أن التعاون مع إسرائيل مرتبط بما يتحقق من تقدم على صعيد إعادة الحقوق والأراضي العربية المحتلة، وأن على إسرائيل أن تثبت جديتها في السعي لسلام حقيقي شامل وعادل ودائم، كما سيدين القادة راعيي عملية السلام إلى تكثيف جهودهما من أجل إقرار السلام مع إضافة



■ الشيخ عيسى



■ النجيجان

## إنشاء مجلس شورى المواطنين خطوة على الطريق

خاصة بالجهود الأمريكية.

#### خطوة على الطريق

إنشاء مجلس شورى هو البند الجديد على القمة الثامنة عشرة ولعل هذا ما سيعبرها خاصة أنه يصب في خانة جديدة تماماً تعطي مواطني دول المجلس - لأول مرة - حق الانتماء في القرار الخليجي والمشاركة بفعالية في نشاطاته ولو عن طريق الاستشارة كخطوة أولى.

ويتكون المجلس الذي سيعان القادة عن إنشائه ٢٠ عضواً بواقع خمسة أعضاء من كل دولة، وستصدر لائحة من أمانة المجلس في وقت لاحق تحدد مهام وواجبات مجلس الشورى.

واكد خبراء ومستشارون في دول التعاون أن مجلس الشورى يحقق تطورات للمواطنين الخليجين ويتسق مع توسيع رقعة الديمقراطية داخل دول المجلس الست وينسجم مع التوجه الدولي في عالم جديد يتدفق ملامحه في الأفق يقوم في أحد جوانبه على توسيع المشاركة الشعبية، وإلّا مسئول خليجي: إن المواطن الخليجي بلغ مرحلة من التصنيع والتطور بات معه أن إشراكه بشكل مقن ومنظم عبر مؤسسة واضحة المعالم والأهداف ومحددة الحقوق والواجبات خطوة ضرورية، سنرى ثمارها خلال وقت قريب جداً، وأضاف: صحيح أنها خطوة واحدة لكنها

خطوة على الطريق، وإذا كان التعاون والتكامل هو عنوان المجلس الخليجي فإن المواطن هو المستهدف الأول من هذا التعاون وأن أوان إشراكه في تحديد مصيره ومستقبله، بالرغم من أن مصدراً ربيعاً في إحدى دول المجلس أعلن أن قمة الكويت ستناقش فكرة الجيش الخليجي الموحد التي اقترحتها سلطنة عمان عام ١٩٩٥، فإن مصادر أخرى قريبة من القرار الخليجي أكدت أن القمة ستكتفى ببحث وإقرار تنفيذ مشروعات جزاء التعاون عن طريق شبكة إداري موحدة والتأكيد على دور قوات درع الجزيرة التي زاد عددها من ٤ آلاف جندي إلى ٢٥ ألفاً، وأكدت المصادر أن قادة الجيش سيبحثون أيضاً سياسات توحيد مصادر السلاح وتعزيز سياسات بناء منظومات تسليحية متنافسة في البحر والبر والجو، إضافة إلى تعزيز التزامين المشتركة وتكثيفها لزيادة فعالية القوات المسلحة الخليجية، وقالت المصادر إن القادة سيؤكدون أيضاً وحدة أمن دول المجلس وأن الاعتداء على دولة عضو هو اعتداء على الجميع وأعضائه، وذلك وفقاً لما أعلنه الشيخ جميل المحيلان أمين عام المجلس بالدولة في نوفمبر الماضي.

وإذا كانت قمة الكويت التي تعقد تحت اسم «التواصل والتفاعل» ستعمل على استمرار المسيرة التي بدأت قبل ١٧ عاماً بين الدول الخليجية الست، ربما باستثناء الخطوة الجديدة بإنشاء مجلس استشاري للمواطنين، فإن مسئول خليجي حاليين وسابقين وخبراء ومواطنين عاديي من الدول الست استطلعت «الأمرام العربية» أراهم عبروا عن انتقادات يرون أنها موضوعية ورئيسية إلى ذات الوقت فهي لا تفتي الإيجابيات للتعهد التي حققها المجلس طوال مسيرته باعتزامهم أنفسهم. ■

(العدد القادم : كيف يرى ومماذا يطلب المسئول والخبير والمواطن من قمة الكويت



قصة جماعات التطرف

والعنف مع الكمبيوتر

والإنترنت مثيرة وتعود إرهابياتها

الأولى إلى الفصل الأم «الإخوان

المسلمين» وربما كانت قضية

«سلسيل» هي الأبرز والتي

استخدم فيها الإخوان الكمبيوتر

لرصد المجتمع المصري ومعرفته

مدى اختراقهم لمؤسساته وحجم

وجودهم داخله ودراسة تفاعلاته من

خلال الإحصاء التحليلي واستنباط

الدلالات والمؤشرات ولم يقتصر

استخدام الكمبيوتر والإنترنت على

ذلك بل إمتد إلى عمليات التجنيد

والتبرع ونقل التكاليف وهناك منات

المواقع لقادة التطرف والإرهاب

الهابيين في شتى بقاع الأرض مثل

أيمن الظواهري

وياسر السري وعمر

بكري وعمر عبد

الرحمن... وغيرهم.

تقرير يكتبه:

نبيل شرف الدين



عمر عبدالرحمن



أيمن الظواهري



يوسف القرضاوي

## ٢٠٠ صفحة للإخوان على الشبكة

## مواقع جماعات التطرف على الإنترنت

هناك مايزو على ستن موقعاً لفصائل متعددة من التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.. فضلاً عن مواقع أبو يوسف القرضاوي.. وإبناء وتلاميذ عبد الله عزام الفلسطيني الذي قاد تدريب آلاف الأفغان العرب في بشاور ودخل الأراضي الأفغانية.. موقع آخر يقدم زنب الفزالي بوصفها أم المؤمنين في هذا الزمان.. مواقع لاتحاد المسلمين الهندي في بريطانيا وإنجلترا وأخرى للباكستانيين والأفغان.. شبكات كاملة تحمل أسماء شبكة الأنور.. دور نشر مثل: دار الصحوة.. دار الفكر الإسلامي.. دار الدعوة.. إذاعات مثل المنار الإسلامي.. فضلاً عن عشرات الصحف والمجلات وحتى المنشورات التي يتم بثها أولاً بأول على الشبكة.. وإذاعات مع الموقع الأشهر «إسلام جيتاير».. ويحتوي على ما يزيد على ثلاثمائة صفحة.. مقسمة إلى عناصر رئيسية هي:

- مدخل إلى الإسلام.
- الحياة الإسلامية الصحيحة.
- حقوق الإنسان الإسلامية.
- مواقع إسلامية على الإنترنت وقنوات ربط مع جماعات عديدة..
- راديو وتلفزيون المنار الإسلامي.
- الردة.. مفهومها وإحكامها.
- الولاء والبراء.
- الليبقة.. شروطها.. وأدائها.. وإحكامها.

من مساهمات الإخوة «منشورات» من متطرفين في شتى أنحاء العالم، موقع «المهاجرين».. الذي يقدمه عمر بكري بوصفه «صوت وعيون وإذان المسلمين في كل مكان» وهو موقع بالغ الخطورة يضم ثلاث صوره لثلاثة من قادة الدول العربية الكبرى.. ويصفهم بقاذق الشتائم والنعمت ويروي حكايات شخصية عنهم أيضاً.. ليس هذا كل شيء.. فممر بكري الذي تزيى في حزب التحرير الإسلامي واستقر به لاقام من سوريا إلى لندن ليسوا هناك حياة الأثرية الإنجليز بسيارة حديثة لها سائق باكستاني وفيلاً تحيطها حقيقة ومكتب واتصالات متشعبة.. يطل على الإنترنت ليسكن تاريخ جماعته «المهاجرين» ويشعر بمعتقداتها التي يصفاها.. كما يفعل الجميع.. بثها الطريق القويم إلى الله والانتهاء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يطلب من المستخدم بلهجة مؤيدة أن يذن اسمه في سجل الزوار مصحوباً بعناونه الإلكتروني حتى يقوم بمراسته.. ودعوه للانضمام في جماعته.

تعود إلى «إسلام جيت واي» التي تضم موضوعات تتجرج من مفاهيم سيد قطب وعمر عبد الرحمن عن الولاء والبراء واللببقة كما عرفها شركي مصطلحي، والجهاد وإحكامها إلى ما تعلق عليه الشبكة بمواقع الترفيحية حيث تقدم خدمات التعارف بين الشباب والعقبات والصنائع عن فوائد تعدد الزوجات وإباحة التنازل دون التقييد.. وإصدار قوائم بالأسماء «الإسلامية» للولاء والبراء ثم.. الطامة الكبرى.. غرفة الدروشة أو ما يعرف بـ (CHAT ROOM) وهي نظام إلكتروني بالغ التقدم والتكلفة أيضاً وإذا يتطلب وجود وحدة رئيسية تعمل على مدار ٢٤ ساعة للربط بين المتحاورين، ويتم من خلال هذه الغرفة الإلكترونية تبادل الآراء والتعارف وإكل مستخدم أن يقدم نفسه سواء باسمه الحقيقي أو باسم مستعار أو حتى برفق دال عليه.. وتنتهي هذه المسألة إلى حوارات تمتد على مدار ٢٤ ساعة وبين مستخدمين قد يكون أحدهم في أمريكا والثاني في مصر والثالث في إسرائيل أو وكذا.

أما صفحة الإخوان المسلمين وفي الحقيقة ليست موقعاً واحداً بل هي عشرات المواقع أمكن الوصول إلى قرابة ستن منها.. لكن يبقى الموقع الأساسي هو صوت إخوان مصر تماماً على غرار ما يحدث في الهيكل التنظيمي للجماعة وشعبها وفرعها في مختلف أنحاء العالم.. يبدأ الموقع بشبكة تاريخية منذ ما أسموه بانهايار الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٤.. ثم تأسيس حسن البنا للجماعة.. ووصاياه الأساسية.. ثم تستعرض فروع الجماعة التي تقول عنها الصفحة إنها تزيد على السبعين فرعاً في سبعين دولة حول العالم، ثم تضم الجديت عن نقاط التوعية الإسلامية الأساسية كما طبقتها جماعة الإخوان وهي:

- ١ - الحلقة واجتماع أسبوعي للدرس.
- ٢ - المكتبة لقاء شهري.
- ٣ - الرحلة.
- ٤ - الكورس أو الدورة المتكاملة.
- ٥ - مجموعة العمل.
- ٦ - المؤتمر.. وهو أرقى درجات التربية.

ثم تأتي إلى ما تسميه بالحكومة الإسلامية حيث تقول عنها الصفحة إن الإخوان ينظرون إليها بوصفها خطوة إصلاح للمجتمع حتى يتم تحكيم شرع الله فيها ثم يعقبون بعد شرح لفكرة الخلافة بجملة أن ليس من الضروري أن يكون القائد أو السلطة من الإخوان فهم يرجعون بأي شخص يطبق شرع الله دون تحريف..

## لا ظل إلا ظلك

حين اشتدت العاصفة، وارتفعت أركان  
الخيبة العربية، رفع الليل قامة، ليصل  
البواح، ويظهر أرض العروبة، من فورة  
بركان، لو أنه حصل في مكان آخر لم تكن  
أرض الكنانة طرفاً فيه، لاجتاحت السنة  
النيران الزرع والضرع، واستباحته العرض  
والأرض، لكن هذه هي مصر، تمد نراعاً  
حانية لكل نارهاية، وتقرض شراعاً غليلاً،  
تقربه به جسداً غليلاً، وتمتع الشمس للقيام،  
لتبها المطر الهطول، وهكذا تجاوزت مصر  
ذاتها، وجغرافيتها المكان والتاريخ والزمان،  
لتتخطى على أعداء الأمة، فرصة الاصطدام في  
البياه العكورة، فصرخة المصلين ليا بركات الزمان،  
ورباب الصدور، قاطلة بلاء الأمم، أن الليل  
العظيم لا يزال معطاء، وسيظل هكذا، بسبب  
وصيق الموت، في ثغور العبيد، وبسبب نسائم  
للأمان، حبيباً حليماً، في أفئدة الأنفاس.

هكذا هي مصر، تلقف إليهم سامقة،  
كالخيل، شامخة كجبال، خاضع للخدمة ناصعة  
لقالب كازابل، ترفض مراكب الناصع  
العربي، بصور قاتية، وصورة وأعية، وأضمة  
في الحصان أن الزلازل الصفيح، ينفي إلى  
تويز بنين البليت، ولا تفسير أركانها، ومن هذا  
النطق، تسامت مصر على المنزقات، وترفعت  
عن الصماتين، ويأمرت فوراً إلى الصنع  
الجويل، من شقيقة أصغر، واعتبرت ما يدور  
وما طرأ، مجرد زوينة في فناء، وانتهت  
العاصفة، وثلاثت الشقيقتان، مصر وفلتر، على  
أرب الحياة، ما جعلنا نقول، أعز الله مصر،  
يوصي أرضها من كل غث ومكرو، ويهبطها  
أخيراً للعروبة، ويهبطها إلى مص، في ثماننا، حية  
النهوض، وشرارة لتفوق، على كل ما يمس  
أهلنا العرب من شروير.

حتى إلى مصر، والخصمين على هذه  
الأرض الطهور، لتبقى أرض الكنانة، قارب  
الجماء، عند كل هول ومصاب، ولتبقى أرض  
الكنانة، مزنة المطر، التي تبلى صرحاها،  
وتفعل أرواق أفئدتها، وتروى ظما عريبتها،  
لتبقى أرض الكنانة، مساحتها الخضراء،  
ويضئها التقدير، بلك شلف ركانها، حين لا  
ظل إلا ظلك يا مصر، ولا ماء إلا مائتك يا نيل،  
ولا علو إلا بشموحك يا أمهات، ولا رسوخ  
إلا بتاريخك يا أم الثورات.

على أبو الريش

ورقيل عامه المسلمون أو هكذا قالوا، ثم تضمني الصفحة إلى استعراض بعض الأسماء التي تخرجت في مدرسة  
الإخوان، وتبدأ القائمة بالمطيع بالأساس حسن البنا ثم سيد قطب وعبد القادر عودة ومصطفى السباعي والشيخ  
ثم عمر التلمساني ويوسف القرضاوي وسعيد حوى وعبد الله عزلم ومحمد حامد أبو النصر ووليد القرضاوي  
ومحفوظ لنجاح وقنحي يكن وعبد الفتاح أبو غدة وأحمد ياسين ومصطفى مشهور ومينر للفضبان وعبد الجيد  
الزرداني وسيد سابق ومحمد الخازلي وغيرهم.... ووضع شعار الإخوان أعلى الصفحة وحقته مباشرة متافهم  
الشهير. ثم تنتهت الصفحة بأسئلة وإجابات عن نشأة الجماعة وتاريخها وأهدافها والطلعان التي وجهت إليها.  
وفقاً لتعمير الصفحة. ثم طاب بتدوين اسمك وعنوانك الإلكتروني في سجل الزوار. وبمفكك مخاطبتهم عبر البريد  
الإلكتروني لأي عرض كان. سواء الفتوى أو الاستفسار أو الرغبة في الانضمام للجماعة أو التبرع لها. وعن  
حكاية التبرع هذه فهناك من يتحدث عنها بصراحة أكثر في موقع آخر وهو موقع أبناء وتلاميذ عبد الله عزلم.

الذي يبدأ بسؤالين فقط.  
أما الجهاد وأحكام ومنزلة المجاهدين عند الله؟  
كيف تساند الجهاد والمجاهدين؟..

وتعرف ذات التعريف الذي رده سيد قطب، فأكده محمد عبد السلام فرج وناقذه الإيزايون في كل مكان...  
الأمم هو السؤال الثاني. أو الإجابة عنه. وهي.. أن تكون حيث يناديك الجهاد.. فإذا لم تستطع أن تنحسب إلى  
التيهان أو التقياس في أفغانستان.. فليكن أن تنحسب.. وأولوية موجبة وعصرية جداً.. وهي بإلحاح الفيزا كارت.. فما عليك  
سوى أن ترون أرقامها السرية. وتضع الرقم الذي ترغب في التبرع به ثم توقع.. وسيحول ذلك اللبغ مباشرة من  
حسابك إلى حساب آل عزلم ومجاهدي أفغانستان.. وللخاري، أن يتصور حجم التبرعات التي يمكن جمعها بهذه  
الوسيلة في شتى أنحاء العالم.. ويستثنى البساطة والسرية أيضاً.. ولا توجد أية طريقة للرقابة عليها مدامت  
سندج طريقها إلى مصرف سويسري... أو بنك أمريكي... أو حتى حصة نقد في لندن...

## ما هي الإنترنت؟

شبكة الانترنت لها عدة مستويات من الاستخدام تبدأ بالتحصال  
الشخص للحصول على معلومة أو التنايل للمعلومات مع شخص آخر..  
وليس من الضروري أن تكون تلك المعلومة مكتوبة.. فقد تكون صوتية  
أو مرئية في هيئة صور أو أفلام.. والمستوى الثاني في التواجد  
الاستمر على الشبكة من خلال موقع خاص بالمشترك WEB PAGE  
وهنا يستطيع أن يضع ما يشاء من معلومات في جميع الأماكن  
القريرة والسبورة والمرئية ويوسعه أيضاً أن يضيف ويحذف كل  
لحظة إلى موقعه هذا.

أما المستوى الثالث فهو التواجد التبادلي على الشبكة.. بمعنى  
تفاعل صاحب الموقع مع جمهور المستخدمين.. فيمكن للمستخدم  
مناقشة وإرسال الطلبات في ثوانٍ إليه.. وهو بدوره يرد عليه..  
ويقعده.. بشراء سلعة.. بالانضمام إلى جماعته... بتنفيذ تكليف  
إرهابي بإطلاق الرصاص على متحف هنا.. أو معبد هناك.. وكل هذا  
يتم في إطار من السرية التي يسهل التجسس عليها أو متابعتها أو  
مراقبتها بآلية صورية من العصور.. ليس هذا فحسب.. ولكن يوسع  
الثقل من المستخدمين تطبيق نظم بالغة التعقيد من الشفرات وتأمين  
المعلومات المتبادلة عبر البريد الإلكتروني الذي يصل بين أبعد نقطتين  
في الكون خلال ثوانٍ معدودة...  
ويمكن الوصول إلى مواقع لا حصر لها من خلال أدوات البحث التي  
توفرها الشبكة.. وهناك مئات المواقع لعامة المتطوعين والإرهابيين.

هذه واحدة جديدة.. فبعد  
نشر الأفكار المتطرفة..  
والدعوة إلى الانضمام إلى  
جماعات التطرف.. وتجنيد  
الزبد من الشباب.. تأتي فكرة  
جديدة.. ومثيرة.. ومفيدة  
أيضاً في جمع التبرعات  
وتعميل الإرهاب وجماعته عبر  
شبكة الانترنت.. إذن لم تعد  
للسلعة مجرد معلومات أو  
أفكار يجري نشرها وبها عبر  
الشبكة فحسب.. لقد دخلت  
طوراً جديداً هو التفاعل  
والشاركة.. والنشاط الحيوي  
دون رقيب أو مضافة الورق  
تتم طائلة القسائون.. أي  
قسائون.. في أي مكان في  
العالم.. ومازالت مواقع شبكة  
الانترنت تتصلب للزبد من  
المطامير والتحديات التي لا  
تجدي معها وسائل المواجهة  
التقليدية كالنقل والمراقبة  
وتفسيه.. وبسبب هذه  
تساقولات.. تترك إيجابيتها  
للخاري..

ما المانع أن تضمني  
جماعات التطرف عبر الإنترنت  
في تجنيد الزبد من الشباب والفئات للانخراط في صفوفها.. وتوحيتهم فكراً وتقنياً ليصبحوا بعد عدة خطوات..  
أسهل من خطية البداية قطعاً .. إرهابيين يحملون ألباناً ويطلقون الرصاصا..  
ما الذي يحول دون أن تتحول الإنترنت إلى وسيلة مبتكرة وأمنة لتمويل أنشطة جماعات التطرف والإرهاب؟..  
لماذا لا تتصور أن تكون تكليفات القتل والتجوير والانتقال وجميع الأنشطة الحركية قد اتخذت وسائل كالبريد  
الإلكتروني أو برامج الدردشة CHAT أو الحوار اللق IQ كسلوب آمن وسريع وفعل بين قادة الجماعات في  
الخارج يذبلها في الداخل؟

مجرد تساؤلات.. كلها تشير إلى أن ذلك لم يكن قد حدث بالفعل.. فمن الجائز والمتوقع أن يحدث.. فقط  
مجرد وقت.. ربما يمضي.. ورجو ألا يكون قد مضى ■

## الغويل يكشف وقائع جديدة في قضية لوكيربي:

# اعتراف أمريكي - بريطاني باختصاص القضاء الليبي

أكد الغويل أن القضية شهدت مفاجأة تمثلت في اعتراف أمريكا وبريطانيا بلسان ممثليهما أمام المحكمة لأول مرة، بأحقية ولاية اختصاص القضاء الليبي بنظر القضية، وذلك وفقا للمادة ٥ فقرة ٢ ومادة ٣ من اتفاقية مونتريال وبالنسبة لأسر الضحايا، فقد طلبت أسر ضحايا الطائرة من البريطانيين وعندهم ١١ أسيرة عن طريق ممثلهم القانوني جيم سواير، وكذلك طلب ممثلو الأسر الأمريكية وعندهم ١٨٩ أسيرة، بالإضافة إلى ١٨ يمثلون طاقم الطائرة، و١١ صحفية اسكتلندية كانوا على أرض الحادث - طلبوا - إجراء المحاكمة في محكمة لاهاي، أو أي مكان ثالث محايد، إظهارا للحقيقة، وتحديدًا للفاعل الحقيقي في القضية، وليس طلبا للتعويض كما يشاع

وفي رده عما إذا كانت ليبيا قد عرضت دفع تعويضات لأسر الضحايا، قال: إن ليبيا لم تعرض تعويضات، بل قالت إنه إذا ثبت إدانة المتهمين الليبيين، فإن ليبيا كعالة إنسانية ستفعل شيئا لأسر الضحايا

وأضاف رئيس فريق الدفاع الليبي في محكمة العدل الدولية، أن وزير خارجية بريطانيا ناقض نفسه عندما صرح يوم الثلاثاء ٢٩ أكتوبر الماضي بأن الحكومة البريطانية تقبل محاكمة المتهمين في بلد ثالث محايد. وفي اليوم الثاني الأربعاء، ٣٠ أكتوبر، نقض تصريحه بإعلانه أنهم سيطلبون من الأمين العام للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية أن يرسلوا مندوبين إلى إسكتلندا لكي يتأكدوا من عدالة القضاء الإسكتلندي

وعما إذا كانت ليبيا سوف تقوم بتسليم المتهمين لمحكمة البلد المضيف الثالث في حالة الموافقة على ذلك؟ أكد الغويل أن ليبيا لن تسلم المتهمين لأي مكان في العالم، وأنهم لن يغادروا ليبيا إطلاقا، مشيرا إلى المادة السابعة والمادة الثانية من اتفاقية مونتريال، التي لا تترجم ليبيا بتسليم المتهمين، كما أنه وطبقا للمادة ١١ من الاتفاقية نفسها، فإن لليبيا الحق في طلب التعاون، وهي لامتانة في ذلك، وليبيا لن تقبل بمحاكمة في مكان يوجد به محلفون ويقع تحت تأثير إعلامي مفرور بإدانة مسبقة، مشيرا إلى أن أمريكا وبريطانيا ترغبان في إجراء المحاكمة باسكتلندا وتسليم المتهمين هناك، لكي يستطيعوا الوصول للمتهمين، ليتوصلوا معهم تحت الضغط أو الوعد إلى أشياء غير صحيحة.

## لم نعرض تعويضات

## على أسر الضحايا

ولكننا نريد محاكمة عادلة وعلنية لا يتواجد فيها المتهمان، لثقتنا ضامة في براعمهم، وقتنا في

أمام محكمة العدل الدولية «في لاهاي» بهولندا، أخذت قضية لوكيربي

منعطفًا جديداً باتجاه تطبيق قواعد القانون الدولي

ونصوص اتفاقية مونتريال... حيث اعترفت بريطانيا وأمريكا لأول مرة رسميا

بأحقية ليبيا بالولاية والاختصاص القضائي لمحاكمة المتهمين الليبيين المشتبه

فيهما بتفجير طائرة البان ام الأمريكية فوق لوكيربي باسكتلندا في العشرين من

ديسمبر عام ١٩٨٨، وذلك طبقا للمادة ٥ فقرة ٢ ومادة ٣ من اتفاقية مونتريال.

كما وافقت أسر الضحايا عن طريق ممثلهم القانوني الدكتور «جيم سواير» على

إجراء المحاكمة في بلد ثالث لإظهار الحقيقة التي طال أمدها، ومعرفة الفاعل

الحقيقي في هذه القضية

وأكد ممثل أسر الضحايا، أن الأسر لا تطلب تعويضا بقدر تطلعها لمعرفة

الحقيقة في القضية. إبراهيم الغويل المحامي الليبي، ورئيس فريق الدفاع عن

المتهمين المكون من ١٢ محاميا من أمريكا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا

ومشاركين من مصر

شرح لـ «الأهرام العربي» أسرار مدار في محكمة العدل الدولية،

وحدد الالتزام الدولي بقرار محكمة العدل الدولية في نهاية شهر فبراير القادم.

رسالة طرابلس - عبدالواحد عبدالقادر

## إسرائيل واليهود الأمريكيون

جاءت الوزارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية تأكيداً جديداً على مدى العزلة التي وصلت إليها إسرائيل بفضل السياسات العقيمة التي اتبعتها نيताهايهو، والجديد أن آثار هذه العزلة لم تقتصر على العلاقات الأمريكية الإسرائيلية فقط، بل رفض الرئيس الأمريكي كليتون استسبال نيताهايهو رغم كل محاولاته، وإنما أمنت أيضاً. وهذا هو الأمل والأخطر - إلى اليهود الأمريكيين والذين كانوا دائماً من المؤيدين الأقوياء لإسرائيل، حيث كان لاجتماع المؤتمر العام للمنظمات اليهودية في أمريكا والذي انعقد في مدينة دنياها بوليس وشارك فيه ٣٥٠٠ عضو يمثلون يهود أمريكا، دليلاً جديداً على مدى اعتزاز فئة اليهود الأمريكيين في حكومة نيताهايهو ومدى عدم إقتناعهم بهذه الحكومة، حيث تشير كل المعلومات المتوفرة إلى أن هناك مسبيين رئيسيين قد دفعا باليهود الأمريكيين إلى هذا الموقف... الأول هو خطر مسيرة السلام نتيجة موقف نيताهايهو من المباحثات بين الفلسطينيين - والإسرائيليين.

السبب الثاني هو مشروع القانون الجديد حول الهوية اليهودية والذي تتمتع حكومة نيताهايهو بالتصديق به إلى البرلمان الإسرائيلي والذي يعطي الحق للمؤسسات الدينية المختصة في تقرير من هو يهودي وبالتالي يفتح الباب أمام حاخامات إسرائيل للتصديق على مقدرات الأمور وإعادة تشكيل دولة إسرائيل على أسس دينية. ولقد ظهر هذان العاملان بوضوح في المؤتمر المشار إليه، حيث كان استقبال نيताهايهو بارداً إلى حد بعيد ولم يقابل بالحرارة والاحساس المتعاطفين الذين كانوا من نصيب رؤساء الوزراء السابقين إضافة إلى أن التبرعات المالية لإسرائيل التي كان هذا المؤتمر والمؤتمرات السابقة أمثلة جالا طبعها جميعها، كانت خلال هذا المؤتمر في أدنى مستوياتها مقارنة بالأمور الماضية، وملاحة على ذلك سبق المؤتمر - وهو ما يحدث لأول مرة - إعلان على صحفها كاملة في صحيفة نيويورك تايمز باسم أكبر تجمعين يهوديين في أمريكا، إضافة إلى توقيعات ما يزيد على مائة من الشخصيات اليهودية الأمريكية البارزة، يطالب وزير الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بالعمل الجاد والسريع لاستئناف المباحثات العربية الإسرائيلية في مختلف المناسبات، سيما للتوصل إلى السلام للعالم والدائم في المنطقة.



■ عبدالمعطي علي



■ الأمين خليفة

■ العقيد القذافي

الاختصاص وفقاً للمادة ٣٦ فقرة ٢، والتي تجعل على مجلس الأمن وجوباً أن يطلب من الأطراف المختلفة الذهاب إلى محكمة العدل. والمحكمة مؤلفة من ١٥ قاضياً، من ضمنهم خمسة ممثلين للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، والباقيون من ثقافات قانونية مختلفة، ومن بينهم قاض جزائري يدعى محمد الجيجاري، وقضاة من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا، وإذا قررت المحكمة الاختصاص للقضاء الليبي، فالقرار يصل إلى مجلس الأمن دون معارضة.

وأضاف إبراهيم الغويل أن أمريكا وبريطانيا تكونان ملزمتين في هذه الحالة بتنفيذ القرار، لأنه صدر طبقاً للاتفاقية التي وقعتها عليها ١٨٤ دولة بما فيها أمريكا وبريطانيا، وهي اتفاقية قواعد القانون الدولي المستقر. وحول وضع المشتبه فيها عبدالمعطي القرضا، والأمين خليفة، أكد الغويل أنه قد أجريت معهما التحقيقات في القضاء الليبي، طبقاً للمادة ٦ من مونتريال، وبالحال فهما تحت التحفظ داخل ليبيا، ومسحوبة جوازات سفرهما انفعهما من السفر.

والعالم إلى انتظار قرار المحكمة في نهاية شهر فبراير القادم، لكي تظهر الحقيقة، ويوصل السائر على هذه القضية التي طال انتظار الرأي العام لها ■

القضاء في أي مكان في العالم، بما فيه القضاء الليبي للعادل. وأكد الغويل أنه طبقاً للمادة ٥ فقرة ٣ من اتفاقية مونتريال، فإن الاختصاص في الولاية القضائية يكون لليبيا، وليبيا طبقاً للمادة ٧ مارست اختصاصها، فليس عليها التزام بالتسليم، ووفقاً للمادة ٨ فقرة ٣ من اتفاقية مونتريال، والمادة ١١ تلزم أمريكا وبريطانيا بالتعاون مع ليبيا في تقديم الأدلة والأوراق التي لم تقدمها، بحيث يصيب القاضي الليبي في حل من أن يعلن قراره. وحول ما إذا كان قرار محكمة العدل الدولية ملزماً لمجلس الأمن، أكد الغويل أن محكمة العدل ومجلس الأمن يستندان صلاحيتهما من ميثاق الأمم المتحدة، فيما يتعلق بالإجراءات البوابيسية لحفظ الأمن والسلم الدولي، ومن ثم فإن محكمة العدل الدولية صاحبة

## المتهان

## لن يغادرا ليبيا

## في جميع

## الأحوال

د. مصطفى حجاج



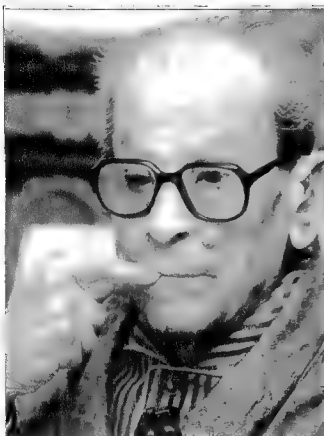
■ الكاتب يحكم ممارسته ينطوي عمله على موقف محدد

«نجيب محفوظ» يتأمل :

# أمريكا لا تستطيع أن تحكم العالم

التاريخ لن يغفر لصدام حسين جرائمه





■ أنا مع السلام إذا كان قوياً



■ عدونا الأول يكمن داخلنا

① خصلنا الأستاذ بوحدة من أمسيات السبب... ففي هذا اليوم وحده مسموح باقتراب الصحفيين وما عدا ذلك موزع على أسماء حميمة من الأصدقاء وصحبة العمر الجميل.. وبينما كان يحثني وزميلي المصور على ارتشاف الليمون الذي أعدته السيدة عطية الله - زوجته - كنت أسعى جاهدة بين نهيرات حكمة ورؤى - مازالت غفية برغم السنين حتى لا يكاد «القد النحيل» يقدر على تحمل انهماهما.. فما أن بدأت حتى تدافعت.. ثاقبة .. غير مجاملة.. لكنها في كل الأحوال «محبّة للحياة» وهكذا كان دستور نجيب محفوظ.. وما زال.

### حوار تكتبه . ماجدة الجندى

موقف لأنه يقيم عمل فيه خير وفيه شر.. فيه إيجابيات .. وفيه سلبيات إن العمل الإبداعي ينطوي على حكمة ما أو قيم ما .  
قلت : وأنت يا أستاذ نجيب كنت طوال المشوار تميل إلى أي النوعين؟  
قال : طول عمري أنا أحسن بالحمياري لقيم معينة زى العدالة الاجتماعية.. والحرية.  
قلت : وأنت تمد البصر على مشوار طويل حملت الكلمة فيه معظم قناعاتك، هل تعتقد أن «كلمة على كلمة» بإمكانها خلق مناخ أو أحداث تغيير.

تمتلك إلى جانب الطاقة الإبداعية طاقة عملية فلا يكتفى الواحد منهم بطرح قيمة من خلال الأعمال الشعرية أو الروائية إنما قد ينضم الواحد فيهم لهيئة .. أو ينشأ حزبا.. وهذه مسألة ترجع إلى الاستعداد .. ما تقدرش تيجي لواحد محدش استعداد وتنفعيه في هذا الاتجاه دى مسألة تكوين.. وكل المطلوب هو محاسبة الكاتب على إبداعه وكما قلت لك مفيش كاتب أعماله تغلق من قيم ممكن على ضوئها أن تضعيه يمينا أو يسارا أو وسطا.. فالكاتب بحكم ممارسته لابد أن ينطوي عمله على

قلت : أستاذ نجيب، الكاتب موقف أول وآخر فهل يكفي الكاتب أن يعلن موقفه إزاء ما يدور حوله في ثلثيا أعماله الإبداعية أو أنه مطلوب منه ببساطة نظرية، وأضحى لهذا الموقف.  
قال : وقد اكتسبت نبرة صوته بكثير من اليقين.  
« لا .. البدع مطالب أولا وقبل أي شيء بالإبداع وطعما البدع ده مش خالي من المبادئ، والقديم وهذه المبادئ والقيم تنعكس بالضرورة في إبداعه لغاية كده يكون قد أدى واجبه بالكامل.. لكن فيه ناس

قال إنا مش بنقول: إن الكلمة وحدها هي الشيء الوحيد الذي يؤثر لكن الكلمة قد تترك أثراً لدى من يطلع عليها والكتاب عنده رسالة.. هو يقول كلمته .. يبلّغ رسالته ورسالته متمثلة في أعماله

#### استشفاف

سالت الأستاذ نجيب: هل بإمكان المدبغ أن يستشفّر فتوحات سياسية أو انعطافات في مسار مجتمعه.

رد: أه .. يصعب فرى ..

ذكرته بحكاية تردت عن أبي الدين بركات باشا حين قرأ رواية محفوظة القاهرة الجديدة، قبل الثورة قال: «مضى إنداز بحالجه» غاب عني الأستاذ في مساحته صامتة لم أشأ قطعها، وحين عاد جاتني كلمات كاشفة عن ذاكرة لم تتهاوى «كنت مسرفاً» في وزارة الأوقاف، وطلعت رواية القاهرة الجديدة، أعطيتها للمرحوم عباس محمود.. ده كان مدير مكتب الوزير ومديرى أنا في الوقت نفسه، هو كان ساكن في المعادي وأغن كان يقعد في نادي المعادي مع بهي الدين بركات، المهم أنه أصلى



■ كيف نقلت شعباً محكوماً بغير إرادته

#### حصار الشوب عقوبة

#### غير إنسانية

#### ماذا يملك معارضو السلام؟

#### حتى بعد انهيار الشيوعية

#### سيبقى اليمين واليسار

الرواية لبهي الدين بركات، وقال إن الباشا لما قرأها قال: «مضى إنداز بطوره قريبة».

سألت: حين يقرأ الكتاب بجلاء البصيرة مستشرفاً.. هل يعني هذا الاستشفاف على الاستشراف ما يدور.. أو قراءة التاريخ.. أو مجرد الإحساس.

رد بقصديريه حاسمة: قراءة التاريخ بهضم بوسعنا مع ملكة الإحساس الاتقان مع بعض بوسعنا عينه التي بشعوف حوالها، يعني يحس التاريخ والمستقبل ويبقى حساس الإنذار، أنا فأكبر قبله بونية كان فيه لي قصص كثيرة زي «الخوف» و«سائق القطار» «متهيا» لي إنها كانت إنداز بالإنزال اللي جاي.

سألت: ماذا جريتنا استشفاف ما يدق على أبواب مصر الآن؟

رد فحتماً دخل على عالم جديد، عالم كل الحواجز فيه يتم رفعها سواء أردنا أو لم نرد.. ولخذه بالك .. يعني أسلماً ما عمتش جمارك وناس والقذة على حدود، لا فيه إنترنت وتليفزيون من من كل حته، إن هذا العالم بصورته الخالية الحواجز للنافسة فيه أصبحت كاملة، وده عالم عاوز من الإنسان حاجتين وإلا يضيع فيه عاوز عمل .. وعاوز إرادة والطولب أولاً إن إنا نغير من نفسنا أو نستعد له على أساسين: الأساس الأول: ثورة في التعليم تخلق إنسانا يعرف يفكر، لأنه علشان يواجه العالم الجديد لابد يكون يعرف يفكر يتعامل مش مجرد أن يتلقى، لابد أن يكون يفكر ويفرز لأن حاجاتنا عليه معلومات وأراه من كل حته فإذا كان غير قادر على الاختيار أو الانتقاء يضيع.. الأساس الثاني: إننا نواجه هذا العالم الجديد وإحنا دارسين تراثنا كويس، علشان ما نضلخ فاضمين نذكر تراثنا، ونغريه، الليدي نحفظ به ونتمسك به والذت تركه غير أسفين.

#### وهيمية

قلت: أستاذ نجيب ألا يقلقك إن تهيمن على العالم ثقافتياً وحضارياً وأيضاً اقتصادياً قوة وحيدة؟

رد: الأقوى له امتيازات القوة لكن ليس معنى هذا أنه سوف يستعيد العالم، لأن العالم رافض، أصبح رافض لفكرة الاستعمار، ثم مين ده اللي يقدر يستعيد العالم كله.

قلت: أمريكا مثلاً..

سألت: أراي

قلت: بالعلوم والفلسف وقسيلهم «بالحساسية» أو التفوق العسكري؟

خدي بالك معاً.. القوى.. قوى بلي» هو قوى لانه يقدر على جديد، يقدم أفكار جديدة، حس .. يعني هيمنة علم عافية والسلام، لكن مش معنى كده إنه زي ما قلت لك أنه حايهين ويغلي إرادة العالم ما يشرش يغلي إرادة العالم، ده كانت امبراطورية كاملة يزعجها ويهزها ثورة في بلد إزاي تلوث تقول أن فيه هيمنة حاتلي إرادة عالم.

قلت: يعني هيمنة يا أستاذ.. قوة واحدة تفرض إرادتها؟

قال: بعد تامل قصير.

«وليه ما تصميش للمسلحة بطريقة ثانية.

قلت إزاي؟

قال: مع وجود أمريكا فيه دول زي السويد والدانمارك، دول قد كده (قرب من أصابع يده مشيرةً لأحدوية الحجم) ومع ذلك هي زيها زي أمريكا في الإبداع والعلم والعمل.

ويشعرون من وضع يده على «صريط الفرس» أضاف «العلم، والإبداع» من متاح لكل إنسان بيعمل ويجتهد ويبت نفسه فإذا تكاسل أو فرط بقي ما يشكش.

ثم صوب تشخيص غير محال: «مشو لي بقا.. عدونا الأول هو التخلف، لا تقولي عدونا هو أمريكا ولا ده أو ده، إنا عدونا داخلنا، جونا، إن كان كسل، أو شغب إرادة عدونا كامن فيها.

#### حصار

عبرت ما نشس مؤخراً من نفى الأستاذ لتوقيعه على ما عرف باسم بيان الملون لتوقيع الداعي لفتح الحصار عن شعب وأطفال العراق لأن الحرية السياسية فأت الطابع الإنساني.. وهذه وجهة نظره.. تجاوزت ذلك إلى سؤال أبسط كيف ترى استمرار الحصار المضروب على العراق؟

قال: الحصار عقوبة قاسية جداً، كما أنها غير إنسانية لأنهم يرفضونها على أشخاص تتجاوزهم وتصل آثارها إلى أيراء زي ما حصل في العراق، الذي يهلك الآن هو الشعب الظلماني مش صدام حسين، إنن يجب إعادة النظر في هذه العقوبة إما نلغيها أو بعمل نوع من الاستثناءات ليمد الغذاء والدواء للشعب العراقي، لأن بقية في إنسانية مش علشان واحد خرج من القانون البشرى وعمل مذنب اعتبرته هيئة الأمم مذنب أقوم أقتل شعب أنا عارف إنه محكوم بغير إرادته

قلت: هل ترى بإمكانية العرب عمل شيء لك هذا الحصار؟

قال: مفيش في أيدينا غير الكلام المقنع .. لو كان عندنا .. والنزق.

قلت متحبة: فقط.. بس كده؟

قلت: هل تعلم حضرتك أن جماعات أهلية في أوروبا وأمريكا نفسها تعمل لفتح الحصار عن الشعب العراقي؟

قال: أه .. وإحنا بنطلب ده .. وبلينا رسمياً، يعني صوت مصر كان واضح هنا رغم أنها وقتت ضد اللي عمل صدام حسين أشول صدام صدام عمل جريمة إن بقها التاريخ إطلاقاً لأن جريته قاست نكرو ونفعت شعبنا كل القومية اللي هو يتنى لها.

#### قاب قوسين؟

قلت: أستاذ نجيب .. أنت بعد كامب ديفيد كنت من أشد المحمسين لحلوان

والانقلاب في إسرائيل؟

قال: أه مش بعد كامب ديفيد، وقبلها.

قلت: وأنت ترى ما وصلت إليه المسألة الفلسطينية بعد الحوار؟

قال: إنا كذا حانوصل أيام بيرين، فاكراها،

كنا قاب قوسين أو أدنى، برضه أنا اللي ضيعنا الفرصة.

قلت: إزاي..

بدا كأنه لم يسمعي جيداً، فأعدت الكرة بسؤال

## أعلن أنصار الحرية والعدالة الاجتماعية

### تداول السلطة تعنى حيوية الأفكار التي تخلق الديمقراطية نحن فاشلنا في التعامل مع القضية الفلسطينية



■ معالجة أمنية نعم .. لكن التنمية أولاً

حجمهم للتواضع جداً كانوا هم محبوبين والمتطرفون التي على الناحية الثانية كمان محبوبين  
رؤى شبيلى وشميل وبغيره، الهذرة المجتمع ما  
يستخلص.

#### حين

وكان «الاستاذة» كما لا بشرقته، تنازعته  
وغيتان الواجب كله ما يأخذ مني، والحق.  
وقال ما كنت انهار للثانية حتى يعود ..  
مختاراً إلا في دقائق الأخيرة، خيل إلى أنه يطوف  
بمعنى .. بذكرى .. بهجة قديمة، ربما وقادسي  
إحساس لسؤاله عما يمن إليه الآن قال : بعض  
لكريات الطفولة يمكن لأنها بعثت نراها أجمل، أو لا  
يبقى منها سوى «المحاجات الطولة»  
والكنيت .. قاعة بأن تحت أطباء حين كان  
يوماً محلاً بالهجرة أطلقت على واقع أن، يفقد  
ولو سحة منها. ■

لكن سامم برة يبقوا أمل.. يصح عند بعض  
الناس يملوا فيهم بعملوا حاجة، وأنا سارت عند  
الراي أو لو كنا قدرنا نطلع الجماعات التي شغلها  
تحت الأرض علشان تشتغل في الفرو كان افضل  
من تركها تشتغل تحت

قلت : هل ترى هذه الجماعات تغييرا عن  
الاجتماع سياسي أو إفراز لواقع اقتصادي  
 واجتماعي صعب أو أداة مستقلة من أيد  
تريد بصير الشر؟

قال : مفيش شك إن فيه ناس عندهم أفكار  
متطرفة، ويهدفوا لإقامة سلطة من نوع معين، سلطة  
إسلامية .. ولخدة بالك .. لكن دول عدد محدود اللهم  
العند التي ينحسروا في استقطاب وهذا العدد الأخير  
من المحيطين يعني لو الشباب طلع وجد مرتباً وشقة  
وقدر يتزوج ما اعتقدش الصورة حاتبقى كده.

قلت : مما كتبه قبل عشر سنوات إنه لا  
تنمية بدون سلام اجتماعي فوات إننا نتابع  
ممارسات ما يقال عنهم الأتراء الجدد  
في مصر.

قال : أنا معرشف لكن اسمع إن فيه ناس أغنياء  
جداً.

أنا عارف إن فيه أغنياء جداً وإن استمتعاهم  
بيسفن ناس كثير لكن أنا مستخدم أغير كل  
المحاجات دي أو وضعوا أموراهم في الإنتاج ولحقوا  
إفاناً وأمالاً للشباب.

قلت : كان من قناعاتك منذ عشر سنوات  
فكرة حكم الثلاثي، يضم للحكومة وزراء  
من المعارضة؟

قال : ومازالت أرى أن تداول السلطة مهم جداً،  
لأنه مع تغير الأشخاص تتغير الأفكار وتتجدد  
الحياة، وهذه مسألة لا تتحقق إلا في الديمقراطية  
الكاملة، أيضاً ثبات الوجهة العمل السياسي  
إلى وظيفة والعمل السياسي تجربة وليس وظيفة،  
أنت انتخبيني، يعني يتمتحن أفكارى.. وجايز لو  
انقومت ثاني يصح ما تنتخبنيش.

#### الأقصر

شكلك منجبة الأقصر خيمة الحزن التي  
أحسنا بكل الحوار، حتى وإن تأخر إطلاله  
الباشر، روي الأستاذ لي كيف أخبرت «المرام» ما  
إن سمعت بالخبر واستقرت الحزن، حاكيا حتى  
شرد مني، وبدا كأنه لا يوجه لأحد كلامه.  
دول من الإسلام إلى أترينا بعد، الإسلام ده  
دين التسامح ده كل الظلمين من الطوائف الأخرى  
كانوا بيحوا الدار الإسلامية علشان يعيشوا، لا .  
ده مش إسلام.

كان شجراً .. أكثر من حزن صريحا وبدا لي  
الامر قاسياً أن أدعه «موجداً» بوجه ..  
قلت لبرأوك كيف تبدوا المعالجة الأفضل  
لأمر ما بعد «الأقصر» المنجبة؟

«ربما المعالجة الأمنية السريعة مطلوبة لكن  
العلاج الحقيقي في التنمية، القضاء على الفساد  
منع أو سد منابع البطالة، أو تنمية سلبية على طول  
الزراعة لي تنكش زى ما انكشفت على أيماننا.  
سامم كانوا محبوبين في العشرينيات  
والثلاثينيات.

ناس حرمت الموسيقى والسباحة، لكن حيوية  
المجتمع والبربرية التي كانت موجودة اعتقدت

إيه راك فيمن يقول أنه لا فرق بين بيريز وبغيره، وإن  
السلطة توزع لادرا!

استنكر العبارة .. «توزيع أدوار»هنا أنا في  
سبح-قولي في .. رئيس الوزراء التي انقلل عنهم،  
كان تمثيلية.

أنا أقاطعة انفعاله.

قال : يعني سكتنا اتبر بتقولوا تمثيلية..  
للتصديق عندهم فتقوا الرجال.

قلت : طوال مامهم معقلين لافته من النيل  
لغرات في الكنيس وطول مراوغتهم من  
حق المتشككين في النوايا الإسرائيلية أن

يجدوا ما يسند شكوكهم.  
قال : أنا ما أعرفش العبارة دي مكتوبة حقيقي،  
والا مش مكتوبة لكن على أي حال يكتبوها اللي  
عاوزينه.

قلت : استاذ نجيب الأصول الثورية  
التي تقوم عليها دولة إسرائيل السياسية  
جزء مما يدفع إلى التشكك في مواقفهم  
أو إمكانية تنازلهم عن أرض الميعاد.

قال : ما كانوا تنازوا، وقبلوا، وصلنا لحل  
وسط أنت نسيته بيريز مش كان يقول «للاسده  
أجي لك تقابل، مش عاوزين الجولان، احنا علنا  
إيه؟

لداوت بغيظ وتقول دي تمثيلية..  
لأن .. ده مش كلام.

قلت : رئيس الوزراء الحالي زى  
خضرتك شايك يراوغ وطايع، يحضر  
تحت القصر ويوطن يهود في القيس  
العربية.

قال : اللي بتقوليه ده أنا عارفه، والي بيلك  
بيالني لداوت علشان ناخذ حقنا أو جزء منه السيل  
إليه اميرين لا ثالث لهما : إما القوة أو الكلام واللبات  
على الأيد لغاية ما ناخذ حقنا.

اللي بيقول أنه ضد السلام أنا معاه إذا كان  
معاه القوة مفيش معاه قوة بسبب يتوع السلام  
يتكلما مش كده والا إيه؟ والا خاندعل فانتازا على  
العالم

سالته : تعتقد أن هذا «المتشرد» سوف  
يستمر؟

قال : ما اعتقدش .. أنا متعبها لي كده..  
مش يقولوا لما سافر امريكا الرئيس الأمريكى  
رفح بقايله؟

أنا سمعت كده، طلب المقابلة مرتين واتفرض  
وأول مارجع بدأ يتكلم عن انسحاب جزئي، يعني  
فيه ضغط أمريكى عليه.

#### حوار

قلت : منذ ما يقرب من أربعة عشر عاماً  
وتحديد في مارس 1993 دعوت لحوار  
بين الإسلاميين والمعتندين ومعهم إقباط  
مسمر وقتل أن المسافة بين الفريقين  
ليست بالواسع المخيل هل مازلت ثابتاً  
عند هذه الدعوة؟

قال : اعتقد أن هناك تجارب لابد وأن تمر بها  
القول مهما كانت مرارة هذه التجارب، شوقي إيراز،  
قامت فيها ثورة متطرفة تماماً، انتهت بالاعتدال،  
واحدة بالك، لما بقعوا في التجربة واصطلموا  
بالواقع عرفوا أية تغيير راية التي يفضل

٣١ لا تجهد نفسك مثلي في

البحث عن أسباب، ولا

التفتيش عن أسباب، واستمتع

فقط بالجمال والنظافة

والهدوء... استمتع بعناق

الأخضر والأصفر والأزرق،

النخيل والرمل والبحر...

واستمتع بالهدوء الذي يحيط

بك ويلفك يغسل وجدائك

وأنتيك، واستمتع بالخصوصية

التي تكاد تكون شعاعاً للمدينة

وطبعاً من طابع أهلها... منطقة

من براعتها وبقارتها تبدو كأنها

عزراء لم تكتشف بعد..»

استطلاع: خالد جودة

تصوير: خالد الفقى



# شرم الشيخ حانة مصر العذراء

جمال  
وأناقة  
ومحاطات  
سياسة للذين  
لا يحبون  
السياسة  
في البحر



شرم الشيخ... لؤلؤة جنوب سيناء، وجوهة مدن البحر الأحمر واحدة من أحدث مدن الترفيه والسياحة في مصر والعالم، فعمرها السياحي قصير... بدأ بعودة سيناء إلى مصر الوطن الأم، وقبل ذلك بسنوات طوال فازت شرم الشيخ في العام ١٩٦٧ إلى التاريخ السياسي الحديث، عندما سمحت مصر قوات الأمم للعدسة من شرم الشيخ وضائق تيران، حتى هذا اليوم كان الكثيرون من المصريين لم يسمعوها بعد بشرم الشيخ. وفي سنوات قليلة فازت شرم الشيخ من مجرد مدينة صغيرة هادئة يقطنها بعض البدو وعدد محدود من موظفي الإدارة المحلية إلى مدينة يهبط إليها سنوياً ٢٨٠ ألف سائح يقصدها مباشرة من بلادهم يهبطون في مطارها الدولي ويتجهون إلى فنادقها ومتنزهاتها ويصحبون منها مباشرة إلى بلادهم، يستمتعون بالشمس والنافع والبر والبحر الذي لا يضاهيه مكان آخر في العالم. وفي ١٤ عاماً فقط ارتفع عدد الفنادق في شرم الشيخ من خمسة فنادق إلى ٤٠٠ فندقاً وهناك فنادق تحت الإنشاء بحيث يبلغ عددها بعد ثلاث سنوات. أي في عام ٢٠٠٠. مائة فندق. وتبلغ طاقتها حالياً ١٦٠ ألف سرير ومن المتوقع أن تصل إلى ٤٠٠ ألف سرير في عام ٢٠٠٠. كان وصولنا إليها سهلاً... ألقنا بنا الطائرة في الساعة ١٠ ربح من القاهرة وبعد ساعة واحدة كانت تهبط بنا في شرم الشيخ. وفي الطريق ادمشنا سلاسل الجبال المكونة

لهضبة البحر الأحمر والشمس تنعكس عليها فتشع الألوان للتمازج... البني مع الأحمر... ونحت الرياح عبر الزمن كون فيها مقاطع وأشكالاً تلشد بالعقل وتذهب بالخيال من فوق السير المتحرك تأخذ حقلناك وتخرج من بوابة للطلار... تقابل السماء شديدة الصفاء... ويذلل الرثين هواء نقى وشمس النهار تشعرك بالنعيم... ومن فرط الهدوء تسمع للصمت صوتاً... تسامم الهواء ووشوشات أغصان النخيل ورائحة الأرض اللبلة بالني تدور باليكارة أمام الطائر تتجمع أتوبيسات الفنادق تلشد نزلها إلى فنادقهم ونحن أن الحلق قد تفرقت بينك وبين زملاء ومعارف الرحلة في الطائرة ولكن الدهشة تكفيك بعد حين.

### البحر... للذي... الأبد

على امتداد الشاطئ يبدو أن دوس كل المدن الساحلية قد تم استيعابها في شرم الشيخ، فقد وضع نظام دقيق صامد التزمته به كل الفنادق والمتنزهات، البناء لا تتجاوز ارتفاعاته بحيث لا تحجب رؤية البحر عن اللبناني التي تقام على الصنوف التالية، وثمة حرم للبحر لا يمكن تجاوزها بكثافة، ويظل هرباً من الرمال للباحثين من متعة الاستلقاء على الرمل أمام البحر. وترامس الفنادق وتتلاحق فتقيم في واحد منها

ولكنك تترقب بالسير عبر الشاطئ الرمل على الطريق الأسفلتي الفاصل بين الفنادق والشاطئ، فتجد نفسك في الفنادق الجارية ثم الذي يليه... وهكذا... وعلى امتداد الشاطئ المعروفة بطبيع نعمة تتلاها شرم الشيخ وتزدهي وتتواصل النهار بالليل لرغبة السور وإن كان هذا التواصل لا يشرع أبداً شرقاً الصمت والهدوء اللذين يلفان المدينة طوال أيام الإقامة في شرم الشيخ يتقن الناس والفنادق في صنع البهجة فيها، يبدأ اليوم في الصباح مع البحر... والشمس، ومحبو الغوص يجدون في الغوص في هذه المنطقة ما لا يجدونه في أي مكان آخر في العالم، حيث تعد منطقة شرم الشيخ ورأس محمد من أندر الأماكن في العالم للشعاب المرجانية وأسماك ملونة، وتحتوي الشعاب المرجانية في رأس محمد على ١٥٠ نوعاً مختلفاً من أنواع الشعاب إلى جانب النباتات التي تنظفها وتعيش معها في توازن دقيق، مشكلة نظام بيولوجي شديد التعقيد رغم الهشاشة الظاهرة التي تبدو عليها الشعاب المرجانية وهو ما يدفع هوانها للغوص تحت الأعماق وتصويرها وتسجيل اللقطات النادرة لهذه الشعاب في حركتها ونموها وتشترك كل الفنادق والمتنزهات في تنظيم رحلات الغوص ومراكز الرياضات المائية التي يشرف عليها متخصصون تقدم متعة التزلق على الماء والغوص والغطس في المساء تستسايق الفنادق والمتنزهات في تقديم الأسماك المرحية... سواء بالفرق والغاية أو بمرحلات السفاري الصحراوية حيث تلذخ سيارات الجيب إلى الصحراء لتقضي مساءً بدياً وتتناول العشاء في أحضان الجبل ومزارع التجمية. وتجذب شرم الشيخ المحميات الطبيعية لأنواع نادرة من الحيوانات والطيور، فهناك محمية نيق شمال شرم الشيخ، ومحمية يوجالوب شمال مدينة دهب ومحمية رأس محمد ومحمية سانت كاترين. ولو كنت من هواة الطبيعة والتجوال في الصحراء فسجد في الزهاب إلى هذه المحميات متعة لا تدانيها متعة، ومثما يبدأ يومك بالبحر... يتنهي بالبحر أيضاً... حيث يخيم عليه الليل ورائحة الزهور البرية والصمت وصوت اللوح الذي لاتعبر من أين بدأت رحلتك قبل أن تنتهي عند أقدام على الرمل زبدًا أبيض متعب من طول السفر. ■



هواة الغوص يستمتعون لمشاهدة أندر أعماق بحرية في العالم

إطارات

نسر

لدى الموزعين على مستوى الجمهورية  
إطارات نسر لسيارات الميكروباس  
مقاس ١٨٥ ر ١٤ س - ٨ تيلة  
نسجى معدنى



المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية  
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة  
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



# انفجار «بيزنس» الجولف

للعبة. ويقول خالد أبو طالب رئيس اتحاد الجولف المصري والذي أسس مع شقيقه طارق أبو طالب وزميله في اللعبة إبراهيم عبد العاطي ورجل الأعمال محمد ثابت أولى هذه المدن القطامية والتي بدأت نشاطها بالفعل في يناير من العام الحالي يقول إن الفكرة لانتحصر في إنشاء مجرد ملاعب وإنما عبارة عن مدن صغيرة متكاملة أو تجمعات سكنية تتضمن ملاعب الجولف فمثلا تبلغ مساحة مشروع القطامية ٤٠٠ فدان يقام على ٦٪ منها نحو ٣٠٠ وحدة سكنية فاخرة تباع للأفراد - ليس بالضرورة هواة الجولف - للاستمتاع بالأساحات الخضراء

في مصر ظهر في العام الأخير العديد من مشروعات إنشاء ملاعب ومدن كاملة لرياضة الجولف بتعدى عددها ١٦ مدينة وملعبا هي بين أفكار مبدئية ومشروعات يجري العمل فيها الآن وأخرى تم افتتاحها وتمارس نشاطها بالفعل. وتتواجد في القطامية في التجمعات الخماس، والأول، مدينة ٦ أكتوبر، الطريق الصحراوي والطريق الدائري بالسويس ومدينة العبور وكذلك في الأقصر وشرم الشيخ والفريقة وشمال وجنوب سيناء. ومع أنها مشروعات تجارية سياحية بالدرجة الأولى إلا أن أغلبها يديرها أو يمتلكها هواة

١ نجح هواة لعبة الجولف

في، تحويله إلى «بيزنس

كبير» إذ انتشرت مشروعات

الاستثمار التي تهدف إلى إنشاء

ملاعب جولف جيدة إذ إن هناك

أكثر من ٤ آلاف فدان من الأرض

في طريقها لأن تصبح ملاعب

للجولف في مصر في خلال عام

من الآن، في اتجاه لجذب نوع

جديد من السياحة الرياضية

التي تشتهر بها أغنى دول

العالم، مثل أمريكا واليابان،

ويشتهر هواتها بالاستعداد

لإتفاق أي مبلغ والسفر إلى أي

مكان حيث الملاعب الجيدة

والجديدة. وتشتهر المنطقة

العربية بعدة مراكز عالمية للعبة

الجولف مثل المغرب التي لديها

١٤ ملعبا أهمها الملعب الخاص

بالمالك الحسن أحد أشهر هواة

اللعبة وكذلك تونس التي تمتلك

نحو ١٢ ملعبا ولا تزال مستمرة

على سياستها بإنشاء ملعب

جديد للجولف كل عام حتى عام

٢٠٠٠ ثم دبي التي تمتلك ٤

ملاعب دولية.

القاهرة، هالة حسين



عشرين ألف جنيه وقيمة الاشتراك السنوي ٢٠٠٠ جنيه للعائلة و١٢٥٠ للفرد والخطة الثانية لاعتماد على رسم الاشتراك وتكتفى بتحصيل قيمة اشتراك سنوية تبلغ خمسة آلاف جنيه للعائلة وأربعة آلاف للفرد وذلك بالطبع إضافة إلى رسوم الدخول لمدة يوم واحد لجميع الأعضاء ويضيف بأن أعضاء اللجنة قد وصل عددهم ٢٥٠٠ عضو حتى الآن.

على تلك اللجنة من حيث بدء النشاط مدينة جولف لاند، بالانصر التي تم افتتاحها رسمياً بمناسبة أعياد ٦ أكتوبر الماضي وقد أقامتها الشركة المصرية للمشروعات السياحية والترفيهية (تويوليب) التي يملكها رجل الأعمال حسن راتب الذي يقول إن هذه الرياضة راقية جداً وممارسوها يتمتعون بمستوى اجتماعي ومادي عال جداً وبالتالي تنشأ حول مدن الجولف دلتا مجتمعات راقية تغير من شكل وشخصية المنطقة التي يقام فيها، فمثلاً أثبتت دراسة أمريكية من إحدى الولايات التي تتركز فيها ملاعب الجولف (نص ١٧ ملعباً) أن الزيادة في الدخل المباشر إثر إقامة هذه الملاعب قد بلغت ٨٦٠ مليون دولار وكذلك بلغت الزيادة في الدخل غير المباشر نحو ثلاثة ملايين دولار. كذلك فإن العمل على اجتذاب سائح الجولف يند انتقلاً لجذب نوع أرقى من السياحة له قدرة إنفاق أعلى لأنه للأسف حتى الآن السائح الذي يأتي إلى مصر يعتبر محدود القدرة ومحدود الإنفاق بينما تركز دول أخرى على جذب سائح أرقى فمثلاً ينفق السائح في مصر ٦٠٠ دولار في مقابل ٢٤٠٠ دولار ينقلها السائح في إسرائيل.

وعن مشروع الانصر يقول إنه يتضمن استثمارات تزيد على ١٢٣٧ مليون جنيه بين إنشادات الملاعب وصيانتها واستثمارات التنمية السياحية والعقارية التي تشمل إقامة فيلات وفنادق ومنتجعات وممرح وغيرها ويبلغ إجمالي مساحة مدينة الجولف وحدها ٢٠٢ مليون متر مربع منها ألف متر مربع للملاعب الذي يحتوي على ١٨ حفرة وتقدر استثمارات إنشاء ملعب الجولف وحده بـ ٢٧ مليون جنيه.

ويؤكد بأنه مسجع أن مصر سوف تصدر بهذا العدد الكبير من الملاعب مراكز اللعبة في المنطقة ولكن يجب علينا أن نحصر على الانصر نوع من المنافسة السلبية فيما بيننا كما يحدث أحياناً بين المنشآت السياحية التي تخفف أسعارها لكثير من الحد الاقتصادي لجورد المنافسة بما يفرض بالجميع ويخطف المستوى العام للأسعار وهو ما لا نرجو حدوثه بالنسبة للجولف.

ويضيف بأن مصر لا يزال لديها ميزة أخرى في تسويق الجولف لديها أكثر من ٨٥ ألف



■ استثمارات ضخمة في ملاعب الجولف بمصر ■ تصوير: سعيد عبدالحاميد

# جولف في مصر

بطولات عالمية.

في حين يقول إبراهيم عبد الحاميد مدير اللجنة بأنه تم الاتفاق على إقامة بطولة B.M.W العالمية في القطامي العام القادم بعد بطولة هذا العام القادمة في البرتغال، وذلك إضافة إلى أكثر من مناسبة تنظمها الشركات العالمية الموجودة في مصر فمن المعروف أن صعب هذه اللعبة هو البطولات العالمية التي تنظمها الشركات الكبرى ومتعددة الجنسيات في أنحاء العالم.

وعن الاشتراك في الملاعب والمدينة يقول إبراهيم: إن هناك خطتين للاشتراك الأولى: بطريقة رسم الاشتراك حيث يبلغ رسم الاشتراك

الكبيرة التي توفرها الملاعب ويضاف إليها التمس وقاعات الرياضة البدنية والبحيرات وحمامات السياحة وقدر إجمالي الاستثمارات ٥٠٠ مليون جنيه ويحتوي الملعب على ٢٧ حفرة بينما يتطلب للعب الدولي ١٨ حفرة فقط وذلك لإقامة أكثر من مباراة في وقت واحد، ويعلق أبو طالب بأن المستهدف ليس فقط جذب الأجانب أو الهواة في مصر ولكن اللعبة لا تزال سهلة ومغرية لأن ينضم إليها المزيد من الهواة وهو ما تساعد عليه بنجاح الأكاديمية التابعة للمدينة.

ويتنظر عند الانتهاء بالكامل من باقي الأعمال الإنشائية أن تكون اللجنة على استعداد لإقامة



■ إقبال أسبوري وأوروني كبير على لعب الجولف في مصر

جزء من مدينة «دريم لاند» التي تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ فدان وتتضمن ملاهى وحدائق ونوادي صيفية وملعب للتنس، وكذلك أكثر من ألفي فيلا تطل على المساحات الخضراء الخاصة بملعب الجولف وفندق يضم ٩٠ جناحا وتستقبل اللاعبين نحو ٢٠٠ لاعب تقريبا وبلى ذلك مدينة جولف «الجونا» التي يقبها سميح ساويرس من خلال شركة أوراسكوم للتنمية السياحية في شمال الغربية ضمن مدينة الجونا السياحية والذي يقول مديرها وأبل خالك إن العمل في هذا المشروع قد بدأ منذ منتصف العام الماضي وسيتم الانتهاء من نصف الملعب تقريبا (٩ حفر) بحلول شهر يونيو ٩٨ لفتح استخدامه للاعبين على أن يجري استكمال الملعب (٩ حفر أخرى) ليكون الملعب بالكامل قابلا للاستخدام أوائل ١٩٩٩. وقد صممه الأمريكي جين بيت ويضيف بأن مساحة الملعب تقدر بـ مليون متر مربع ويقام بالإضافة إليه فندق من مائة حجرة و ٨٠ فيلا ويطلق بأن انتشار لعبة الجولف في العالم كلة زاد في الفترة الأخيرة وأصبح موضة بعد أن كانت الموضة منذ سنوات في الثمن نتيجة لظهور نجوم شباب ذوي شعبية مثل ليجر ووز السمر الذي جعل تلك الرياضة أكثر انتشارا بين الشباب بعد أن كانت معروفة بأنها رياضة كبار السن ويضاف إلى ذلك العديد من الملاعب التي انتشرت في طوب المشاريع البنيوية مثل مدينة نعمة جولف للاستثمار السياحي في شرم الشيخ والتي يقبها رجل الأعمال حسين سالم صاحب فندق موفينديك شرم الشيخ وشركة فيكتوريا للشروعات السياحية وكذلك التابعة للمهندس سليمان عامر على الطريق الصحراوي والناشطة لشركة «المصريون المتصدرون» حازم زغول طريق زغول والقائمة لجموعة حازم (مستحدرة) والتابعة للدكتور فريد سعيد بجنوب الغربية. ■

مجلس إدارتها الرئيس السابق لاتحاد الجولف المصري والوكيل الأول السابق للاتحاد العربي للجولف محمود عرفان الذي يملك بأننا بهذا العدد من ملاعب الجولف تحول إلى مركز مهم للعبة على مستوى المنطقة ويضيف بأن تلك المدينة تم تصميمها على الطراز الأمريكي الذي يتضمن عددا أكبر من البحيرات والأنهار وبلغت ميزانيتها البدينية ١٠٠ مليون جنيه حتى الآن وتبلغ مساحتها ٢٧٠ فداناً منها ٢٠٠ فدان للملاعب والباقي يضم وحدات سكنية ورياضات أخرى ويضيف بأن المدينة سوف تبدأ نشاطها في شهر أكتوبر القادم وبذلك يكون لدينا ملاعب لائقة بالمقاييس العالمية نرجو أن تمكننا من جذب البطولات العالمية واللاعبين المحترفين.

ويضيف إلى ذلك مدينة «دريم لاند» التي يقبها د أحمد بهجت بمدينة ٦ أكتوبر وتزيد استثماراتها على ٢٥٠ مليون جنيه ويقول مديرها عمرو عسل إن الاتجاه إلى إقامة ملاعب للجولف في مصر جاء متأثرا جدا بأمريكا مثلا لديها ١٥٤٠٠ ملعب وبها عدد ضخم من الهواة يقدر بنحو خمسين مليون يتحولون حول الملاعب في أنحاء العالم وكذلك الهواة اليابانيين البالغ عددهم أكثر من عشرة ملايين وأيضا يوجد في المنطقة في الدول المطيعة بنا العديد من الملاعب ويقول إن مدينة الجولف التابعة للدكتور أحمد بهجت تقام على مساحة ٢٥٠ فداناً وهي



■ دكتور باهجت

■ دكتور باهجت

لجنبي مقيمين من هواة الجولف بين الخبراء الأجانب في الشركات والديبلوماسيين في السفارات الأجنبية فمثلا تقدمت سفارة فرنسا وحدها بطلب ١٠٠ عضوية بالملاعب حتى الآن وإن كانت كل هذه السوق المحلية لا تمثل أكثر من ٢٠٪ من الرقم المستهدف ويبقى علينا اجتذاب ٨٠٪ الباقية من الخارج ولاسيما أننا ابتعدنا في التصميم والإدارة الطراز الأمريكي حيث تعتبر أمريكا الأولى من حيث عدد ممارسي اللعبة فقد صمم الملاعب المصمم الأمريكي بيفيد آرثر وتديرها شركة أمريكية هي AYT GOLF ويقول رؤوف محروس مدرب الجولف إن مساحة أي ملعب تبدأ من ٦ كيلومترات ويضم الملعب طبق القواعد الدولية ١٨ حفرة يتم تسديدها بـ ٧٢ حفرة للمحترفين ويزيد عدد الحفر ليرتفعها بالنسبة للهواة حسب أفضيتهم في اللعبة.

وتتكون مجموعة مضارب الجولف من ١٤ مضربا منها ٩ ذات رؤوس معدنية وخمسة ذات رؤوس خشبية يستخدم كل منها حسب نوعه وسمكه في حفرية ذات اتجاه ومسافة معينة. ويضيف بأنه مع أن كل الملاعب الدولية تصمم على ١٨ حفرة فإنها تختلف من ملعب لأخر في تخطيطها واتجاهاتها وارتفاعاتها والمسافات بينها بناء على تصميم اللعب وهو ما يولد الرغبة باستمرار لدى لاعب الجولف وكذلك للعبة في تغيير الملاعب باستمرار والتنقل بينها وهو شيء جيد في صلب بيزنيس الجولف فاللاعب لا يغير فقط البلد التي يزورها للعب ولكن كذلك يحب التنقل بين ملاعب البلد الواحد ولا يزال العمل جاريا في المدن الأخرى والتي لم تبدأ جميعها نشاطها بعد مثل «ميراج» التي أسسها رجل الأعمال المصري منير غيور من خلال شركته سفارة للاستثمار السياحي بالاشتراك مع الجامعة الأمريكية وعدد من المساهمين ويرأس



■ حسن فحس

«حسن عباس زكي» يجيب على السؤال

## ما مستقبل البنوك المصرية في ظل الخصخصة؟

بنك الشركة المصرفية العربية يطلق صندوقين للاستثمار

لسائر الانشطة من خلال اجهزة الدولة المركزية. وكان طبيعياً ان تطرح اسهم جانب من شركات قطاع الأعمال للبيع من خلال البورصة بعد دراسات متتالية لتحديد السعر العادل لقيمة السهم في كل حالة على حدة وكان ضرورياً ألا يكن هناك انطباع بأن الشركات تبايع بعيداً عن مصالح غالبية العاملين بها، ففقرت نسبة ٧٠٪ من الاسهم للعاملين بأسعار مميزة تقديراً لادور العاملين في هذه الشركات.

وكان أيضاً الأخذ بأسلوب البيع لسامع رئيسي أو صناديق الاستثمار للشعاع من خلال البنوك وكذلك توزيع مجال مشاركة شركات السمسرة والبنوك والمؤسسات المالية في زيادة الطلب على اسهم الشركات المباعة وكان ضرورياً أن تتأدى بأن الخصخصة ليست هدفاً في ذاتها إنما هي وسيلة لتدارك احتلال في امر معين فلابد تبما لهذا المفهوم أن يتحدد أسلوب استخدام حصيلة بيع شركات قطاع الأعمال العام في تمويل واردات السلع الاستثمارية لتحويل المشروعات الائتمانية وبسد جانب من العجز في الموازن العامة للدولة وتوجيهها لتحويل مشروعات الدولة وإصلاح ميالها لشركات الأخرى المتعثرة حتى تعمل مراكزها لائقة وتصبح قابلة للخصخصة.

أما عن أسباب قرار مجلس بنك الشركة المصرفية العربية الدوائية بزيادة رأس المال للدفع إلى ٤٥ مليون دولار فيشعر حسن عباس زكي إلى أن هذه الزيادة جاءت لكي يلاحق البنك نمو نشاطه ويوفر قاعدة رأسمالية صلبة لنشاطات المصرفي في المجالات المختلفة التي يربطها البنك ويقول: «انشأنا صندوقين للاستثمار في مساهم في العديد من الشركات للتميزة كما انشأنا شركة للتطوير التطوي يهى أول شركة تسجل في مصر. ■

المر الذي اخذنا به منذ فترة طويلة كخيار استراتيجي حر وفق ظروفنا ومتطلباتنا القومية والذاتية.

وقبل أن خصخصة البنوك الاستثمارية يعيد إليها حيويتها وقدرتها على انهاء القطاع الرائد والقائد للتحويل إلى الاقتصاد المر وتحقيق النفع والفائدة للاقتصاد المصري وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار بمعدلات أكبر في برامج التنمية المصرية.

لهم إعداد الخبرات للمصرفية التي تكفل السير قدماً بهذه البنوك لتزوي رسائلها، وقد تبني تلك البنك المركزي عن طريق التدريب والتوجيه وإرسال البعثات واستخدام الخبرات الخارجية والتوسع في نشاطات للمعهد المصرفي الذي يدر رسالة مهمة في هذا المجال.

أما عن القول بأن خصخصة البنوك المشتركة سوف تعيد سيطرة رأس المال على الاقتصاد أو تدفع بختيارات معينة إلى ترويب الجهاز المصرفي، فهذا قول بعيد عن اللغة أو التصور الصحيح لمحققة ما يجري داخل الاقتصاد المصري من سيادة للفكر الحر وريادة للقطاع الخاص للنفع وغير الفاسد أو للضبط وهو ما تشجعه السياسة الاقتصادية المصرية ويطنه المسئولون المصريون في كل المناسبات.

واستألف حسن عباس زكي أن الخصخصة كما تبدو في شكلها الأخير ليست مجرد نقل ملكية قطاع الأعمال العام إلى القطاع الخاص. إنما هي قاطرة للتنمية التي تقود الاقتصاد المصري إلى الأخذ بالسلعة القطاع الخاص في إدارة مشروعات التنمية المصرية في جميع المجالات وترك الخدمات السيادية وأدور القطاع والأمن والصحة والتعليم والعدالة لتتفرغ لها الدولة وتؤديها على أعلى مستويات الكفاءة مع استمرار الإشراف والرقابة والتوجيه

١٤٤ أثارت عملية خصخصة

البنوك في مصر بعض

المخاوف الخاصة بمستقبل

العمل المصرفي في ظل تحرير

العاملات المصرفية وتوقعات

انتقال البنوك العالمية للعمل

بمصر في ظل «الجات».. حسن

عباس زكي - نائب رئيس الوزراء

وزعيم الاقتصاد الأسبق ورئيس

مجلس إدارة بنك الشركة

المصرفية العربية الدولية. يلقي

الضوء على مستقبل البنوك في

ظل الخصخصة.. و«الجات».

حوار- دلال العطوي

يقول حسن عباس زكي: إن التطور والتلاقي مع التيارات العالمية هما أساس النمو والإنجاز، ولكن هناك شروط مهم للانفتاح والنجاح في إدارة الجهاز المصرفي الوطني، هو أن تلك الإرادة والوعي بمصالح أمنا وتعليم مكاسبنا في التعامل مع جميع الصالح وأماناً هدف كبير هو تنمية إرادة أمنا وكسب أرغى جديدة للثمان والحوار مع القوى العالمية.

وأشار إلى أن انفتاح الجهاز المصرفي المصري أمر ليس جديداً طالما أنه يعطى نفس الحق للبنوك المصرية للعمل في الخارج بذات الشروط وبذات الأسس، وفي تقديرى أنه ليس انفتاحاً للجهاز المصرفي وحده أمام تيارات المنافسة العالمية بل إن البنوك المصرية عليها أن تجد ذاتها في السوق المصرفية العالمية بذات التوجهات وذات المصالح لتحقيق مصالح الاقتصاد المصري في الداخل والخارج وبمقترب أكثر من أسواق الودائع والتدفق الأجنبي وأسواق المال والتشد اعالية تعطى وتتخذ منها حسب جهتها وقدرتها على المعطاء والتكامل.

ويؤكد حسن عباس زكي أن خصخصة البنوك للمشاركة سوف تزيد من مساهمة الخصخصة وسيطرة رأس المال الخاص ولفسفة الإدارة وبالتالي توسيع نطاق الاقتصاد

# مزادات الفلاحة للملك وحق الانتفاع

عرضت المحافظة مجموعة من المحلات التجارية في مدن السلام والنهضة والمقطم والدوقية بنظام التملك، وسوقية في حدائق القبة بنظام الانتفاع. تراس الجلسة للمهندس فتحي إسماعيل إبراهيم، مدير عام الأملاك ورغم أن الوحدات تقع جميعها في مناطق شعبية إلا أنها لم تنج من «ساعة الأسعار» وبيعهم المنافسين الذين يزدنون النار اشتعالاً.

من المنافسين الأشداء كل من محمد محمود محمد الذي ظل يزايد على الآخرين حتى وصل سعر المتر إلى ١٧٧٠ جنيهاً لمحل مساحته ٦٩ مترًا بقيمة إجمالية ١٢٢ ألف جنيه، واشترى محلاً ذات الساحة بواقع ١١٥٠ جنيهاً للمتر، بقيمة إجمالية ٧٩ ألف جنيه، كما اشترى محلاً ثالثاً في المقطم مساحته ٢٥ مترًا بواقع ٦٥٠ جنيهاً للمتر، بقيمة إجمالية ١٦٢٥٠ جنيهًا. تميزت أسعار بعض محلات السلام (٢٩ مترًا) بالارتفاع الشديدي وسجلت ألف جنيه فما فوق للمتر. بهذا المستوى دفع حسين محمد عاشور ١٧ ألفًا بواقع ١١٢٠ جنيهًا للمتر، وعادل محمد موسى ٢٩ ألف جنيه بواقع ١٠٠٠ جنيه للمتر، كما تم بيع محلين في مدينة النهضة: الأول مساحته ٥٠ مترًا بواقع ١١١٠ جنيهات للمتر، بقيمة إجمالية ٥٥٥٠ ألف جنيه، والثاني ٤٩ مترًا بواقع ١٠١٥ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٥٢٧٥٠ جنيهًا. بقية المحلات كانت مابين ألف جنيه.

وفي هذا المجال اشترى محمد يونس محمول بواقع ٩٠٠ جنيه للمتر، بقيمة إجمالية ٦٢ ألفًا، واشترى عبدالفتاح جوده محلاً بواقع ٨٦٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٥٩ ألف جنيه، وبيع جورج سامي ٧٠٠ جنيه للمتر بقيمة إجمالية ٢٨ ألف جنيه، ذات السعر نفسه أيضًا فرانسيس جبرائيل.

بقية المحلات تم بيعها بواقع ٦٠٠ جنيه للمتر، بقيمة إجمالية ٤١ ألف جنيه، واشترتها كل من عبدالهادي محمد مهدي وعبداللطيف محمد وسعيد أحمد عباوي وصامويل عابد أمين ومحمدي مصطفى السيد ومحمد علي إسماعيل وأحمد محمد. ولم تسجل محلات المقطم أسعارًا عالية، كانت تتحرك في بطن شديد، وتم بيع ٧ محلات مساحته ٣٣ مترًا بواقع ٦٠٠ جنيه للمتر، بقيمة إجمالية ٢٨ ألف جنيه تقريبًا، واشترتها كل من نبيل عبدالهادي محمد ومصطفى كامل ومحمد نسروي عوض ومجمال لطفي محمد وطاهر فؤاد عبدالحافظ وباسم عبدالقياس وسعيد سيد محمد.

محل واحد سجل ٧٠٠ جنيه للمتر مساحته ٦٦ مترًا واشترتها حسن أنور محمد السويدي بقيمة إجمالية ١٨٠ ألف جنيه كما اشترى محمد لطفي السيد محلاً مساحته ٢٣ مترًا، بقيمة إجمالية ١٥٠٢ ألف جنيه بواقع ٦٥٥ جنيه للمتر، ومحلاً ثالثاً مساحته ٢٠ مترًا واشترتها محمد كمال حسين بواقع ٦٥٥ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ١٩٠٦ ألف جنيه.

وسجلت الورش العلوية في الدوقية أدنى الأسعار، المساحة موحدة ٢٥

المزادات طبقات ..

طبقة تشتري بالمالين ..

وطبقة تشتري بالماليم

وتعامل محافظة القاهرة مع الاثنين ..

ولا تخلط بينهما ..

وتخصص لكل منهما جلسة ..

الاسبوع الماضي لأصحاب الشيكات

والاسبوع الحالي لأصحاب «تحويشة العمر»

وجمعيات الاندثار العائلية ..

حسن عامر

## «لنحس» جائزة وزراء الإسكان العرب

بعد ثلاث سنوات من النحس والتخجيل «اتلك نحس» جائزة وزراء الإسكان العرب للعمارة والعمران. وتقرر منح الجائزة إلى المهندس المصري للفكتور عبد الباقي إبراهيم المصري والمهندس اللبناني وسام بدران. وكان فوزاء قد خصصوا الجائزة عام ١٩٩٢، وأطلقوا عليها جائزة حسن فتحي للعمارة والعمران. وخصصوها لشباب المهندسين. وفي الاجتماع التالي الذي عقدته الجائزة بدعوى أنه لم يتقدم أحد لها. وبتين أن القرار لم يبلغ إلى أحد. فلم تعرف به أية نقابة أو كلية أو جمعية منتسبة على اتساع الوطن العربي. وفي عام ١٩٩٦ عاد الحديث عن الجائزة. وتقرر تعديل شروطها لتشمل الجميع بدلاً من تخصيصها للشباب.

## الاستثمارات العقارية العربية في المغرب صفر

ومناسبتة وزراء الإسكان العرب اشتكى سعيد القاروسي وزير الإسكان المغربي من غياب الكمال للاستثمارات العقارية العربية في المغرب. وقال إن أرباح العقارات في بلاده تصل إلى ١٢ ٪ سنوياً. وأن الفنانين يسمح بتحويل الأرباح ورأس المال إلى

## دفتر الأحوال



حسن تاحي

الخارج دون قيد. وأضاف أن بلاده لا تعاني أزمة إسكان. ولكنها تعاني أزمة جودة إسكان طبقا لتحريف «المسكن اللائق» الذي أصدرته الأمم المتحدة. وهو ما يعنى بيئة لائقة توفر التعليم والخدمات والترفيه وجميع متطلبات الحياة المصرية. وفي هذا مجال واسع للاستثمارات العربية.

## عاصمة جديدة في غياب المسؤولين

تضحت جمعة التخطيط العمراني نوبة عن مستقبل القاهرة. لم يشارك فيها أحد من المسؤولين المسؤولين لها. ابتداء من المحافظة وانتهاء بوزارات الإسكان والتعمير والتخطيط. واعتُني للنصبة الدكتور مصطفى عبد الحكيم والدكتور أحمد إسماعيل والدكتور محمد رياض والفكتور خالد عالم. الأربعة تخصص جغرافيا سكانياً. والأربعة طالبوا بإنشاء عاصمة سياسية جديدة بدلاً من القاهرة. المهندس صلاح حجاب اعترض على الاقتراح قائلًا: إن فكرة توزيع الأمان بين المدن لتكون مذاك عاصمة سياسية وأخرى تجارية لا تتفق مع طبيعة التوزيع المصري الذي قام على مركزية الحكم والمركز. وبالتالي فإن أصحاب المصالح يتجمعون دائماً حيث يكون القرار.



■ عيون العادة تنسج الأسعار



عشر سنوات، على أن يسد الإيجار شهرياً ويبلغ الفئات ٢٥٪ من قيمة التعاقد عند قبول العطاء. واشترطت المحافظة عدم إجراء أى تغيير فى ملامح المحل، وأن يتحمل للتعاقد فاتورة المياه والكهرباء والضرائب.

وأعلى قيمة إيجارية دفعها إبراهيم عثمان على: ٢٥٥ جنيهًا للمتر شهرياً، بقيمة إجمالية للمسته ٣٠٦٠ × سنوات = ٢٠ ألف جنيه.

الثانى فى القيمة: إبراهيم عبدالله، دفع ٢١٥ جنيهًا شهرياً بقيمة إجمالية فى السنة ٢٥٨٠ جنيهًا.

والثالث ياسر عبدالباقى لعدد ١٧٥ جنيهًا شهرياً ٢١٠٠ جنيهًا سنوياً، والرابع إبراهيم عثمان على ١٣٥٥ جنيهًا شهرياً و ١٦٢٠ جنيهًا سنوياً، والخامس محسن عبدالوهاب ١٢٠٠ جنيهًا شهرياً و ١٤٤٠ جنيهًا سنوياً، وتعاقد على محل ثان بواقع ١٠٠ جنيه شهرياً و ١٢٠٠ جنيه سنوياً، والسابع أحمد عتريس لعدد ١١٥ جنيهًا شهرياً بقيمة ١٣٨٠ جنيهًا سنوياً، وتعاقد أيضاً على محل آخر بواقع ١٠٥ جنيهات شهرياً و ١٢٦٠ جنيهًا سنوياً، والسابع رمضان عباس سالم ١١٠ جنيهات شهرياً، و ١٣٢٠ جنيهًا سنوياً والثامن مراك موسى ياسين ١١١ جنيهًا شهرياً و ١٣٣٢ جنيهًا سنوياً.

كما فاز على حسن اللبان ومحمود عافية أحمد عيسى بـ ٩٥ جنيهًا شهرياً، ومحمد أحمد حسن ٩١ جنيهًا، وسامية ببرى، ٩٠ جنيهًا وسيد عادل ٨٦ جنيهًا وسيد عبدالقادر ٨٥ جنيهًا.

بقية المحلات سجلت ٨٠ جنيهًا للشهر، وفاز بها كل من: منى سيد عوض وسعيد محمود، عثمان سيد عادل ومحمود أحمد حسن وبهله محمد حسين وإسماعيل صابر عبدالنعم ولطراف منصور حلى ومحمد عبدالرحمن وحسن كامل مصطفى وصالح مرسى رفاعى، أما صلاح الدين فهى ناشترى للمتر بواقع ٥٨٠ جنيهًا، بقيمة إجمالية ١٦٠.١ ألف جنيه، ودفع على عبدالرازق ١٢.٧ ألف بعد أن اشترى للمتر بواقع ٥٥٠ جنيهًا.

وفى مزارات الفلاحة لا تظهر المرات كثيرًا، أى فى تطوير لكنها أشد حذرًا من الرجل، وأكثر إيمانًا بالقدرة، ولا تتسكك بموقع معين باعتباره مضمّنًا من الناحية التجارية وجاذبًا للزبائن.

الزراى عندها: «الزراى بالله والمواق معتباته» فيه عتبة خضراء وعتبة «أعد بالله».

وفى هذا المزال لم تظهر غير إيمان سلمان سلمان التى اشترت محلاً فى المقم مساحته ٢٥ مترًا بواقع ٦٥٠ جنيهًا للمتر وبقيمة إجمالية ١٦٥٢٠ جنيهًا.

ورأوية عبدالغفار محمد التى اشترت محلاً ثانياً فى ذات المكان مساحته ٦٣ مترًا، بواقع ٦٠٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٣٧.٨ ألف جنيه.

وعرضت المحافظة محلات سوقية الجنبى بحدائق القبة بنظام الانتفاع لمدة

مترًا، بواقع ٥٠٠ جنيه للمتر، وقيمة إجمالية ١٢.٥ ألف جنيه واشترتها كل من عبدالنعم صابر عبدالنعم ولطراف منصور حلى ومحمد عبدالرحمن وحسن كامل مصطفى وصالح مرسى رفاعى، أما صلاح الدين فهى ناشترى للمتر بواقع ٥٨٠ جنيهًا، بقيمة إجمالية ١٦٠.١ ألف جنيه، ودفع على عبدالرازق ١٢.٧ ألف بعد أن اشترى للمتر بواقع ٥٥٠ جنيهًا.

وفى مزارات الفلاحة لا تظهر المرات كثيرًا، أى فى تطوير لكنها أشد حذرًا من الرجل، وأكثر إيمانًا بالقدرة، ولا تتسكك بموقع معين باعتباره مضمّنًا من الناحية التجارية وجاذبًا للزبائن.

الزراى عندها: «الزراى بالله والمواق معتباته» فيه عتبة خضراء وعتبة «أعد بالله».

وفى هذا المزال لم تظهر غير إيمان سلمان سلمان التى اشترت محلاً فى المقم مساحته ٢٥ مترًا بواقع ٦٥٠ جنيهًا للمتر وبقيمة إجمالية ١٦٥٢٠ جنيهًا.

ورأوية عبدالغفار محمد التى اشترت محلاً ثانياً فى ذات المكان مساحته ٦٣ مترًا، بواقع ٦٠٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٣٧.٨ ألف جنيه.

وعرضت المحافظة محلات سوقية الجنبى بحدائق القبة بنظام الانتفاع لمدة

## لماذا لا تروج المقاربات فى سنغافورة؟

ليست كذبة بل هى نصيحة تنتشر الآن بين المجلات الدولية

للتخصص فى شؤون المقاربات. تقول: «نظمو حملاتكم الترويجية فى سنغافورة السبب فى رأى المجلات أن المستثمرين هناك يمشون عن الاستثمارات العقارية خارج بلادهم. بعد أن سجلت الأسعار معدلات جنونية وانخفضت العائدات بمعدلات جنونية أيضاً، وتحدث لنين فى كسب شرعية كبيرة من المستثمرين الباحثين عن العائدات الأفضل، كذلك نحدث استراليا فى جلب شرعية أخرى من الباحثين عن منتجعات للإجازات وكنائسها توفيراً للمستثمر السعر المناسب.

## شركة رفيق الحريري الفرنسية تخسر ٤٠ ٪

تعرضت شركة مفراديه الفرنسية للمقاربات إلى خسائر باهظة بلغت ٤٠ ٪. يملك الشركة بالكامل رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني. وكانت هذه الشركة قد اشترت منذ سنوات مبنى مصرف وائسوسيون، ويقع قرب بروفة باريس لكنها لم تتمكن من إنجازه بنجاح بسبب ركود المصوق العقارية فى المعامعة

الفرنسية وارتفاع اليرة فى المقاربات الإدارية وسط اللجنة. قيمة المقار الآن مليار و٧٦٦ مليون فرنك مقابل قيمته السوقية عند خضراء منذ أعوام وفى ٢ مليار و ٨٦٠ مليون فرنك.

## مشاكل الملكية العقارية فى الأردن

مشاكل الملكية العقارية فى الأردن، هى نفسها مشاكل الملكية فى مصر. خاصة ما يتعلق منها بالمطروحات الوثيقة والسجدة والقبالة للاستخدام بشكل عملى وسريع. فليس هناك حصر شامل بالملكيات. وليس هناك برامج اليكترونية قابلة للاستخدام فى الحصر. وليس هناك خرائط واضحة أو حديثة، وبغياض الإنكانات للثابة لتجديد وتحديث ما هو قائم منها. والتضارب فى القرارات للنظمة للعمل بين الوزارات المختلفة.

## نادى الجزيرة يقاتل لاسترداد ٢٥ فيلما

قال رمزى وشذى رئيس نادى الجزيرة إنه تقدم بمذكرة إلى السلطات يطلب فيها ش ٢٥ فيلما استولت على نادى الجزيرة حقه. ويخصصت لإنشاء مركز شباب الجزيرة. وقال إن إدارة المركز لم تحافظ على ما ضمن لها. وإجرتها لعدد من الشركات والهيئات وأعادت على جرة المساجات الخضراء



رفيق الحريري



توقعات بارتفاع مبيعات الائتمان في الدول العربية

## ٤٥٠٠ دولار متوسط إنفاق الفرد بالبطاقة في مصر

تتوقع الشركات العالمية المصدرة لبطاقات الائتمان زيادة

مبيعاتها في كل من مصر ولبنان والسعودية والإمارات

والكويت بأكثريته ٣٠٪ خلال عام ١٩٩٨ وأشادت هذه الشركات

بالطاقات الكبيرة المتاحة للنمو في أسواق الشرق الأوسط والتي

تتجاوز بكثير الطاقات الموجودة في الأسواق الأخرى التي حققت

قدرا كبيرا من الاستقرار.

التعامل بالبطاقات الماستريكية وهناك حوالي ١٢ بنكاً يتعاملون مع ماستركارد في مصر على رأسها بنك مصر والبنك الأهلي المصري والبنك العربي الدولي والبنك العربي الإفريقي الدولي. وأكد علي أن الهدف في المرحلة المقبلة هو زيادة أعداد البطاقات لدى التجار والمستهلكين من خلال توفير حوافز وإقناع العملاء المقتنين للبطاقات بشروط استخدامهما.

وأدى شركة ماستركارد العالمية ٤٠٠ مليون بطاقة في أسواق العالم بوزعها ٢٢ ألف بنك بالإضافة إلى ١٢٠ مليون بطاقة ماسترسو وهي بطاقة السحب الفوري على الحساب بخلاف ٣٥٠ ألف ماكينة صرف.

وتأتي ماستركارد في الترتيب الثاني عالمياً بعد فيزا التي تحتكر ٩٠٪ من أسواق العالم بينما تأتي حصة ماستر ٣١٪. وقال عمر مراد إن متوسط الإنفاق ببطاقة

وأعلن محمد بلارح نائب رئيس شركة ماستركارد العالمية لقطاع شمال وغرب إفريقيا أن الدراسات أثبتت أن السوق المصرية تتوافر بها إمكانات لتسويق ٢ مليون بطاقة ذهبية. جدير بالذكر أن عدد بطاقات الائتمان المتوفرة في مصر حالياً يبلغ ١٠٠ ألف بطاقة وأشار إلى أن السوق المصرية تستوعب بطاقات الائتمان بشكل جيد حيث ارتفع عدد بطاقات ماستركارد من ٥ آلاف إلى ٢٥ ألف بطاقة خلال عام واحد في مصر مع تزايد الوعي بالعملة المتعامل مع بطاقات الائتمان من قبل البنوك والتجار الأفراد.

وأشار عمر مراد نائب رئيس شركة ماستر كارد والمدير العام لقطاع الشرق الأوسط إلى أن النقد هو للناس الحقيقي للبطاقات في السوق المصرية حيث يبلغ التعامل بالنقد ٩٠٪ وبالشيكات ٣٪ والبطاقات ٧٪ والهدف في المرحلة المقبلة التحول من التعامل النقدي إلى

## توقعات بانخفاض الفائدة على الودائع في مصر

كتب - يوسف شامك

توقع عادل الثلبان - العضو المنتدب لبنك التجارى الدولى - أن تتجه الفائدة على الودائع البنكية للعام القادم إلى الانخفاض وأن تزداد معدلات الانخفاض بنسبة مرتفعة وأن تتجه البنوك لتمويل مشروعات جديدة في مجالات البيئة والتكنولوجيا المتقدمة وأن يزداد دور البنوك في تنشيط حركة تداول الأسهم والأوراق المالية المطروحة في البورصة سواء من خلال إصدار سندات جديدة أو القيام بدور صانع السوق في البورصة.

وقال إن معظم المصارف ستتجه الفترة المقبلة إلى تحديث أدائها والياتها بما يسمح لها بجذب العملاء على المستويين المحلي والدولى، مشيراً إلى أن المعايير التي يطبقها البنك المركزى في جميع المجالات المتعلقة بالخدمة المصرفية ستؤتي ثمارها الفترة المقبلة عندما تستطيع البنوك المصرية التواجد في السوق ومناقشة المؤسسات المالية والبنوك الدولية التي تفكر في التواجد داخل الأسواق المصرية.

واستبعد الثلبان أن يشهد العام القادم تأسيس بنوك جديدة، موضحاً أن السوق المصرفية تعاني شحة بنوك حيث يبلغ عددها ٦٦ بنكاً منها ٤ قطاع عام تجارى والباقي بنوك تجارية مشتركة واستمرار عام ومختصة وبرر بنوك اجنبية وهي كافية لتقديم جميع الخدمات للعملاء على الأقل في الوقت الراهن.

وأضاف أنه من المنتظر أن يتضاعف النشاط الائتماني للبنوك للعام القادم بشكل ملحوظ على ضوء التوجه نحو إقامة للمشروعات الضخمة التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة لاسيما في منطقة جنوب الدائى وسيطاء موضحاً أن توجه رجال الأعمال نحو مشروعات «الهاي تكنولوجى» سيساهم في النشاط الائتماني لاسيما وأن معظم البنوك مسترخية بالشغل في مشروعات من هذه النوعية.

## تصدير الفاز المصرى للأردن اعتباراً من عام ٢٠٠١

بدأت مصر مشاورات مع الأردن بشأن تصدير الفاز للأردن عام ٢٠٠١ حيث أكد د. حمدي الببوي وزير البترول أن الاكتشافات الغازية خلال ٩٢ - ١٩٩٥ قد مكنت من تحقيق فائض من الاستهلاك المحلى البالغ ١٢ بليون متر مكعب سنوياً وأضاف الببوي أن المشروع سيبدأ بطاقة ٢٠٠ مليون قدم مكعب يومياً ثم يتزايد إلى ٤٠٠ مليون قدم وذلك لتغطية احتياجات القطاعات



■ محمد مارد



■ عمر مراد

## البحرين تستضيف الملتقى المصرفي والمالى الإسلامى الرابع

استضافت البحرين ما بين ٨ إلى ١٠ ديسمبر الحالى الملتقى المصرفى والمالى الإسلامى الرابع الذى عقد فى فندق لورديال ميريديان بدعم رسمى من مؤسسة النقد البحرينية، شهد الملتقى جلسات عمل حول تكنولوجيا المعلومات ودرج الصارف الإسلامية حيث شارك فى الحوار بارق سراج مدير تكنولوجيا المعلومات فى شركة البركة للاستثمار والتنمية والدكتور ناظم على مدير العمليات فى مشروع مارغارد للمعلومات وفيليب مارتن المدير التنفيذى لشركة فرازين.

الاتصاف فى الشرق الأوسط يبلغ ٤٥٠٠ دولار وأعلى بلد فى الشرق الأوسط فى مصر بينما يبلغ متوسط إنفاق الفرد على المستوى العالمى حوالى ١٨٠٠ دولار بالبطاقة سنوياً. وفيما يتعلق بتأثير التغيرات فى سوق السياحة على مبيعات البطاقات أشار عمر مراد إلى أنه من الممكن أن يحدث انخفاض طفيف إلا أن الاسواق سرعان ما تتعافى. وأكد على أن مصر تعد سوقاً ثلثية جداً فيما يتعلق بعمليات النصب ببطاقات الائتمان وكل ما يتم اكتشافه ينتج عن بطاقات صناديق من الخارج وهناك تعاون كبير مع البنوك وأجهزة الشرطة لمحاصرة عمليات النصب. هذا بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأمان فى استخدام البطاقات من خلال التطوير التكنولوجى الذى يطرا عليها سواء بالشريحة الإلكترونية التى أصبحت أكثر أماناً أو من خلال الإجراءات الأخرى

المستملكة للغاز فى الأردن وذلك عبر أنبوب للفاز يمتد لـ ٢٧٠ كيلو متر أمن منطقة عين موسى بالضفة الشرقية لخليج السويس إلى النفطة المحيطة بميناء العقبة الأردنى. يذكر أن احتياجات الأردن من الغاز تقدر بحوالى نصف مليون طن سنوياً يتم استيراد معظمها من العراق الذى يمد الأردن بحوالى ٢,٢ مليون طن من البترول الخام و١,٢ مليون طن سنوياً من المنتجات البترولية.



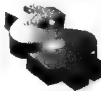
■ خلال توقيع الاتفاقية ويظهر فى الصورة ريمون خليفة رئيس انتركونتنتال الشرق الأوسط

## توقيع اتفاقية لإدارة فنادق فى سلطنة عمان

أعلنت فنادق ومنتجعات انتركونتنتال عن توقيعها اتفاقية لإدارة فندقين جديدين فى سلطنة عمان وذلك تحت اسم فنادق «فوروم» التابعة للمجموعة ويساهم الفئدان الجديان فى مضاعفة مجموعة المنشآت ذات الأربعة والخمسة نجوم التابعة للمجموعة فى السلطنة. جدير بالذكر أن المجموعة تدير حالياً، مجموعة ٢٤ فندقاً فى منطقة الشرق الأوسط بما فى ذلك أربعة فنادق من مجموعة «فوروم» وقيام الشركة بإضافة ٣ منشآت جديدة إلى فئانها بالمملكة العربية السعودية أصبحت فنادق ومنتجعات انتركونتنتال تمتلك حالياً أكبر عدد من الفنادق بين مجموعات الفنادق العالمية فى المملكة حيث بلغ مجموع فئانها فى السعودية ٨ فنادق. وتمتلك مجموعة سيزيون اليابانية فنادق ومنتجعات انتركونتنتال وتقالف من ٢٢٢ فندقاً فى ٧٦ دولة.

## أول مطار يديره القطاع الخاص بمصر

تم فتح باب الاكتتاب فى أسهم أول شركة مصرية إنشاء وإدارة مطار فى مصر، تكونت من مجموعة رجال أعمال على رأسهم أشرف مروان وذلك فى ضوء إتاحة الفرصة لأول مرة للقطاع الخاص ورجال الأعمال للمساهمة فى عمليات إنشاء وإدارة المطارات فى مصر التى ستكون أولها عملية إنشاء مطار رأس سدر الدولى. ويبلغ رأس مال المشروع ٢٠ مليون جنيه ويقول مصطفى حسين وكيل المؤسسين إنه قد تم فتح باب الاكتتاب للجمهور وتشير التوقعات إلى إمكانية تغطية نصف رأس المال فى مدة شهر تقريباً.



وزير التعاون الدولي في تونس:

# ٤,٥ مليار دولار الاستثمارات الأجنبية

أعلن محمد الغنوش - وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي في تونس - أن بلاده تمكنت من جذب ٤,٥ مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية وأنها تطمح إلى زيادة هذه الاستثمارات خلال الفترة المقبلة، وأشار إلى أنه من بين أهم المستثمرين في تونس السعودية التي تعد أكبر مستثمر عربي في تونس، وأشار في حديث خاص لـ «الأهرام العربي» إلى أن تونس تعمل حالياً على إصلاح القطاع المالي والبنكي وتهدف إلى الإسراع في برنامج الخصخصة وفيما يلي التفاصيل:

تونس - الأهرام العربي:

وفي إطار المخطط التاسع الذي يخص فترة ١٩٩٧ إلى ٢٠٠١، تعتمد السياسة على تعميق الإصلاحات الاقتصادية، خاصة إصلاح القطاع المالي والقطاع البنكي، والإسراع في الخصخصة وتحسين الخدمات الإدارية لتوفير المناخ المناسب لتمكين المؤسسة التونسية أو المؤسسة الأجنبية، من أن تعمل في ظروف طيبة

ونسبة نجاح متزايدة

وأضاف: قد نستطيع في المخطط التاسع، إنجاز العديد من مشاريع البنية الأساسية، لتصميم المحيط العام للاقتصاد، وهناك جهود متزايدة تبذلها الدولة من خلال اليزانية لتحسين الطرق والمواصلات والموانئ والطارات إلى جانب دعم التدريب المهني ورفع طاقة التعليم العالي، خاصة الطبية والتقنية، وهذا سوف يكون له انعكاس إيجابي في محيط الاستثمار بالنسبة للتونسيين وغير التونسيين.

وبالمثل بفضل هذه التخصيصات في محيط الاستثمار في تحسين الإنتاجية والمساهمة في حوالي ٤٠٪ من المنتظر بالنسبة

للخصخصة للقائمة

ومن الأرباح التي يحققها المستثمرون في تونس سواء كانوا أجانب أم عرباً أكد أنها أرباح متفاوتة من قطاع إلى آخر، ومن مؤسسة إلى أخرى، والمعطيات المتوافرة تبين أن عديدًا من المؤسسات التي اختارت تونس تقوم بتوسعة طاقاتها الإنتاجية،

للتصدير بالنسبة للخمس سنوات القادمة.

وتمثل الاستثمارات العربية ٢١٪ من مجموع الاستثمارات في العشر سنوات الأخيرة وتتركز أساساً في قطاع السياحة، وينسبة أقل في الزراعة وإعل أهم البلدان العربية المستثمرة في تونس هي المملكة العربية السعودية.

وحول أهداف المخطط الخماسية القادمة قال: من أهداف المخطط جلب ٢,٢ مليار دولار من الاستثمارات الخارجية منها ٢٥٠ مليون دولار في القطاعات غير النفطية، والبقية ١٠٥ مليون دولار في قطاع البترول والطاقة بصفة عامة، وهذه الاستثمارات التي تسعى لاستقطابها، الفروض أن تنجس إلى الصناعة المعدنية والسياحة لتساهم في برامج تأهيل الاقتصاد، وإنجاز مشاريع مشتركة أو تساهم في إحداث طاقات إنتاج جديدة موجهة بنسبة متزايدة للتصدير، والذي نسعى للقيام به هو أن توفر ونحسن من المحيط العام للاقتصاد لذلك

بالنسبة للوضع الاستثماري في تونس قال وزير التعاون الدولي في تونس: إن هناك حوالي ٢٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للاستثمار، وساهم الاستثمار الخارجي بصفة متزايدة في الإنماء التونسي، حيث إن حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة، قدر بحوالي ٤,٥ مليار دولار في عام ١٩٩٦.

وقد تحقق هذا المبلغ خلال الخمس سنوات الماضية من عام ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦ وكانت أهم المشاريع التي تم إنجازها خلال هذه الفترة في مجال استقلال الغاز، وأتتبع نقل البترول.

وأشار إلى أنه أصبح للاستثمارات انخارجية تأثير متزايد على الاقتصاد التونسي، ففي الوقت الحاضر هناك حوالي ١٦٠٠ مؤسسة أجنبية أو مؤسسة مساهمات أجنبية، وقد ساهمت هذه المؤسسات في توفير قرابة ٤٠ ألف مبرطن عمل، معظمها في مجال الصناعات المعلمية، خاصة في قطاعي صناعة النسيج والملابس، والصناعات الميكانيكية والكهربائية.

ويشكل عام فإن أكثر من ٧٥٪ من الاستثمارات الخارجية تأتي من الاتحاد الأوروبي، ولعل أبرز البلدان التي تستثمر في تونس هي فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والمانيا، وقد أتاحت هذه الاستثمارات العديد من فرص العمل، وقد وجهت أساساً







■ محمد الفنوشي

وهذا يعني أن هذا لك أرباحا، وهنا لك افلاق جديدة بالنسبة لها، ونحن نشجع هذه التوسع.

وهول وضع التعاون التونسي مع المنظمات الخارجية أشار إلى أن تونس تتعامل مع العديد من المؤسسات في مقدمتها البنك الدولي، البنك الأوروبي للاستثمار، والبنك الإفريقي للتنمية، ولا يوجد برنامج للتصميم الهيكلي كان لدينا في السابق، علاقتنا جيدة مع صندوق النقد الدولي، وهناك بعض ثورية للتعاون، لكن ليس لنا برامج محددة مع صندوق النقد الدولي، برامج الخصخصة تتم مع البنك الدولي.

إضافة إلى التعاون مع المؤسسات المالية الإقليمية والعالية تتراوح بين ٦٥٠ إلى ٧٠٠ مليون دولار في السنة، موجهة أساسا إلى مساندة الإصلاحات الاقتصادية، ثم ثانيا إلى دعم مجهود الدولة فيما يخص الحفاظ على الموارد الطبيعية، ودعم البنية الأساسية ومعالجة الجهود التي تخص تنمية الموارد البشرية، وهي الأربعة ميادين التي توجه نحوها برامج التعاون مع المؤسسات العالمية والإقليمية وحول التعاون العربي ومنقول تونس له حاليا قال من الفترة أن يقدم التعاون العربي خلال السنوات القادمة، خاصة بعد أن أقرت تونس مبدأ إنشاء منطقة تبادل بينها وبين البلدان العربية، وهذا القرار يعتمد على التبادل التجاري بين البلدان العربية، وعلى دعم تشابك المصالح بين تونس والبلد العربي،

ولابد أن نشير في هذا الإطار إلى أن التعاون الحالي بين تونس والبلدان العربية متوافع جدا، ويبرز ذلك في التبادل التجاري الذي لا يتجاوز ٨٪ وقد سبق الإشارة إلى أن الاستثمارات العربية في تونس تمثل ١٠٪ من حجم الاستثمارات الإجمالية.

وأكد أنه خلال السنوات القليلة الأخيرة، تم إنشاء لجنة مشتركة برئاسة الوزير الأول التونسي، ورئيس الحكومة المصرية، بفضل هذه اللجنة المشتركة تم وضع الإطار التشريعي المناسب لدعم العلاقات بين البلدان، لكن يبقى التبادل التجاري بين تونس ومصر متواضعا ويتعين دعمه خلال السنوات القادمة، ونأمل في إحداث منطقة تبادل حر، مما سيكون له انعكاس على التبادل التونسي العربي، والتبادل التونسي للمصري، وإن كان هناك بعض الاستثمارات المصرية في تونس، كما أن هناك بعض الاستثمارات التونسية في مصر، ولكن لا يوجد شركات مشتركة تونسية مصرية.

هل تشجع الحكومة على قيام هذه الشركات؟  
نحن في السوتكا الحاضر نشجع، ولكن عملية الإنتاج والتسويق ترجع للقواعد الخاصة، ونحن كدولة نفعي لتوفير المناخ المناسب لإعطاء الدفعة القوية لدعم العلاقات، وهذا ما نقوم به ونشجع القطاع الخاص التونسي والمصري على المزيد من تبادل المعلومات، وعلى إنجاز مشاريع مشتركة.

إن أفضل طريقة لتشجيع الاستثمار هي توفير محيط عام للاقتصاد. يسمح للمستثمر بإنجاز مشاريعه بالنجاح المطلوب، أي توفير مناطق مهيأة، ممكن اقتناؤها بالسعر المطلوب. توفير التعاون بكفاءة ومهارة لاستخدامها بمرور طيب، توفير تسهيلات في مستوى الإدارة في مستوى الخدمات التامة التي تسمح للمستثمر من أن يقيم إنتاجه ويسوق منتجه ويصلح أرباحه بأفضل ما يمكن من الفتحاح وهذا ما نعمل على القيام به، ثانيا بدون شك هناك بعض الحوافز التي تطلى لتحقيق أهداف الأولويات التي تسعى إلى تسهيلها، وقانون الاستثمار التونسي الذي أنشأ في حين التنفيذ مع بداية ١٩٩٤ يتبع جملة من الاستجابات الجبائية والمالية، لتحقيق أهداف معينة، هذه

الأهداف هي: التصدير، التنمية الزراعية، التنمية الجهوية وأي إنجاز مشاريع في بعض المناطق وبعض ولايات الجمهورية للتنمية الزراعية والحفاظ على البيئة، ولك تقريبا الأربع أولويات الأساسية التي على أساسها تمتح الامتيازات والتشجيعات في مستوى مجالات الاستثمار، لعل أبرز هذه الحوافز هي الإعفاء التام من ضريبة البخل لمدة عشر سنوات لكل المشاريع الموجهة للتصدير، ثم بعد عشر سنوات تخفيض ٥٠٪ من نسبة الأداء المملووة هل هناك مناطق حرة؟

هناك نظام المنطقة الحرة في بنزرت، وفي سسريز، في الجنوب وهناك نظام المناطق الحرة والنسبة للمشاريع الموجهة أساسا للتصدير حيث ينجز المستثمر مشروعه ويتوقع بنظام المنطقة الحرة في أي مكان في تونس، شرط أن يوجه أساسا الإنتاج للتصدير، وهذا النظام ناجح لأنه تمكن من إنجاز قرابة ٢٠٠٠ مشروع صناعي، منهم ١٢٠٠ مشروع باستثمارات أجنبية.

ما أهم المؤثرات العامة للاقتصاد التونسي؟  
نبرز أولا أنه في عام ١٩٩٦ وصل دخل الفرد إلى ٢٠٠٠ دولار، وأن نسبة الانحياز بلغت ٢٢,٣٪ من الناتج الإجمالي، وأن المعدن الجاري لنظام للمجموعات بلغ ٢,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

والجمالي الدين الخارجي تقريبا ٥١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، تقريبا ٩٠٠ مليون دولار، ذلك على الصعيد الاقتصادي والمالي، أما على الصعيد الاجتماعي فهناك تقريبا ٨٠٪ من التونسيين يمتلكون مساكن خاصة، ٧٠٪ من التونسيين في المناطق الريفية يزرعون بلاء المصالح للشرب والكهرباء، أما كانوا يملكون ٦١,٢٪ من إجمالي السكان هذا النسبة في عام ١٩٨٦ كانت ٢١٪ وهذا هو الاقتصاد التونسي العام لتونس لسنة ١٩٩٦، بمعنى أنه يعكس التحكم في التوازنات المالية، بنسبة الانحياز، وخدمة الرطب ومستوى المدينة، ويعكس تصنا في مستوى المؤثرات الاجتماعية من خلال المرافق الأساسية المتوفرة، وانخفاض من نسبة السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر ■

## السعودية أكبر مستثمر عربي في تونس برنامج لإصلاح القطاع المالي والإسراع في الخصخصة

ماذا تفعل المرأة حينما تجد نفسها وحيدة.. وحيدة تماما



في درب الحياة؟

تلقت يمينا ويسارا بحثا عن ونس ينفض عنها

غبار الوحدة والغربة فلا تجده..

تبحث دون جدوى عن يد حانية تربت على كتفيها وتدفع عنها هموم الحياة

وأوجاعها وثقل الحمل الكبير الذى تحمله

وحدها، فلا تكاد تعيش عليها..

وعبثا تحاول أن تبني لنفسها كيانا خاصا.. فالعيون حولها مترصة

كالذئاب الجائعة..



ترى ماذا يكون إحساسها حينما ينفض الجميع من حولها فتقف وحيدة فى

معترك الحياة كريشة فى مهب الريح..

هذه صفحات من حياة نساء وحيدات:

المطلقة.. الأرملة.. العانس.. وتلك التى تعيش

وحدها لسفر الزوج أو لتغيبه لأى سبب

من الأسباب.. مشاعر.. معاناة..

صرخات.. فضفضة تركناها هكذا

على الورق تفصح بتلقائية وعفوية

عن هموم وأوجاع المرأة الوحيدة..

تحقيق.. ليلي الراعى



مطلقة..

أرملة..

عانس..

على سفر

اعترافات أم

## المطلقة:

امراة مطلقة انا...  
هل تعرفين حقا ماذا تعنى هذه الكلمة: مطلقة؟

أظنكم لا تعرفون... وكيف يمكنكم ذلك؟ كيف يمكنكم تلهيم مشاعر امرأة تعيش - رغسا عنها - على هامش المجتمع - تلاحقها النظرات والتساؤلات والانتقادات؟ كيف يمكنكم إدراك هذه الحقيقة المرة المبرحة إنه لا مكان للمطلقة في بلادنا.. إنها تظل دائما وأبدا متهمه ومذنبه بفض النظر عن أى اعتبارات أخرى.. ولكن ما العسل؟ هل تاذنون لى أن احكى لكم حكايتى.

قصه حبى قصة فريدة.. كتبت سطورها فى أرقه الجامعة.. مدرج الكلية وحديقة الكافيتريا شاهدين على اجمل أيام عمرى.. أحبته منذ النظرة الأولى.. بهرنتى أفكاره وأراؤه.. وقعت فى هوى نظراته وكلماته الدافئة الأثيرية.. كان شابا فريدا حقا فى كل شيء.. هو الآخر بالذنى حبى.. والتصمت مشاعرنا فى إطار عاطفى وفكرى مشترك.. اللب والعلل معا.. فما أروع ذلك وما أجمل أن يجتمعا معا.. تصدىق الجميع لكى نصل إلى النهاية السعيدة.. أسرته وأسرتى.. زواجهما أيضا كانت قلقوسه غير عادية.. وسط لعيف من الأصدقاء والصديقات والزمره والنزيميلات تم عقد القران.. شقة مفروشة متواضعة - صالة وحجرة واحدة - احرقونا.. وبدانا معا.. يدى فى يد نتواجه معركه الحياة.

لم تكن نملك مالا.. كنا نملك ما هو

أشمن وأنفس.

كنا نملك مشاعر نابضة.. وعواطف دافئة.. كنا أثريا حبينا.. حبنا الذى منشا الإرادة والقدره على اللواجهه.. البدايه مع ذلك كانت شاقه.. قروشى القليله فوق قروشته للتواضعه لم تكن لتكنى هذا الغلاء الفاضل المسعور.. كان قرار السفر حتميا.. وماذا كان بإمكاننا أن نفعل؟ إلى حديد سجننا الرحال.. معاناة البدايه.. مشاكل الغريه.. تحديات المنافسة معارك خضتها معا والحب يلنا بخيوته الناعمة.

مضى إذن بدأ هذا الشرح يظهر فى حياتنا؟ متى بدأت أولى علامات؟ لا انكر ذلك تصديدا.. فى غمار مسئولياتى للتعديده.. الجيبه.. الأولاد.. المذاكره.. العمل.. لم الحظ هذا التغيير الذى طرا عليه.. كالحالها السرطانيه الزاحفه فى هدوء بدأ المرض يسكن عسلنا.. فشتنا.. الأعراض بدأت تظهر معلها يوما بعد يوم.. مالتى حقا هذا التحول الذى أصابه.. الأوراق اللويه استهوت.. صار محتريا لجمع الأموال.. يعمل ليلا ونهارا من أجل أن يرتفع الرصيد ويتضاعف الودائع وتتضخم دفاتر الشيكات.

تباعدت بيننا المسافات.. صار فى عيونى رجلا آخر.. ليس هذا الرجل الذى أحبته واخترته دين سائر الرجال.. لم تعد نستطيع حتى أن نتبادل الكلمات.. إلى.. كيف أصبح هذا الإنسان الغريب؟ وكيف غدت علاقتنا بارده كل هذا البرود؟ كيف استحال جسده إلى كيان لا اكاد أعرفه؟ وكيف انطفا هذا الولوج العذب الذى كان يطل يوما من عيونته؟ كيف يمكن للمرء أن يتغير هكذا؟ كيف؟

كان الطلاق أمرا مفروقا منه.. حسرت إذن امرأة مطلقة.. فى أرض الوطن أدركت هول هذا المعنى.. نظرات الجميع حولى متشككة.. عين فضوليه تحيطنى.. وأخرى جائعة تكاد تلتهمنى.. ماذا وثائق ترشق سهام الاتهام حولى.. ماذا حدث؟ مالكم ومالى؟ إنها حياتى.. ليس كذلك؟

قررت أن أطلق على نفسى اللباب.. لا أزيد أحدا ولا أحد يزيونى.. قلت لنفسى هذا أفضل.. وانخرطت بكل قواى فى العمل.. وبيت كل اعتمادى لأطاشى لعلى أستطيع أن أعرضهم قليلا وأمنحهم حياة مستقرة أمة لم نستطع أن نفوز بها.. ومع ذلك كنت أسمع الكلمات

تركها  
عاقبة حب  
داية  
فأترسها عين  
الرجل

فى الخليج  
خضا معارك  
الغربة الضاربة  
تد كان الحب  
يلنا بخيوته  
الناعمة

الجارحة والتساؤلات المفرصة فى كل مكان وأينما ذهبت وكان حياتى الخاصة صفحة مفتوحة فى كتاب يقرأها من يشاء ويعلق على سطورها من يحب.

«هى التى طالبت الطلاق.. ست قادرة بصح»  
«مش ده بروضه كان حبيب القلب»  
«دايرة على حل شعرها.. كل يوم فى مكان»

التفت حولى.. افشن أن اصنقائى وصديقاتى.. أين أنتم؟  
لماذا لا تمدون يديكم لى؟ لماذا تتركوننى أف وحيدة؟ لماذا ترمسون اللباب فى وجهى؟

صديقتى العزيزة.. تكلمت حرجا فى أن تلحنها بكل صراحة «لا أستطيع أن اصالح امرأة مطلقة» وأخرى تلفق اللباب عليها مؤكدة أنها مشغولة دائما مع أولادها.. والبقاقيات تهن وسط زحام الحياة وضجيجها.

ضبطت يوما عيون زسلى تكاد تلثمنى باعتبارى امرأة وحيدة أو صيدا سهلا يمكن أن يقع فى الشباك سريعا.. وتجرأ أهدم ونعانى إلى شقاء خاص فى بيتهم وأمام نبرات صوتى الصارخة فى هاريا.. أما زوج جارتى فإنه لا يمل ولا يكمل أبدا من عرض خدمات البيوتية على لعلى فى النهاية أرضع وإثمن له.. لم لا الست امرأة مطلقة الست امرأة سهلة المنال فى عيونهم؟

أمام تساؤلات ابنى لللحة إقف عاجزة.. «لين بابا يا ماما.. ليه مش قاعد معانا فى البيت زى زمان».

أه يا صغبرى.. صغبر أنت على الحزن.. على الألم..

كيف يمكننى أن اشرح لكه ماذا صاى أن أقول.. وما نيك يا مسكين.. وحدى أسير فى العرافات.. واجمة ساهمة.. أجتر الأحران والألام.. حاملة فى صدرى وقلبي هموم وأرجاع امرأة مطلقة.

## الأرملة:

طمعتنى الأقدار طعنة غائرة خلقت لوت منى مبكرا.. وصرت فجأة أرملة.. أرملة صغيرة تتشبع بالسواد ويمكن الألم عيونها.. الحزن نحل بيننا الصغير المتراضع. هذا البيت الذى كانت الفرحة تطل من كل ركن من أركانه.. فى يوم من الأيام.

أرملة وحيدة

## كان القلب يشغني وينال من الأرهاق في قلب في الفراش قد خاصصني النوم طويلاً

كانت الاحلام وريدية جميلة لكن العمر كان يجري وتراجع الحلم سريعاً

وحدي.. أطوف حجراته.. أتأمل الصور العلقية فوق حجراته.. وأتوقف طويلاً عند نظراته.. يا إلهي.. لك أرحمستني.. لك أفقتك.. ولك أشعر بأنني ضائعة.. سبعة أفراس اتحمل مستطيلاتها وحدي.. وحدي تماماً.. كيف يمكنني أن أحمل هذا العيب نوثقه أنا التي لا تمك أية خبرة في المياد.. وفي العمل جففت دموعي سريعاً.. وتفخضت أحراني ميكرًا.. فالحنن ليس لأمثالنا.. الحزن ترف.. وراء.. لا نملك نحن الفقراء حقه.. كان علي أن أتصرف.. إن أسد هذا الجرح وهذا الفراغ الذي تركته لنا رغمًا عنك.. كان علي أن أعمل.. واكتشفت.. فجأة.. أنني لا أجد شيء عمل أي شيء.. أبسط الأمور الصغيرة أرتبك عند أدائها.. مجرد شراء احتياجات المنزل جعلني أشعر بأنني كنت مديونة تماماً من كل المشاكل وكل الأعياء.. لم تكن تلك رغبتك أريدتني ربة بيت فقط.. تطبخ وتكس وتنظف البيت وترعى أولادك واعتقدت أنك بذلك تمنيني وتمنحني الأمن والأمان.. وما أنا أدفع الثمن.. ما أنا أجد نفسي وحيدة في الميدان.. دون خبرة.. دون سلاح.. دون قدرة على المواجهة والتصرف..

يحت طويلاً عن عمل.. أي عمل.. ولم أجد.. فلبوم تجارة.. شهادة لا تساوي كثيراً في زمننا هذا.. دون جدوى أفرق الأبواب وأتعلق بالوعود الكائنة.. وأتشر بالاحلام والأوهام في محاولة يائسة لكي أدفع هذا الخوف الرابض في قلبي.. عيون أطفالتي تستوقفتني.. تهزني.. تصرخ في..

وسؤال واحد لديه مئات علامات الاستفهام.. لا يتوقف عثلي لحظة واحدة عن طرحه يوماً بعد يوم: ما العمل؟ وأنا لا أملك إجابة..

العائس:

ككل نساء الأرض تمنيت يوماً أن أعيش في كنف رجل.. أحبه.. ويحبني.. يبني عشقاً فامنحه أجمل ما يمكن للمرأة أن تمنح للرجل.. هذا الإحساس العذب للدفء الذي يخفق القلب به حياً وغيماً.. يبنى لي عيشاً أظله خائناً واعتصمناً متقافياً فأجعل منه واحة هابطة أمته.. تمنيت من كل قلبي أن يسكب حبيبي في أنثى كلمات الحب والوله والعشق.. أن يناديني بتلك الكلمة العفالة التي اسمعها دوماً في الأغاني.. حبيبتي..

أحلام وريدية جميلة غزأتني في قلبي.. وتكثمت تفاصيلها من إلحاح الحلم الموهج.. وتظاهرت بعدم الاهتمام والاكتراث بينما كنت أموت شوقاً ورغبة.. انغمست كلية في بحور الدراسة والبحث لعلى أفيق من حلمي..

السنوات تضي.. العمر يجري.. الحلم يتراجع.. والواقع يفرض نفسه عتوة على حياتي.. الوحدة تصبح لهم الأكبر القربى بي..

القلب يطاريني أينما ذهبت: «عائس» الحمول الهروب.. الفكك.. أنتظار بالقوة.. وأتسلع بالصبر.. دموعي تخونني أحياناً.. عصبيتي تكشفني كثيراً.. أرتباك ويغاد صبري يفصح عن معاناتي الحقيقية وأحلامي الوريدية تتبعثر مني رغمًا عنى..

لماذا ألبخ هذا السرور الخفي وتلك الابتسامة الساحرة وأنا أصاحف أحدهم؟ ولماذا هذا الإصرار الغريب على لقب أسنة؟

تفصيني قسوة الناس.. تصرجنني نظراتهم القسوة المتسائلة.. وتهرجني تطفياتهم وثرثراتهم التي لا تكاد تتوقف أبداً.. ألا فكيفهم ما أنا فيه..

### امراة وحيدة:

مئات الأميال تفرقنا.. وتبعدنا.. بحار.. صحاري.. أنهار.. أودية.. أين أنت؟ أبحث عنك.. أخذت مني الحرية طريق فريشته الظروف علينا.. أنا هذا مع الأولاد.. وأنت هناك وحده في الغربة.. أشعر رغمًا عنى بالخوف.. بالمسؤولية صوتك يأتيني عبر الهاتف مطمئناً.. كما كانت تهيئني عبر البريد مشجعة.. لكنني مع تلك أحسن في أعماقي انزعاجاً وقلقاً.. نجا للزمن.. وسحقاً للأيام.. لماذا فرض علينا هذه الفارقة.. وهذه الغربة.. أنتشل نفسي للحظات معدودة من وسط مصيب الأولاد وضيقهم.. وأتسال: متى تحمل الإجابة للصيف؟ متى يلتئم الشغل من جديد مرة أخرى؟

ساعات اليوم تنقضي سريعاً.. أكاك ألهم خلفها.. صباها في العمل.. وظهرا أمر على مدرسة الأولاد.. لأصطحبهم ونعود.. إلى البيت ومساء تبدأ معركة الذاكرة.. وحينما يحل الليل أقف وحدي في المطبخ أعد طعام اليوم التالي.. وأخيراً أذهب إلى فراشي.. يهدني التعب

ويقال منى الإزماق.. أتقلب في الفراش حيناً ويساراً.. يخاصموني النوم.. ويصاحبني الأرق.. أفكر فيك.. اشتاق إليك.. وظليني النوم بعد محاولات مستعينة من جانبي.. صوت لبنتي يوقظني في السابعة تماماً.. أتنزع أتنازع ورقة النتيجة التي تتوسل الصلاة وأقول لنفسى فرحة «يوم مضى» أتجمل الأيام وكأني أتجمل العمر.. ليست هذه الأيام محسوبة من عمري؟ أو هل هي حقاً؟ ولكن كيف ذلك وأنت بعيد عنا؟

أفكر وأقول لنفسى وأنا أقلب الشاي وأرتشف أول رشفة ساخنة منه «لا أريد تقوياً.. لا أريد أملاً.. أريدك معنا.. هنا إلى جوارتي.. أريد أن نقيم معاً.. كما كنا نضل من قبل.. فنذوب معاً وسط الكلمات والضحكات والقبضات ونشعر بهذا الدفء الأسرى الجميل.. أفيق على دقات الساعة.. أوقظ الأولاد.. وتبدأ فصول يوم جديد..

### زوجة ولكن

حينما حصلت أخيراً على هذا المركز المهم في عملي.. هذا المركز الذي طالما حلمت به.. حينما دفعتني مشاعر الفرح وأطربني إحساس الانتصار وأسكرني بريق النجاح.. التفت حولي أبحث عنك لتشاركني نشوتي.. فوجدتني مع كل مكان.. ولم أجده.. عدت إلى البيت وقلت لنفسى لا بأس لكن لحظة صغيرة تضمننا مسعاً.. وحسدي مكثت أنتظر.. طال انتظارى.. البريد تذل.. للفرحة تجهض.. والوحدة تفرض نفسها فرضاً..

أكتشف فجأة هذا الاكتشاف لل.. الموهج: نحن نعيش بما تحت سقف واحد كالفراخ.. على خريطة حياتك ونجاحاتك وإنجازاته في جدول أعمالك المخم بالأمور والقبائل والوعود لا أشغل سوى هامش صغير متواضع.. استرجع رغماً عنى شريط حياتنا.. عدت يدى لك مساندة.. ومدمعة.. فنحكك بها وأماناً.. فارتفعت أسهم نجاحاتك وزاد رصيد أموالك وتضاعفت فرحتي فخراً وإعزازاً.. في هذا الوقت بالذات اخترت أنت أن تبعد.. أناثانية رغبة في التفرغ؟ نكرانا للجميل؟ لأعلم..

التفوق تتسارح.. الصوائط ترتفع.. والخواجج تنتشر.. والوحدة تصبح عزوانا عرضاً لحياتي.. كم من الوقت مضى ولم نتبادل فيه



■ نظرة المجتمع  
القاسية ومساحة  
نفسية ضيقة جعلتني  
أدفع ضريبة فادحة

ليست مطالبة حقيقية بأن تحقق أعلى  
الدرجات وأرفع المستويات فيه.. فليس شرطاً  
أن تكمل المرأة تعليمها.. ولا يهم أيضاً إذا  
كانت تستعمل بعد  
ذلك أم لا.. إنه  
قرار اختياري  
لديها، وحتى  
إذا حسدت  
وقررت أن  
تعمل فإنها  
تقطع عن  
العمل  
فسي

الشخصية ونوع من الحضور والقدره  
على المواجهة تتكمن من أن تحفر لنفسها  
مكاناً وسط هذا المجتمع الرجالي الذي  
يكرس كل قوانينه ومفرداته من أجله  
فقط.. وهذا بالطبع ليس سهلاً على  
الإطلاق..

### المرأة الوحيدة.. والمشكلة الاقتصادية

أما عن التّحديات الاقتصادية  
والمشاكل المالية التي تواجه المرأة الوحيدة  
فهي عديدة ومتنوعة.. على حد تعبير د.  
زينب شاهين - لأن الرجل بمسبب كونه  
عائلاً ومسئولاً عن الأسرة.. عن تلبية  
جميع مطالبها واحتياجاتها المالية  
والمنفوية، لديه مهنة وإطار عملي واضح  
يعمل فيه منذ سنوات طويلة.. يكرر في  
درجاته ويترقى في مراحل مختلفة ليحظى  
في النهاية بمكانة مرموقة في وضعه  
الهنئي ويديم وبالتالي.. في الوقت نفسه -  
مركزه المالي

أما المرأة فهي لا تهتم بالكادر التعليمي  
والوظيفي بذات درجة اعتماد الرجل، فهي

معا الكلمات والإبتسامات؟

كيف أضحت نظراتك لا تحمل كل تلك

اللامبالاة؟

كيف استطعت أن تنزع عنك معطف  
الأبرة الحنون وتقبل نفسك من حضن  
أطفالك الدافئ، فتتهجر عيونهم وقرن من  
ضحكاتهم وتدير ظهرك إليهم؟ كيف  
تمكنت من ذلك؟ كيف تمكنت من أن  
تتركني بحدي غارقة في بحور الغربة  
والحزن وتبقي أنت وسط الأضيواء  
البهرة.. في خضم الضجيج الهائل.. وفي  
زحام النجاحات والإنشغالات؟

### مجتمع للرجل فقط:

عن المرأة الوحيدة.. ونظرة المجتمع  
القاسية لها.. عن مشاكلها وأوجاعها  
ومعومها.. عن تلك المساحة الضيقة وهذا  
الهامش الضيق الذي تسكن في أرجائه..  
عن التبعية الاقتصادية التي تعانيها.. عن  
تلك الضريبة القاسية التي تدفعها ثمناً  
لوحدها تحكي لنا د. زينب شاهين -  
أستاذ الاجتماع - مؤكدة أن المرأة الوحيدة  
في المجتمعات العربية تدفع ثمناً باهظاً  
وضرائب عالية لمجرد كونها امرأة وحيدة،  
لأن المجتمعات العربية مجتمعات أبوية في  
الحل الأول.. فحاجة المرأة الاقتصادية..  
والمادية.. والأمنية وجوان مرمورها اجتماعياً  
لا يتم حقيقياً إلا وهي في كف رجل..  
فالمرأة في مجتمعاتنا يمكن أن يثقل منها  
بسهولة إذا كانت وحيدة، ويوجد مجرد  
رجل في حياتها يمنحها قوة ومكانة  
وإطاراً اجتماعياً محترماً.. إذن الرجل في  
حياتها ضرورة أساسية وحقية.. وتريف  
د. زينب شاهين بكلمة: أما وإذا كانت  
الأفراد قد وضعتها في هذا المازق.. مازق  
المرأة الوحيدة - أي كان السبب -هناك..  
شغوبة.. ترمي.. سفر الزوج فإنها في  
هذه الحالة يجب أن تتسلح بأسلحة  
ومقومات تفوق تلك التي تملكها المرأة التي  
تعيش في كف رجل.. فالزواج هنا يعد  
حماية.. سترًا وغطاء حيث يمنع الزوج  
لزوجته الأمن والأمان.. ويوفر لها الحماية  
المادية والمعنوية، ويقدم لها هذا الإطار  
الشرعي المتكامل الذي تضع نفسها في  
خضمه

وإذا فقدت المرأة هذا السند.. هذه  
الحماية، كان التزاماً عليها أن تعتمد على  
نفسها كلية، فتتسلح بمقومات عديدة  
تمنحها القدرة على المواجهة والاعتماد  
على الذات، عليها أيضاً التمتع بقدر من

«عائش»  
يعذبها الشوق  
إلى كلمة  
«جيتي»

هذا  
المجتمع  
الرجالي  
فرض نوع  
من القسوة  
عبر قوانينه  
ومفرداته  
الصعبة



■ العمل كعسكينة قوة في الشخصية وقدرنا من الذكاء بعد كثير من متاعبي



## الظروف فرضت على المرأة عذابات الوحدة العانس في المجتمع الشرقي تجد صعوبة كبيرة في أن تحيا حياة طبيعية لأنها محل شك وتساؤل دائم

مرحلة ما من حياتها.. أو على الأقل يتأثر أداؤها.. بمسبب عملية الانجاب وريسية الأطفال، هذه الدور الأسرى الذي تلعبه دون أن يقدم لها المجتمع مساعدات حقيقية وتمثيلات فعلية تمكنها من مواصلة عملها.. وهي بذلك لا تخفى بالتحديد للمهني الكفلى والمتواصل مثل الرجل.. علاوة على هذا الانقطاع وهذا للتشمت.. بالإضافة إلى عدم جديتها في بعض الأحيان.. فإنها لكل هذه الأسباب تصل دوماً إلى نهاية السباق في مرحلة متأسرة وهي تكاد تلثب تعسا وإرهاقا عاجزة عن تحقيق أي نجاح على حقيقي.. وحينما تضعها الأقدار في هذا الركن الضيق للصدور دون رجل، تجد نفسها وحيدة تماماً.. وغير قادرة على المواجهة ومعالجة عن تلبية مطالبها المالية وسد احتياجاتها العديدة وغير مؤهلة مهنيا وعمليا.. تبرز إذن المشكلة الاقتصادية الحادة من هذا المنطلق.. من كون المرأة غير مؤهلة عمليا وتعليميا.. وهي مشكلة تبدو حداثها بشكل خاص بين الطبقات الفقيرة ذات الدخل المحدود.. فتجد المرأة الوحيدة نفسها معسولة الإمكانات.. بلا سلاح للتكيف والتدريب للمهني.. دون رجل يحميها هذا السند للمال والمعنوي..

دور الشخصية وتطابق وجهة النظر التفسيرية مع

وجهة النظر الاجتماعية في هذا الموضوع، حيث يفرض المجتمع الشرقي التقليدي على المرأة أن تكون دوماً تحت حماية الرجل، فهو الذي يرعاها وييسر على مصالحها ويقوم بخدمتها، بالإضافة إلى كون المجتمع ينظر نظرة يشوبها الحذر والتوجس والشك والتعريب إلى المرأة الوحيدة.. د.. يسرى عبد الحसन.. استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة.. يؤكد لنا أن هذه النظرة التي يملأها الشك والخوف تفرض على المرأة عينا نفسيا «جسيميا» ومضاعفا يتوقف حجمه في الحقيقة ومضاعفاته على شخصية المرأة نفسها وأيضا على ظروف الوحدة التي فرضت عليها.. فالشخصية القوية الذكية.. صاحبة القرار.. الشخصية التي تملك مهنة وعسلا وتبدو مستقلة إلى حد كبير تعاني مضاعفات وأثارا سلبية أقل بكثير من تلك الشخصية النابضة الخاضعة.. الحساسة المنطوية.. التي لا تتمتع بثقة اجتماعي.. المتحفظة.. التي لا تعمل ولا تملك مهنة.. فالمرأة العاملة كسبها العمل قوة وصلابة ولباقة وقدره على التعامل مع الآخرين وبالتالي فهي تتمتع بقدرة عال من الثقة بالنفس..

ويؤكد د.. يسرى عبد الحसन من ناحية أخرى أن مشاعر واحساسات

المرأة تختلف حسب نوع الوحدة التي تعانيها.. فالمرأة ليست مثل المرأة والعانس لها وضع خاص مختلف أيضا ويكمل شارها: دوما تكون المطلقة هي أكثر حساسية تجاه نظرات الناس إليها فهناك دوما تساؤلات واحتمالات وشكوك حول أسباب طلاقها، وهناك أيضا علامة استفهام تعوم حول تصرفاتها وسلوكها.. وتظل المطلقة في دائرة الشك من جانب النساء والرجال خاصة إذا كان الطلاق قد تم وفق إرادتها ورغبتها أما المرأة فريما يكون موقفها واحساسها وحساسيتها تجاه الناس أقل وطأة من المطلقة.. فالمرأة فرصت عليها الوحدة براءة الله.. إنها لم تختر وحدتها بإرادتها، لذلك فهي تنال عطف الناس وشفتقتهم.. لكنها تعاني.. شأن المرأة الوحيدة.. جميع مشاكل الوحدة وصعوباتها..

والمرأة التي تعيش وحدها.. بسبب سفر الزوج أو بعده عنها لفترات طويلة لأسباب أخرى.. تعاني هي الأخرى مشكلات نفسية عديدة أنها تكون في الأغلب حساسة أكثر من اللازم متقلبة المزاج.. عصبية.. يتأهبها إحساس من الشك.. حذر.. ترقية لأضياف تتوهمها.. لا تتصرف بتلقائية وبساطة.. تها عادة إلى الهروب من المواجهة كنوع من أنواع تقادي حدوث الأزمات.. يتأهبها صراع نفسي من احتمال عدم قدرتها على توفير احتياجات البيت بالقدرة المطلوب..

أما العانس فإنها تعاني أزمات نفسية عديدة.. فالي جوار النظرات السلبية للمساواة التي يرمقها بها المجتمع وإلى جوار نظرات الشفقة عليها وعلى وضعها هناك محاولة دائمة للهجوم عليها كنوع من الإصعاب والانتقام معا.. والعانس في المجتمع الشرقي تجد صعوبة كبيرة في أن تحيا حياة طبيعية صحيحة، إنها دائما تكون محل شك وتساؤل وكلام.

والمرأة الوحيدة بشكل عام يمكن التعبير عن حالها بأنها امرأة في عاصفة.. أو في دوامة.. فهي تعاني تناقضات مزيجية.. تناقضات داخلية.. داخل نفسها ودخل تركيبها النفسي، وتناقضات خارجية تأتيها من الآخرين.. من نظرة المجتمع إليها.. لذلك فهي تعاني أيضا الغربة وتظل دائما في حالة من الوحدة ■

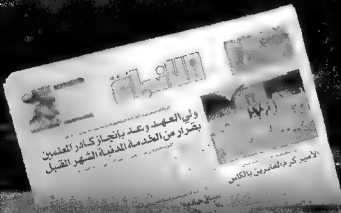
لجنة التأسيسية على الترابي

# الأنباء

نور الجزيرة

## الجزيرة

بين الصحف الكويتية  
والصحف العربية الأخرى  
التي تطبع وتوزع في الكويت



## خدمات صحفية

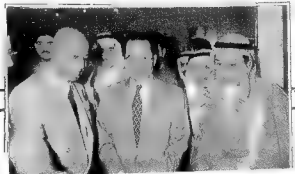


### الاتحاد العربي للنقل الجوي في ضيافة مصر للطيران

استضافت مصر للطيران اجتماعات اللجنة التجارية للاتحاد العربي للنقل الجوي، وقد تناولت الاجتماعات إعادة تفعيل دور اللجنة التجارية وعلاقتها باللجان الأخرى التي تهتم بالقضايا التجارية وعلاقتها باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد، كما تناول المجتمعون مشروع التعاون لتقديم خدمات السفر والتمهين الجوي في محطة لندن وتطورات نظم الحجز الآلي ومستقبل تنسيق أسعار الطيران وكيفية مواجهة التحديات المستقبلية للطيران العربي، كما أكدوا على أهمية سرعة تفعيل دور الهيئة العربية للطيران المدني، والعمل على استعادة دور العضوية العربية للجنة شئون الصناعة ولجنة التمهين الجوي بالاتحاد الدولي للنقل الجوي، حضر الاجتماعات وفود شركات الطيران العربية لكل من مصر والكويت والسودان وليبيا والجزائر وتونس والأردن وسوريا وقطر ومندوب الهيئة العربية للطيران المدني ومندوب الاتحاد الدولي للنقل الجوي.. وأسس الاجتماعات السيد عبد الفتاح حنفي - رئيس قطاع بحوث وتنمية الشؤون التجارية والسيد عبد الوهاب تفاعلة الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي. ■

### الخطوط السعودية تفتتح معرض المنتجات والصناعات السعودية صنع في السعودية

معالي الدكتور أحمد جويلي - وزير التكوين والتجارة المصري، يرافقه معالي الدكتور هاشم عبدالله يمانى - وزير الصناعة والكهرباء السعودي - في زيارة لجناح الخطوط السعودية، وكان في استقبالهم الأستاذ عبدالله البحراني - مدير الخطوط السعودية بمصر، الذي عرض أهم التطورات والإنجازات التي وصلت إليها الخطوط السعودية والتسهيلات والإمكانات التي تقدمها في خدمة التصدير والنقل بصفة عامة بين البلدين الشقيقين.



سارة الأمريكية  
سقط عليها  
الشاي ولعبت  
بالنار  
..ولم تنال

# الألم نعمة لا نتمناها

اللهم خففه عنا ولا تحرمنا منه

كان صراخ ابنتي سارة مازال يرن في أذني، فهي لم تنم ولم تنم معها أنا وأنها طوال الليل، فإحدى أصيبت بالتهاب حاد في الأذن الوسطى جعلها تتحسّر من الألم، وتبكي في حرقه أنقطع لها قلبى وقلب أمها، وعلى الرغم مما أخذت من مسكنات وعلاج إلا أنها ظلت طوال الليل تصرخ من الألم حتى نامت قرب الصباح.

ونذهبت إلى عيلى لأجد سارة الأمريكية أصامى، وبدأت أبحت شكواها من خصال سؤال الأب والأم، لقد حوّلوا من قسم الأعصاب للأطباء على كفاية الجهاز الناعى عندها، وبدأت أستمع إلى كلمات الأب الذى قال فى استكاته : عندما كان عمر سارة عدة أشهر بدأت تحبو مثل بقية الأطفال وتحاول الوقوف، إلا أننا كنا نلاحظ أنها تقع وتتمطر فى أشياء حادة ولكنها لا تتأثر ولا تبكي مثل بقية الأطفال، وكنت أنا وأنها نتخيل أنها تتمثل الألم أكثر من أقرانها من الأطفال، وكنا نساعد بذلك لأنها قليلة البكاء، وبمرور الوقت بدأت سارة تكبر وتتحسّر بطريقة خاطئة مثل كل الأطفال فتحاول أن نعلمها السلوك والتصرف الصحيح وكنا فى بعض الأحيان نضربها على يديها عندما تكرر السلوك الخاطيء، إلا أنها لم تكن تبدي أى نوع من الألم نتيجة لضربنا لها وعقابنا إياها وفى ذات الوقت لا نفلح عن التصرف الخاطيء الذى ضريت بسببه، وبعد أن أثمت عامها الأول الذى ظهر خلاله عدد من أسنانها كانت هناك عدة مشاكل، فقد كانت تعض على شفتيها وهى نائمة حتى يسيل منها الدم دون أن تدرك أن تستيقظ من نومها، ثم بعد ذلك ضعفت أسنانها وسقطت لأنها كانت تضغط عليها بقوة دون أن تشعر.

ثم حدث أن أصيبت ببعض الحروق فى قدمها نتيجة سقوط براد الشاي عليها، وعجبنا لأنها لم تبك، وفى أثناء علاج هذه الحروق والغيار عليها لم تكن تبدي أى شعور بالألم أو البكاء مع أن ظاهى الجرح يبدو أنه مؤلم للغاية وكانت فى بعض الأحيان تمد يديها إلى النار فى شغلة منا فتصاب بحروق وجروح شديدة دون أن تبكي حتى نتزعمها قبل فوات الأوان، وهنا بدأت رحلتى مع الأطباء، عن سر هذه الظاهرة الغريبة.

وقد تبين من فحص سارة أنها مصابة بعيب خلقى وخلل مسووث فى الألياف والقنوات العصبية المسؤولة عن نقل الإحساس بالألم والحسرة إلى المخ كي يشعر به الإنسان، ولذلك فقد انقطعت رسائل الألم عن المخ، وكان ما كان من حظ سارة العثر وما يصيبها من كوارث قد تدرك بحياتها فى أى وقت من الأوقات.

ربما كان أول ما لفت نظرى وأنا أكتب تاريخ المرض

لهذه الطفلة الجميلة التى تجلس أمامى بجوار

والديها أن اسمها سارة،

على اسم كبرى بناتى

التي أنعم الله بها

على بعد أن استرد

ووديعة فى ولدين

قبلها. وكان ذلك فى

أحد أيام الشتاء

القارس فى فيلادلفيا

ببلاويات المتحدة، وفى

قسم المناعة بالمستشفى

الذى كنت أعمل به

جلست لأجد نفسى

منجذباً إلى هذه

الطفلة البريئة التى

تبلغ من العمر سبع

سنوات، ولها وجه

ملائكى صاف.

بقلم:

د. عبد الهادى مصباح



الاسم جريس رند  
لاستشار الحيد  
بفيلادلفيا



الجهة الأخرى من الجسم في منطقة أسفل الخ، فما يشعر به من آلم في الجزء الأيمن من الجسم تستقبله منطقة الإحساس في الفص الأيسر من المثلج والعكس صحيح وفي هذه المنطقة المسؤولة عن الإحساس نجد أن مكان الآلم متمثل في المثلج، وله حيز خاص به يجعل الإنسان يشعر بالآلم، ويرد المثلج برفل الفعل المناسب للمحد وخطورة الآلم من خلال قنوات أخرى تنزل إلى مكان الآلم، إن لم لا ما لم يشعر بنسوة اللبنة الآلم الذي صاحب تقليمين ورجلين لأبيهن؟

والجواب يكمن في نظرية كان أول من تكلم عنها طبيبان هما «بارتوك بول» و«زيميه «رونالد ميلز» عام ١٩٦٥ وأسمعاها «نظرية بوابة الآلم»، فماذا تقول هذه النظرية وكيف تفسر ما سبق؟

لقد وجد هذان العلمان أن الجهاز العصبي أو المثلج بصفة خاصة لا يمكنه استقبال كل المنبهات الحسية من كل نوع في ذات اللحظة سواء إذا كانت هذه المنبهات نتيجة الآلم أو للمس أو غيرها، وعندما يصل أكثر من منبه إلى منطقة الإحساس داخل فلن المنبه الأقوى هو الذي سيدخل طريقه إلى المثلج والجهاز العصبي ويحدث رد فعل، أما المنبه الآخر فيهدد البوابة مغلقة أمامه أو الخط مشغولاً.

فلا يشعر الإنسان بالآلم لأن كابدية الاستقبال في المثلج مشغولة بمنبه آخر، وهو هنا حسن وجهال وبهاء سيدنا يوسف الذي سد البوابة والطريق على خط سير الآلم الذي يريد أن يصل إلى المثلج ولكنه وجد الطريق موصداً أمامه.

ومن الأشياء الحسية في هذا الموضوع أن أصابع اليدين وللشفاه ما أكثر الأماكن في الجسم حساسية، وتحقق على أكبر عدد من المستقبلات الحسية التي تشعر بالآلم، وتميز للمس والحرارة، واليدان والشفاهتان تشغلان في منطقة الإحساس بالمخ مساحة تتساوى للمساحة التي يشغلها الإحساس القادم من بقية أجزاء الجسم، والدلالة على ذلك فإن الإنسان يستطيع أن يميز أن هناك منبهين (كوخزة إبرتين مثلاً) بينهما أحد أصابع اليد حين تكون للمساحة بينهما ٢ ملليمتر فقط بينما لا يشعر الإنسان إلا بمنبه واحد إذا فحل ذات الشيء في الفضاء مثلاً حتى مسافة ٧ سنتيمترات، ويكفي هذا على مدى التمييز في الإحساس في اليد والأصابع، ومع ذلك لم يشعر هؤلاء العلماء بما فعلته بالشمس عندما راين حسن سيدنا يوسف إلا بعدما راين مصابيح فصحى في أنبهاره وتعبج «ماعدل بشر» إن هذا إلا ملك كريم.

وبعد كل ما تقدم، هل نستطيع أن نضع آلمه على خطف عذا الآلم ولا يجرعنا منه. ■



## الجهاز العصبي لا يستطيع استقبال كل المنبهات الحسية في لحظة واحدة.



وتكررت صراخ سارة ابتنتي في ذلك الوقت حينما عرفنا إلى الطبيب المختص كي يعطيها العلاج المناسب، وصعدت الله وشكرت فضله على نعمة الآلم التي منحنا الله إياها، فالآلم ظاهره العذاب ولكن باطنه الرحمة.

ولعلنا الآن نستطيع أن نذكر أن أسوأ أنواع الأمراض وأشدها فتكاً، وأكثرها خطورة هي تلك التي تنمو وتزدهر دون أن تحدث أي نوع من الآلم في أثناء نموها مثل الأورام الخبيثة والسرطانات، والتي لا يشعر الإنسان بوجودها إلا إذا كبر الورم وبدأ يضغط على الأعضاء المجاورة، ويسبب أعراضاً مرضية وأماً.

وربما كان الآلم وتخفيف الآلم من أوضاع وأهم الألفاظ التي تبين لنا كيف تتحكم عقولنا في أجسادنا وصحتنا، فالعقل بالتأكيد يمكنه أن يتحكم في درجة الإحساس بالآلم والتعاضب معه ولكن من خلال تدريبات نفسية وإيمانية معينة ترتقي بقدراتنا الحسية حتى تجعلنا نتحكم في الأولويات التي يمكنها أن تشغل مراكز الإحساس بالآلم في المثلج.

ولذلك ليس غريباً علينا بعد أن نفهم هذه الحقائق أن نستخدم قصة الصحابي الجليل عمرو بن الزبير الذي أصابته ساهة الآفة، أو كما نسميها الآن غرغرينا، وكان لابد أن تترك ساهة، فأشاروا عليه أن يشرب شراباً يذهب بعقله حتى يحتمل الآلم عند بتر الساهة، فرفض وقال لهم والله لا أستعين بحرام الله على حلاله، وطلب منهم الانتظار حتى يدخل في الصلاة فيطمعن ساهة حتى لا يشعر بما يدور حوله، وبالفعل

تفقدوا ما طلبه منهم وكان مخفراً بلوى أنواع التخفيف، فما سر هذا التخفيف الإلهي والتخفيف الإيماني؟ إنه يكمن في أن ذلك الرجل عندما يدخل إلى الصلاة

يكون بكل علة ووجدانه وجوارحه مع الله سبحانه وتعالى، فلا يشعر بأي شيء آخر يحدث في جسده، فكابدية الاتصال والمستقبل في عقله مشغولة بحب الله والخوف منه

والإنسان يحضره، ولذلك فإن رسائل الآلم التي تأتي إليه من أي جزء من جسده تجد الخط مشغولاً فلا تصل إلى غايتها، ولا يشعر الإنسان بها، تماماً مثل خط التليفون عندما تحاول الاتصال برقم معين فإذا كان الرقم في حالة اتصال مع رقم آخر فإن الجواب يكون بأن الخط مشغول، ولن يتم الاتصال إلا إذا كان الرقم المطلوب متفرغاً تماماً لاستقبال الخط الذي يطلب.

ولعل في قصة سيدنا يوسف التي رواها لنا المولى عن رجل في كتابه الحكيم

(١٠) الشتاء أحد مصادر خوف الأمهات على الأطفال ففي موسم البرد يكون الطفل أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض المعدية مثل الانفلونزا والسعال خاصة إذا كان في سن المدرسة مما يزيد من احتمالات العدوى. ولذا ينصح الأطباء بتعرض الطفل للهواء النقي دائما وتعويدته على أداء بعض التمارين الرياضية والأهم تقديم وجبة غذائية متوازنة تضم جميع العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الطفل منذ المراحل العمرية المبكرة.



# لا تفرض عليهم «ريجيم»

قائمة طعام  
شبهة للأطفال

وبصفة عامة ينقسم الطعام إلى أربع مجموعات رئيسية

- ١ - اللحم الأحمر - السمك - الفول - الحبوب - منتجات الصويا
- ٢ - اللبن ومنتجاته ويفضل اللبن كامل البسم للأطفال في سن العامين على الأقل وحتى الخامسة.
- ٣ - الخبز والأرز والحجائن.
- ٤ - الفاكهة والخضراوات

وللأطفال دون الخامسة، يؤكد خبراء التغذية ضرورة حصولهم على وجبة متوازنة تضم المجموعات الأربع في حين لابد أن تتكون أكثر من ثلثي وجبة الطفل الذي تعدى الخامسة من المجموعتين الثالثة والرابعة والثلث الأخير من المجموعتين الأئتين معا.

وتساعد بعض الأطعمة على الوقاية من بعض الأمراض بخاصة التي تحدث على فيتاميني «د» والزنك والحديد مع العلم بأنه من السهل امتصاص الطعام الغني بالحديد إذا صاحبه غذاء آخر غني بفيتامين «د»، ومن أهم الأطعمة الغنية بالعناصر الثلاثة السابقة:

- ١ - الفاكهة: الكثرى والتفاح - الموز - التوت - الموالح - الفاكهة اللينة - اللبن - الكبوى و غنى بفيتامين «د».
  - ٢ - الخضراوات: الأفوكادو - الجزر - الطماطم - البطاطس - الفلفل - القرنبيط - الكرنب - الكرفس.
  - ٣ - أطعمة أخرى: الكاكاو - المكسرات - العبدس - الفول - الصوبى وبخاصة المقشورة - دقيق القمح - العيش.
- أما عائلة الأيسال ومنها الشوم والكراث فمحبوبة بالوقاية وعلاج الأمراض. ولذا من المهم إتقان الأطفال بتناول حمص البصل مع إضافة بعض الجبن والتوابل لتقلب على طعم البصل إذا كانا لا يحبهون.
- ويعد الزبادى بالفاكهة والحلى بالبصل من الأطعمة المفيدة للغاية وكذلك البونج

المصنوع من اللبن والبيض والفاكهة لاحتوائها على مضادات حيوية طبيعية.

وقد جهد الأم نفسها في إعداد الطعام ولكن الطفل قد يرفض حتى مجرد فتح فمه. وفي هذه الحالة لا بد من التلويح والعصية حتى لا يتحول اللعاب إلى عقاب فلا بد أن يكون بالنسبة له عملية متعة تبدأ من مشاركته في إعدادها حتى لو كانت هذه المشاركة على سيدل اللعب ولا عائد حقيقي من وراء سوى إسهامه ثم التلويح في الوجبة المقبلة له مع الأخذ في الاعتبار أن تقديم كل نوع من الطعام بمفرده أكثر فائدة من الناحية الصحية من الطعام للخلوط ويمكن لإحلال طعام لا يحبه محل آخر يحبه، خاصة ولا حاجة للتوق لدى الطفل في السنين الأولى تكون غياية في الحساسية في الوقت نفسه إذا كانت الأم من أنصار نظام غذائي معين وتحرس على التحكم في معدل الكولسترول في الدم، فعليها ألا تحاول فرض ذلك على الطفل خشية تعرضه لمخاطر صحية، لأن الأطفال في حاجة ماسة للدهون والوجبات المسماة لبناء أجسامهم.

وأثبتت دراسة أجراها المركز القومي البريطاني للأغذية، أن الآباء والأمهات يرتكبون خطأ كبيراً في حق الأبناء عندما يمنعونهم من تناول الوجبات المسماة. وطلبت الدراسة بالآلاف نسبة الدهون في الوجبات الغذائية للأطفال عن ٥٠ ٪ لإمدادهم بالطاقة اللازمة.

وأوضح بي جي ستورى من المركز البريطانى، أن منع الأطفال من تناول الدهون يؤدي إلى قصور وعجز في بناء الجسم ولذلك يمتنع أن تستوى وجباتهم الغذائية على الخبز والأرز والبطاطس والفاكهة والخضراوات المطازجة بالإضافة إلى اللحوم ومنتجات الألبان.

وعندما يصل طفلك إلى سن العاشرة يكون من الصعب تغيير نظامه الغذائي، لذا يفضل تربيته على نظام غذائي سليم منذ سن صغيرة. وتحقيق هذا الهدف ينصح خبراء التغذية والأطباء بالآتي:

يجب تسجيلا وزن و طول الطفل في دفتر صغير خاص بملاحظات من صحته وتلكى مرة واحدة شهريا، وينتهي في حالة تخليه للوزن الطبيعي في سن الثالثة. لا تفرضى عليه ريجيما من ابتكارك فريما يكون ريجيما مضاراً، تتنعم الفيتامينات والأملاح اللازمة لنموه، وربما تدفعينه لتناول الطعام في الخفاء، فقط اصطحبيه للطبيب المختص ليقيم له النظام الغذائي المناسب.

## «الهاجور» مرة واحدة كل ١٥ يوما

## أحذرى «الميهيز»

## و«الكاتب» مفيد

## الشروبات الغازية

## «دايت» وبعد ٦ سنوات

لا تقمى له كمية الطعام التي لا تناسب الا البالغين ففي فترة ما قبل المراهقة يحتاج جسم الطفل من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ جرام لحم، ومن ١٠٠ إلى ١٥٠ جبراماً من «الخضراوات» ذات الجذرية والخضراء والحبوب من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ جراماً في اليوم أما الفاكهة، فتكون حسب الرغبة. قللى مناسبات تناول السكريات. عليك أن تعلميه أسعار الخضراوات، وأن تتعدى معه كمية الحلوى التي سيحتفلها مصروفه. ولا تنكرى من شراء «البونبون» الخالى من السكر فهو على عكس ما تعتقد يستوى على سعرات حرارية. وربما يسبب الأنا فى الأمعاء وإسهالا عند تناوله بكميات كبيرة. تقلدى المشروبات السكرية.

عندما يطلب طفلك تناول المشروبات الغازية، فيفضل الدايت والا تستدى ٢٢ سعرا حراريا في اليوم، لا يفضل تقديمه له قبل عامة الخاخص أو السناكس. لا تحرميه تماماً من الكاكاو، يمكنك تناول مره طلعقتي في الوجبة الواحدة فهو قليل السعرات الحرارية. بعكس المايونيز الذى لا يجب تناوله إلا في المناسبات بنية ملقة من ذلك يجب أن يكون الزيت والزبد جزءاً من غذائه ولكن بنسبة صغيرة ويمكن أن تلجئ إلى القشدة الطازجة.

يمكن أن تقدمي له إفتارا يعثنى على: قطعة خبز فينط بالمرى + كوب كاكاو باللبن + زبادى + عصير فاكهة طازجة أو سلطانية لبن بالسروال «الحبيب المصمصة» وفاكهة.

وفي وجبة منتصف النهار لخادى الأطعمة الغنية بالسكر أو عالية الدسم. فيفضل تقديم ٦٠ جراماً من الخبز وأربعة مكعبات شوكولاتة وكوب لبن نصف منزوع الدسم أو زبادى وتفاهة ولبن. وعلى الطفل أن يخلص في الوجبات الأخرى فإذا تناول طعامه وهو واقف سيسهم انه لم يأكل كفاً بما وانه بحاجة لفرض شربه آخر.

يمنع منعاً باتاً تناول الأطعمة أمام التلفزيون أو ألعاب الفيديو يجب أن يكون كل شرب وإصمداً فلياً أن يأكل الطفل أو يلعب فيتناول طعامه أولاً، ثم يشرب ليلعب أو ليشاهد التلفزيون، أو الكسكس. قللى من اللجوء للوجبات السريعة. فحاولى ألا تزيد عن مرة واحدة كل ١٥ يوماً. فهذه الأطعمة عالية الدسم وغنية بالسكر ويمكن تناول سندويش هامبورجر كبير الحجم وكمية متوسطة من البطاطس المقلية ومشروب الكوكا على أن يتلوها تناول سلطة الفواكه أو الآيس كريم. ■

# ك» الخاص

لا تفتح  
له الباب

# مندوب الموت يزورك في عز الظاهر

لا يدخل إليك من نافذة، ولا يتسلل من الأبواب الخلفية، ولا حتى يتسلق الصرف الصحي بل يطرق بابك بكل جرأة وتفتحين له بكامل إرانتك مرحبة أحياناً، ومبتسمة أحياناً أخرى. قد يكون شاباً أو فتاة يكاد ينطق وجهها بالبراءة.. يخدعك المظهر والكلام المعسول وتغريك العروض ويجري ريقك على أرقام الجوائز التي يبشرك بها.. إنه مندوب المبيعات يحمل في يده بعض المنظفات الصناعية وأدوات التنظيف والصابون السائل، ويضممر في نفسه الشر وفي رأسه خطة النصب أو السرقة أو حتى القتل.. ويدلاً من فوزك بجائزة تحصلين دون سابق إنذار على لقب «ضحية»!

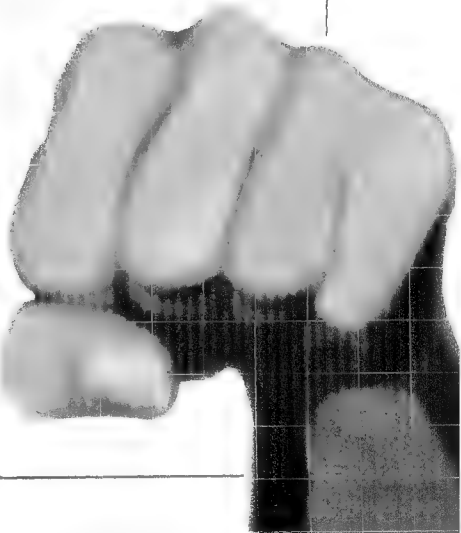
تحقيق - منال نور الدين

مندوب الموت يزورك في «عز الظاهر» ويبيع لك الوهم تحت إغراء دخول السحب والفوز بسيارة أو تليفزيون أو جهاز فيديو أو حتى «دش».. وقد يكون هذا «الغريب» الذي وضع قدمه في بيتك يخطط لما هو أكبر وهو دراسة مداخل الشقة ومخارجها حتى تكون مهمته سهلة عندما يعود ليلاً قاصداً السرقة، وقد لا يصبر فينتهز فرصة وجورك في المطبخ فيضرب بما خف وزنه، أو أن يفاجئك بسكين أنت وأولادك حتى يسرق «على راحتك» كما حدث في جريمة مدينة نصر البشعة التي مازالت تشغل الشارع المصري حتى الآن.

هؤلاء النصابون الجدد أو باتمو الوهم ملأوا الشوارع، وداودوا في معظم البيوت، وزاد ضحاياهم من الحد، فمنهم من يبيع لك كميات كبيرة من منظفات أو منتجات مشهورة يعلن عنها التليفزيون على أمل الفوز بالجائزة المنتظرة، ومنهم من يبيع لك بضاعة سيئة الصنع من إنتاج مصانع «تحت السلم». ومن يفضل في مهمته يتورط في جريمة سرقة قد تؤدي إلى قتل!

## تحذير أمني

قيادات وزارة الداخلية المصرية وجهوا تحذيراتهم للمواطنين بعدم فتح باب الشقة لهؤلاء اللصوص، أو أعمال الصيانة ما لم يكن موثقاً بهم على أن يكونوا تحت رقابة رجل



## أبجد هوز

ما الحياة إلا مسرح كبير.. قالها منذ أكثر من ٢٥٠ عاماً أبو السرح العالمي شكسبير.. نعم مسرح كبير فيه الملهة والمساة وكل تناقضات هذه الحياة الغريبة العجيبة..

وما عجيها مثلا أنك في كندا.. وأحمد الله أنك لست كنديا وستعرف لماذا.. أنت في كندا إذا قل ذلك السنوي من ١٧ ألف دولار فانت مسكين.. فقير تستحق الشفقة وعطف الناس وأكثر من هذا تدخل الدولة السريع لإقناذك قبل أن تحرق وتهدم بك للسؤال.. أوتقف في اللقواق وإشارات للرجل تجرى بين السيارات تنبع «الفل».. يا مهله.. ليتني بك الحال مقبوضا عليك بتهمة التسول فتدخل في سلك المتشردين الصعاليك لا سمح الله..

وأصبها لتعرف أن هذه الدنيا تسبح فعلا فوق بحر من التناقضات.. ١٧ ألف دولار تعنى بحسابنا ما يقرب من خمسة آلاف جنيه مصري شهرياً.. هو مبلغ يقف بالإحسان في مصر على أرض الأمان والهدم والحياة المستورة.. هو على بلاد أخرى في فوانج العربي أيضا يقرب به من الجحيم أو يصيلة إلى بصاص على جيرانه يغار مما عندهم وليس عنده..

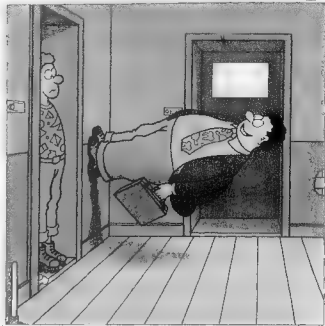
وهو مبلغ ليعيش شحوب الأرض فيه ما فوق كفاية الكفاية بل إنه يدخل به في محطات الثراء ليعيد بعيداً جداً عن حدود الفقر والحرمان إذا علمنا أن في هذه الدنيا من يعيشون رزق يوم بيوم ويتكئون الأرض بيتاً عن جذور النباتات ياكلونها وقد يعيشون أياماً طويلة على الماء فقط ينتظرون المواعيد الأمام لتقصد من غذاء ونواء وكساء!

في كندا يحدث العجيب.. يقول آخر تقرير خرج من هناك أن مواطناً كندياً من بين ستة مواطنين فقير، تحقق له معونة الدولة.. لماذا؟ لأن إيراد السنوي يقل عن ١٧ ألف دولار!! يا... يا... يا...!

البست هذه مسرحية كبيرة فيها كل الأنوار.. فيها الكندي الفقير (!) الذي يصل دخله إلى ١٤٠٠ دولار شهرياً وأتخيه والفا أمام زجاج المصانع ومحلات المحلات ينتظر ولا يجزى على الفخول وإلى جواره ظله البائس يساهم عن قنار كهرزى على شريط هدية لعيد الليال فيزجبه في علف من أين؟

وفيها أيضاً من ينتظر رجمة ربه ورزق الطير في السماء... هل يستطيع عمتا شكسبير أن يخبرنا الآن إن كنا نعيش مأساة داخل ملاءة أم أننا نعيش ملاءة داخل مأساة كبيرة اسمها الحياة؟

سامي فريد



## رجال الأمن: منهوبو المبيعات خطر على جائلك زمن حسن البية انتهى

على الإطلاق، خاصة لبثاعي السلع الخفيفة الذين يتربدون على البيوت لبيع أدوات النظافة والتفصيل لأنه من الممكن أن يكونوا أوصافاً ويعدون أنهم منهوبون بيع وبيعاً.

ويضيف اللواء فريد: وكشاف الغاز الطبيعي ومحصل للكهرباء والمياه لابد من التأكد من شخصياتهم عن طريق البطاقات المعتمدة التي يصلونها.

وأكد ضرورة التفتيش على طلب الجهات الغذائية الجاهزة حتى لا يحصل المتربدون على المنازل على ثقة قد تكفيهم لارتكاب جريمة، مشيراً إلى الاستعانة بالبولاب أو أحد الجيران قبل فتح باب الشقة لأي غريب.

**القانون لا يحمي النصابين**  
ومن الرؤية القانونية لهذه الحوادث يقول الدكتور شوقي السيد: إن القانون لا يحمي المظالم، وبالضرورة أيضاً لا يحمي النصابين.

ويضيف: وما يحدث في البيوت من بعض الأشخاص الذين يتحولون صفة أو مشروعيًا لخداع المواطنين يندرج تحت بند جرائم النصب وهي جريمة عقوبتها وأرية في القانون تصل إلى الحبس ثلاث سنوات، ويشترط استخدام النصاب لوسائل احتيالية ليوهم الناس بأن هناك مسابقة أو مشروعاً له جوائز. ■

البيت.. ويقول اللواء محمود وجدي مدير مباحث القاهرة: مطلوب من المرأة التي تجري إصلاحات في السباكة أو أعمال الدهانات في منزلها أن تتأكد من شخصية العامل الذي يدخل بيتها مع مراعاة ألا توحى الظاهر الموجودة في البيت بالبدخ سواء في المفروشات أو اكسسوارات أو التحف الغالية.

ويضيف اللواء وجدي: يجب ألا تقف المرأة وحدها في البيت مع هؤلاء العمال، وأن يكون معها زوجها أو والدها أو البواب أو حتى جارة لها بحيث يمكن باب الشقة مفتوحاً طوال إجراء الإصلاحات.

وأكد أن زمن حسن البنية انتهى.. كما حدث في جريمة مدينة نصر.. ولابد من الحذر في التعامل مع هؤلاء العمال والمتربدين على الخزل سواء في وجود الزوج أو عدم وجوده وإشعار اللواء محمود وجدي إلى عدم احتفاظ المرأة بصورتها الشخصية في البيت أو ارتدائها في وجود هؤلاء الغرباء، فإما أن تودعها في خزائن البنوك أو تخفيها في مكان آخر بالمنزل غير دواب غرفة النوم الذي يتوجه إليه السارق مباشرة ودون تفكير.

### السلع الخفيفة

أما اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة فيحذر المرأة من فتح باب الشقة

## احذر الأجهزة الكهربائية

التي تسبب  
الصاعق والكهرباء

التي تسبب



هل الجنة التي صنعها

إنسان العصر

الحديث انقلبت نارا على كل

شئ في جسده؟ فما من

يوم يمر حتى يضاف إلى

قائمة المحظورات والمنوعات

والتحذيرات بند جديد أشد

في لهجته من سابقه! وكل

إنتاج ثورة التكنولوجيا

المتقدمة ثبتت إدانته بأدلة

اتهام لا يتسرب إليها الشك،

فانقلبت الوسائل والأدوات

التي ظن الإنسان أنها

ستجلب له الراحة إلى

أشباح لم يأخذ منها غير

القلق والمرض!

تحقيق - محمد عبد الخالق

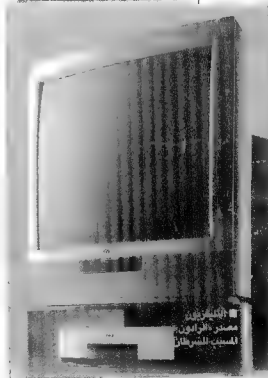
# في بيتنا

اكتمال نمو القلب أو خلل في الكبد - والكلام للدكتور فاضل - إذا ساء استخدامك للخلاط ومضرب البيض، لأن وفولك أمام الخلاط يعرض الجنين داخل بطنك للمسحلات المغناطيسية مما يؤثر في خلايا الجنين ويؤدي إلى تغير شكل الانقسام.

وأخر لوحات: «احذر الخطر» تبعث الرعب في القلوب من الأجهزة الكهربائية كالثلاجة والغسالة والتلفزيون والكمبيوتر والمكنسة والخلاط وحتى مضرب البيض . والسبب أنها تصدر ترددات متوقعة تؤثر على الكبد والأطفال والمرأة الحامل والجنين في بطن أمه فتتسبب في الإصابة بأمراض خطيرة كالقلب والفشل الكلوي والصمة العصبية والتخلف العقلي وغيرها!!

د. فاضل محمد علي استاذ الفيزياء الحيوية بجامعة القاهرة يقول إن المجالات الكهرومغناطيسية عبارة عن موجات تنبعث من الأجهزة ولها تأثير صفات الكهرباء وتأثير المغناطيس أيضاً، وهي تختلف حسب نوع التردد وطول الموجة المصاحبة، والترددات المنخفضة تنتج من أسلاك الكهرباء داخل الجدران أو داخل أجهزة مثل السخان والمنفاة وفرن البوتاجاز أو البراد الكهربائي، ويضيف: السيشوار الذي تضع المرأة رأسها داخله يعطي مجالات مغناطيسية وكهربائية تؤثر على المخ مباشرة - يعمل بقوة ٢٢٠ فولت - حيث تقوم الخلية الحية بأدائها الفسيولوجي عن طريق تيارات كهربائية مصغرة بمجال مغناطيسي يخرج من المخ أو القلب أو العضلات، وإذا كان المجال المغناطيسي الصادر من المخ يصل إلى ١ من الألف من المليون من «الجاس» - وحدة قياس شدة المجال المغناطيسي - فالمجال المغناطيسي الصادر من السيشوار يتراوح بين ١ و ٤ جاس فإن التداخل بين الترددين يفسد النشاط الفسيولوجي خاصة إذا كان التعرض له لفترات طويلة، وقد يبدو لك في صورة صراع أو فشل كلوي أو أزمة قلبية وأحياناً اختناق وسوء فهم أو زغلة في العين حسب مدة التعرض للترددات.

وأخيراً سديتي الصالح أن يصاب ظلك بالتخلف العقلي أو الصرع أو عدم



# طرا!

## توصيلة أرضية بأمر القانون

يعتمدون في الغرب على توصيل هذه الأجهزة من خلال فيشة ثلاثية إلى جانب الأرضي، ولكن ما يحدث في مصر الآن هو قطع السلك الأرضي من الأجهزة بمجرد دخولها إلى البلاد، ويضع فيشة ثنائية بدلاً من الثلاثية، وبالتالي يتعرض الإنسان المصري لما لا يتعرض له الإنسان في الدول الأجنبية.

ويبحث للسنثون حالياً إصدار قانون ملزم لأصحاب العقارات الجديدة بعمل توصيلة أرضية، وإلزام أصحاب العقارات القديمة بتعديل التوصيلة.

الخلايا.

وينصح أيضاً بعدم جلوس أى شخص بجوار الشلاجة حتى لا تقتك به المجالات الكهربائية والمغناطيسية العالية جداً، كما يحذر من كثرة استخدام أجهزة التكيف.

أما المصيبة الكبرى متعددة الجوانب فيوضحها د. فاضل قاتلاً: إنها من الترددات المرتفعة التي تأتي من محطات الإذاعة والتلفزيون وأجهزة الاستقبال الفضائية وأجهزة الفيديو والكمبيوتر والفيديو جيم، وتخترق جسم الإنسان وتتفاعل مع المصنوع النوري وتؤثر في طريقة انقسام الخلايا والكرنومات، حيث يستجيب هذا البروتين للترددات المرتفعة. ويضيف: في بحث علمي بالولايات المتحدة أجري على ٢٥٠٠ امرأة حامل جلسن ٢٠ ساعة أسبوعياً أمام التلفزيون، وكانت النتيجة فقد الحمل عند ١٩٪ منهن بسبب التدخل بين الترددات المرتفعة والجين. والخطر من ذلك فحره د. فاضل بقوله: إن للنازل التي تصوت على أجهزة تكيف وتليفزيونات وكمبيوترات يكون حولها غاز «الرايون» الذي يتسبب في إصابة الإنسان بسرطان الرئة في حالة عدم التهوية الكاملة للمنزل. والحل يسهله د. فاضل بين أيدينا قاتلاً: عمل أرضي جيد داخل كل منزل ليقلل من شدة المجالات للمغناطيسية لهذه الأجهزة بنسبة من ٣٠٪ إلى ١٠٠٪ حسب نوع الجهاز، وفي مسألة غير مكلفة مادياً، حيث يتم عمل حفرة على عمق متر ونصف المتر ويضع حوالي ٢٠ كيلو جرام من الفحم و ٢٠ كيلو جراماً من الملح وتغطيتها بلوح مصنوع من النحاس ويحم بشرط نحاسي يتم توصيله للشقة من خلال أية طيخة، ثم تزد الحفرة، ويفضل استخدام سلك كهربائي له ٧ فروع لمرعاة مقاومة السلك، وبذلك يبقى الإنسان أخطر هذه الأجهزة التي لا تظهر تأثيراتها الضارة بصورة مباشرة وإنما بعد مراحل متقدمة من وجود المرض في الجسم. ■

## التليفزيون يقتل الجين في بطن أمه!

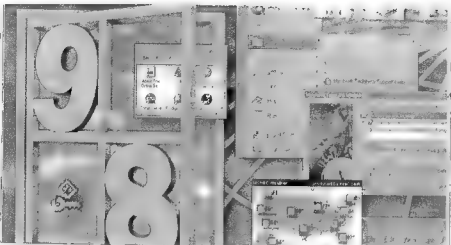
ويسارع د. فاضل بالتاكيد على أن الحل هو أن تبعد الحامل بجنبها، خاصة منطقة البطن عن الخلاط أو مضرب البيض، وأن يكون التشغيل باستخدام اليد من بعد، ويشرح أخطار الدفاعة الكهربائية فيقول: إن الجلوس أمامها مباشرة يؤثر في حركة

■ المكتسة  
تؤثر على  
الجين في  
بطن أمه

■ الترددات الصادرة من الكمبيوتر تؤثر في طريقة انقسام الخلايا



# دعوة مصرية لتشغيل الكمبيوتر برامج أصلية



■ مايكروسوفت تبذل جهوداً كثيرة لدعم هذه الدعوة

مبيعاتها وأرباحها،  
وإن المستهلك الذي  
يشتري أجهزة  
كمبيوتر من تلك  
الشركات يضمن  
الحصول على أجهزة  
عالية الكفاءة ومزودة  
برامج تشغيل أصلية  
فضلاً عن الحصول

على الدعم الفني وإصدارات الترقية»  
وقالت غادة خليفة، مدير شئون الملكية

الفكرية في مايكروسوفت - مصر - إن تكريم  
الشركات التي تتعامل في برامج أصلية  
يهدف إلى تشجيع تلك الشركات التي تقدم  
المستهلك المصري أفضل منتج وأفضل  
خدمة ممكنة، كما أنه وسيلة لضمان التوفر  
بصناعة البرمجيات المصرية إذ أن تلك  
الشركات لا تتعامل في برامج مايكروسوفت  
فقط، عندما يشتر البرمج المصري بأن  
إنتاجه وجهده لا يتعرض للقرصنة وأنه  
يحصل على عائد هذا الجهد فإن ذلك سوف  
يفعه إلى مزيد من التقدم والجهود.

وأضافت: نحن نؤمن بأن التزام البائع  
والمستخدم بالقانون في مصر سيؤدي إلى  
انتعاش صناعة البرمجيات المصرية، إن  
الاقتصاد المصري يفسر الكثير من جراء  
خافرة البرامج المشروقة بالإضافة إلى أن  
كل الأرباح التي تحققها التجارة في تلك  
البرامج لا تحصل الدولة على الضرائب  
المستحقة منها، فإن الأهم من ذلك هو أن  
البرامج المشروقة - بما تنتج منه من  
فيروسات وما تسببه من مشاكل - تؤدي إلى  
خضف إنتاجية الشركات. ■

جريمة طبقاً للقانون». ويتفق زكريا عيسى  
ورؤساء شركات تجميع الكمبيوتر والموزعين  
على أن التعامل في البرامج الأصلية يضمن  
حماية استثمارات العميل سواء بالنسبة  
للأجهزة أو بالنسبة للمعلومات الحيوية التي  
تحتويها. من الأخطار التي تجلبها البرامج  
للمشوخة وفي مقمعتها الفيروسات كما  
يضمن للشركة تحقيق حجم أعمال وأرباح  
أكثر فضلاً عن تحقيق قاعدة أوسع من  
العملاء، وإن التعامل في برامج أصلية يخلق  
أكبر الفوائد للبائع والمشتري - مستخدم  
الكمبيوتر - على السواء، إن ذلك يتيح تحقيق  
مبيعات أكثر وبالتالي أرباح أكثر، كما يعطي  
الشركة اسماً أقوى في السوق باعتبارها  
تقدم خدمة أفضل.  
من جانبها قالت إيهاب عبدالعزيز - مدير  
البيعات لمنطقى الأجهزة الأصلية في مصر  
وشمال إفريقيا - إن مايكروسوفت سوف  
تقدم كل الدعم للشركات المنتزة بتحميل  
برامج أصلية فقط على الأجهزة التي تنتجها  
من خلال مجموعة من السياسات الترويجية  
والتسويقية لمساعدة تلك الشركات على زيادة

دعا زكريا عيسى - رئيس الجمعية  
المصرية لشركات الحاسب الآلي - إلى  
إلزام جميع الجهات الحكومية وشركات  
ومؤسسات القطاع العام والخاص التي  
تقوم بإعلان عن مقاصد لشراء أجهزة  
كمبيوتر بأن تنص في كراسة الشروط  
على أن يحصل على تلك الأجهزة أنظمة  
تشغيل أصلية.

وقال عيسى في تصريحه له على  
هاتف حفل نظمتها شركة مايكروسوفت  
بمصر لتكريم عدد من شركات تجميع  
الكمبيوتر والموزعين في مصر للتزمت ببيع  
برامج كمبيوتر أصلية على الأجهزة التي  
يقدمونها للسوق: إن على كل جهة تسمى  
لشراء أجهزة كمبيوتر - سواء من خلال  
منافسة أو ممارسة أو بالأطراف الثالثة - أن  
تنص في كراسة الشروط على إلزام الشركة  
المريدة بتقديم أنظمة تشغيل أصلية على تلك  
الأجهزة، «هناك بعض التسهيلات  
غير القانونية في السوق حيث تلجأ بعض  
الشركات إلى تقديم أنظمة تشغيل مشوشة  
طبعاً في الغوز بالصفقة رغم أن ذلك يحد

## محطات التلفزيون في الشرق الأوسط تنافس على المشاهدين

هناك خيارات أخرى أمام المشاهدين تتمثل في نوعية وتكلفة  
وإمكانات معدات الاستقبال، فالقنوات في ديلات مثلاً يفضلون  
الأنظمة القابلة للترقية والتحديث والنقل من مكان إلى آخر، أما ساكنو  
الشرق فقد يجدون صعوبة بالغة عليهم في أغلب الأحيان المشاركة في  
أطباق الاستقبال مع مستأجرين آخرين في البناية. وسوف يتم للمرة  
الأولى في «كاسبات ٩٨» تخصيص جناح لبيع المعدات والخدمات  
للجمهور بالتجزئة تحت اسم «سوق العرض الصناعية والاتصالات»  
وتزامن «كاسبات ٩٨» أيضاً مع معرض الشرق الأوسط الدولي  
الرابع للإلكترونيات الاستهلاكية، كما سيقام خلال الفترة نفسها،  
معرض ميني نت الذي يعتبر أول معرض تشخيص المنطقة حول  
تكنولوجيا الإنترنت، وقد تم توسيع منظور «كاسبات ٩٨» ليتضمن  
جانباً خاصاً بمعدات البث تحت اسم الشرق الأوسط للبث ومن  
أبرز العروض التي سيشهدها «كاسبات ٩٨» أحدث أطباق  
الاستقبال «البث» والهوائيات وأجهزة الفحص، أنظمة الفناوتير  
للحطبات التي تقدم برامج مدفوعة وأنظمة الضغط الرقمي بالإضافة  
إلى الخدمات الاستشارية. ■

## في معرض كاسبات ٩٨ بجدة

يحظى معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع لعادات الكليل  
والأقمار الصناعية والبث الفضائي «كاسبات ٩٨» بإقبال واسع من  
شركات البث والتلفزيون الرئيسية التي تتابع منذ الآن لتكثيف  
تنافسها من أجل استقطاب مزيد من المشاهدين، وتأتي شبكة أوربت  
إذاعة وتلفزيون الإمارات في مقدمة المؤسسات الكبرى التي أكدت  
حتى الآن مشاركتها في معرض كاسبات ٩٨، الذي سيقام بين ١٧ و  
٢٠ فبراير/ شباط للمثل في مركز دبي التجاري العالمي، ويتوقع  
مثل: أي أر تي، إل بي سي، إل بي سي، تلفزيون المستقبل، وقناة  
خبراء الصناعة أن يكون كاسبات ٩٨، ساحة معركة بين محطات  
البث التلفزيونيين للجاني والقنوات المدفوعة في الشرق الأوسط وتمثل  
القنوات الجانية عادة الخيار الأول أمام المشاهد العربي خاصة قنوات  
مثل: أي أر تي، إل بي سي، إل بي سي، تلفزيون المستقبل، وقناة  
خبراء الصناعة، وسوف تلبي البرامج الموجودة بالمعرض إلى حد بعيد  
متطلبات مختلف الجاليات الوافدة وشعوب المنطقة من حيث المحتوى  
والأسعار بسهولة عليها، إلا أنه لإزالة هناك مجال للتوسع  
والتصنيع خاصة فيما يتعلق بالبرامج العربية وتطويرها لتصبح أكثر  
قرباً من أدواق ومتطلبات المشاهدين.





رواية عيد

أحلف تسبني ده .. انا نزلت  
الشاع حيتاوتوني أحد عناصر  
الإرهاب الهاربة ... //



## سؤال مؤجل

## نعيد طرحه

## لماذا لم يشد المسرح نجيب محفوظ؟

عبدالقادر - أستاذ علم النفس بكلية التربية - الذين الذين يعتقد أن محاولة محفوظ في «تحت المظلة» لم تكن إلا محاولة للاستراحة على غيم المسرح اكتشاف خلالها أنه غير قادر على التخليق كما يحلق بقدرة فريدة في أعمال الروائية التي تعتمد على «المتولوج» الذي يتأهل فيه مصائر شخصياته فيما يمتد البناء المسرحي غالبا على الديالوغ الذي لا يفضلته محفوظ. ويبرق تحتها اللافتة للنظر تتحدث الفاعلة المسرحية صافى ناز كاظم التي انخرت في السبعينيات برفض اقتراب محفوظ من المسرح، لأنه ليس مجاله، وذلك في سياق نقاشها لعرض تمتعت المظلة» وترى صافى ناز أنه ليس من قبيل المصاحبة لن يرفض نجيب محفوظ أن يكتب الحوار لأشخاص التي تحولت إلى الميمنة، وإنما هو اعتراف منه بفنائه كمدبر حقيقي يعرف الجمال الذي يمكن أن يتمتع فيه، وهذه الطاقة غير موجودة عند محفوظ الذي يبدو قادرة على إثارة المعارك مثل بيرس إيرس الذي كان يملك طاقة احتكاك بالبدن والقدرة على إثارة للمعارك، ومنه الطاقة غير موجودة عند محفوظ الذي يبدو شخصية فريدة انتمائية تفضل دائما وضع «الرباط» والمسرح إبداع جماعي لا يجيبه «من لا يحب الاختلاف بالناس» ويتسائل صافى ناز: هل محفوظ لا يحب الاختلاف أم أنه يفضل الانتماء، لأنه غير قادر على الانتماء مع الآخرين، لكنه في كل الأحوال رضى برؤيته الإبداع، وهو «الرواية ولم يبحث عن رزق غيره».

ويقول المخرج أحمد عبدالحليم - صاحب تجربة إخراج «تحت المظلة» - مع هذه الرؤية ويعتقد أن محفوظ لم يحاول الكتابة للمسرح مباشرة لإدراكه أنه ليس مجال تفوقه الإبداع، وبفضل الكتابة للرواية مباشرة، ويستحضر أحمد عبدالحليم تجربته مع محفوظ ويقول إنه اختار «قطع إبداعية من كتاب «تحت المظلة» عبارة عن حوار رمزي بين

«لا أزعج أنني كاتب مسرحي، ولو فكرت في ذلك لفلعتها منذ ٢٥ عاما»، هذه هي العبارة التي كتبها نجيب محفوظ ليقدم بها العرض المسرحي الذي أخرجه المخرج أحمد عبدالحليم عام ١٩٧٠ عن كتاب «تحت المظلة»، ورغم أن هذه العبارة وحدها تكفي لأن نطلق ملف محفوظ الكاتب المسرحي، إلا أنها تصلح أيضا لصياغة السؤال بشكل مغاير - لماذا لم يشد المسرح نجيب محفوظ وغيره بمرضى من الكتابة، لقد اكتفى بتقديم سبع مسرحيات من فصل واحد - الجبل والشيطان يظهرا - لمجموعة النجباء التي حوت خمس مسرحيات، قد يرى البعض أن نجيب لم يعثر على البداية في صورة «كاتب مسرحي» لأنه اختار أن يخلص الرواية التي اخلصت له، غير أننا نقول: توافق الحكيم ويوسف إدريس كلاهما نجح في الكتابة للمسرح، وساعدا في تطوير فن الرواية، لذلك علينا أن نسال: هل كان التجاؤ في المسرح محدودا بالنسبة لنجيب محفوظ جوهرة الرواية؟

الكاتب المسرحي الفريد فرج أكد أن نجيب محفوظ لم يفضل في المسرح، ولم تكن قصته محدودة الضاح، إنما هناك اختيار إبداعى ناتج عن رؤية يحنان لها المبدع ونجيب محفوظ بالذات رؤية روائية، فهو يحب أن يروي سيرة الناس من خلال الزمن، ولأن المسرح رؤيته نظري على وحدة الزمان، لتصل أحيانا إلى أن تصبح مدة العرض المسرحي هي ذات مدة الرقائش التي يتناولها النص زمنيا، فهذه رؤية أخرى لا تناسب المزاج الروائي لـ محفوظ، الذي يحب الرؤية الروائية، لأن لها سيلا مقدا في الزمن، بينما يبدو المسرح وكأنه تحليل لوحدة زمنية واحدة. ويرى الفريد أن محاولة نجيب الوحيدة في «تحت المظلة» إنما كانت نوعا من التجريب للكتابة في نوع البنى جديد عليه، ويسمى الفريد هذه الكتابة بأنها كتابة «الانتماء من أجل الانتماء»، حيث يتعدد المبدع عن مجله ليراه أكثر قربا، ويختبر في هذا البعد قدرته على تعلمه ليعود أكثر إيمانا به ويقدرته على إثرائه إبداعيا. ومن النقطة نفسها ينطلق تحليل د. حسنين

شخصيات يلامس به ظروف ما بعد النكسة، في قصص «التركة» «بهي وبيت» و«النجاة» وهي قصص بها صياغات حوارية اتسمت بالربط بينا من خلال ديكور واحد، وكورس يربط بين الأحداث. أما الناقد سامي خشبة فله رؤية مختلفة حول مسرح محفوظ، ويعتبر أن المخرجين الذين حاولوا التعامل مسرحيا مع محفوظ لم ينجحوا في استثماره بشكل جيد، لذلك فإنه من الخطأ أن تقول إنه فشل مسرحيا، وإنما علينا أن نؤكد أنهم لم ينجحوا، ففي هذه الفترة «بداية السبعينيات» كان لدى المسرحيين استعداد قوى لتقدير النصوص والالتزام بها حرفيا، ويقول خشبة: على الرغم من أن أحمد عبدالحليم مخرج طليبي ومتمين إلا أنه سقط هو الآخر في أزمة تقديس محفوظ، وخاف منه، ولم يقترب من نصه، ويقوم بعملية إعداد أو مسرحه له، ولذلك قدم عرضا تقليديا للتميز بكل إرشادات النص ورؤاه، ولم يفكر في أن يحلق لنفسه رؤية خاصة تتوافق مع طبيعة «العرض» وينتهي خشبة إلى التأكيد على أنه السوء الحظ سقط للمخرجون في أزمة تقديس النص المظفرى. ■



صافى ناز كاظم:

المسرح إبداع  
جماعي ومحفوظ  
كأن يجب العزلة

سامي خشبة:

المخرجون فشلوا  
في التعامل  
مع نصوصه

الفريد فرج:

المسرح لم  
يناسب مزاجه  
الروائي

# .. ذلك الهرم المصري

البطانة الأخلاقية التي حفظت نجيب محفوظ صلابته وجعلته قادرا على حفر مجراه وتدفق عطائه.

أما الخاصية الثانية فتعود إلى نضج حاسته النقدية في اختيار التشكل الفني الذي يكتب به، ومرويته في الحركة تجاهه، فقد أدرك أن الحياة التي يعاصرها تستحق التصجيل بحبيوية وتوازن، وأن تحليل نفسها الكامنة ومكوناتها الجوهرية يتطلب منه أن يتبنى صيغا روائية تقادمت في البيئات الأخرى، من أهمها الواقعية التي كان يقرأ فيها - كما يقول - في كتابات فيرجينيا وولف، ولكنها لم تكن قد قامت برغبتها بعد في الأدب العربي. لم يسمح نجيب محفوظ لذاته، ولا لتأريه الشخصية المباشرة أن تحتكر مفيلته، كان من التواضع بحيث أدرك أن حياة الجماعة

وخبرتها وتجاربها تحتل الأولوية في مسافة اختياراته، أما نزواته الشخصية ومواجهه الذاتية فهي تستحق زاوية صغيرة من لوحاته الكبرى كما كان يفعل كبار الرسامين الكلاسيكيين، عدم الالتفات بالذات حتى تصبح محورا للكون كان الشيطان لفرانز إدوارد نجيب محفوظ والمطابق على واقعته.

بالإضافة لسر آخر بالغ الأهمية في هذه التركيبة، هو صفاء رؤيته للحياة باعتبارها مزجا مدهشا وخلاقا من الغرائز والمثل العليا، لقد وضع في ثلاثيته مثلا مزجيدة المثالية في نفس درجة أهمية الدرويش المتصوف والشاب الوطني المتخصص لثورة التحرير، هكذا تبنى الفن تكثيفا قويا لكل قوى الحياة الفاعلة في حركة الوجود الإنساني ولم يتوقف نجيب محفوظ لحظة من البحث في إمكانية ابتداء أشكال فنية جديدة، من الأمثلة الكونية، إلى التجريد البينا فيزيقي، إلى صناعة الأساطير الملطية كي يعمل إبداعه دائم التجديد رفائقا للتجاذب.

الخاصية الثالثة والأخيرة في هذا السياق المحدود فهي الاستراتيجية التي صنعها نجيب على مهل في منظومته القيمية، وهي تتكاف من شقين، أحدهما الوعي الليبرالي العميق بقيمة الحرية في الحياة، وأهمية الديمقراطية للمجتمع، وضرورة العدالة في الحكم. ولقد أغادت دراساته المبكرة في الفلسفة في إبراز أهمية العوامل الاقتصادية في تحريك الاجتماعي، لكن حساسيته الأخلاقية هي التي جعلته يتخذ موقفا نقديا عميقا من جميع التجارب التاريخية والمعاصرة إن وصفه للحياة وتسجيله الحاسمة ليستند حراثة وصواب اتجاهه الاستراتيجي من هذا الإيمان العميق بحرية الإنسان في تشكيل مصيره، حق الاختيار حكمه ومحاسنتهم وضررته تداول السلطة والثروة والسعادة بما فيها بهجة الروح ومغامرات الجودان، بحيث يصبح التغيير دائما إلى الأفضل ويتعصب التقدم الحضاري كهدف للمجتمعات الإنسانية. ويرتبط الشق الثاني من استراتيجية نجيب محفوظ الإبداعية بقدرته على خلق عوالم ذات طبقات جمالية متراكبة مفعمة بالواقع الدلالات القريبة والبعيدة ولقد استطاع أن يكتشف مناطق ثرية في جماليات التعبير في اللغة العربية تجعل أعماله الكبرى نصوصا متعددة الدلالات، ليستطيع كل جيل أن يقرأها، فيجد فيها لذة الفكرة وقوة المحس، وصواب التمثيل، كما يجد فيها من إشارات الثقافة، وعناصر المعرفة ما تتجدد به حساسية القراء وتغني تجربتهم المعرفية والجمالية. لقد أصبح لنا - بفضل نجيب محفوظ - هرم إبداعى حقيقى لانتقام أهميته بمرور الزمن. ■

## بقلم: د. صلاح فضل

من حقنا، قبل أن نطوى صفحة هذا القرن الخصب، أن تلقى نظرة كلية شاملة على رفعة الكاملة، نستوضح أبرز معالمها الإبداعية والفكرية، كما تتمثل في ذراها الأعظم سموها وإستمرارية. وربما كانت هناك أسماء كثيرة تتنازع المواقع الثانوية، لكن ثلاثة أسماء - في تقديرى - تحتل موقع القمة للأجيال التي شهدنا هذا القرن، شوقي للثلاث الأول، وطف حسين للثاني، و محفوظ للثالث، كل منهم يلخص أشواق زمنه ويرزق إيقاعه ويبلور رؤيته فالبعث الوطنى والإبداعى اقتضى اكتشاف شخصية مصر العربية الإسلامية، وانقاد الزعامة لها في معركة التحرير والنهضة، وكان شعر شوقي أنشودة هذا البعث الطليعية. وطرحت الموجة الثانية في كتابات طه حسين أسئلة الثقافة الأصلية في أفقها العالمى وفصائنها المعرفى للتنوع، والتقت بها على مهاد الواقع الاجتماعى النحول، فعاادت كتابة التاريخ والأدب والفن في إطار عالمى، وجعلت لنا ذاكرة مصرية خاصة، مكافئة لشعوب الشمال بقدر ما هي رائدة لمجموعتها الإقليمية.

أما نجيب محفوظ، الذى لم يظهر بلقب أمير ولا عميد، فإن تراكم هذا البناء الإبداعى والفكرى قد جعله يطاول عمالقة العالم، ويظفر - موشوينا - بأول اعتراف حقيقى بما يلهه الأدب العربى المبدع من قدرة تناسية مذهلة. ولأننا نرصد لشهد من نهائية، فلن نستطيع أن نقيم بين هذه الأهرامات ثرائها قيميا، وحسبنا أن نتأمل اقربها إلى منظورنا فكريا وزمنيا، لنقدم له تحية العرفان، بعد أن شاركتنا اللغات العالمية في العطفة به، وإعادة اكتشافه، وتجييد الاعتراف بأهميته. ولعل الإشارة الملتفة لأبرز خصائص هذا الإنجاز الإبداعى أن تكون خير وسيلة لإنعاش ذاكرة الأجيال الشابة من القراء حتى تنفس في عقلها وقلبها - روحها - مكانا يحتضن جانب وفهم جملة إنتاجها. نجيب محفوظ العظيم.

هذا البناء الشامخ الآن تم تكوينه بشكل تراكمى منظم، لمب الدأب والمثابرة، والإيمان بأهمية المشروع الروائى للثقافة العربية ولوعى القارئ المصرى نورا جوهرى في نموه واتصالة وارتفاع مستواه، كان نموذجيا في خضوعه لقوانين التصميم وقوة الإرادة، عبقرية نجيب محفوظ تكمن في قدرته على النمو ومثابرتة في الأداء، وطاقته الجبارة في التجريب والابتكار. عند بداياته كانت قامة تبدو متساوية مع أقرانه عتقد، عبد الحليم عبد الله ويوسف السباعى وعبد الحعيد جوده السمان وإصمان عبد القوس وأمثالهم، ولم يكن طول العمر وحده هو الذى جعله على عظيمهم، بل كان الدأب المنتج المنظم، والتراكم للتماتى فى الاتجاه الصحيح، وروح البناء فى نقادى الصراعات وعدم إهدار الطاقة الخلاقة، وترغيد الناح من الإمكانيات، كان كل ذلك هو

# هكذا تعامل عسكر الحملة الفرنسية -

نحن نفصل بين الدور العسكرى، وبين الإسهام الثقافى للحملة الفرنسية لهذا مازال ملفنا عن الحملة الفرنسية، ومطبوعة يجربها مدفع «مفتوحاً» وهذا الأسبوع يستكمل علماء الآثار الرؤية، ويحييون عن كيف تعامل عسكر

## الحملة الفرنسية مع الآثار الإسلامية؟

الدكتور عاصم رزق مدير عام مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية ومدير مركز البحوث الأثرية يحيلنا إلى ما كتبه الجبرتي فى الجزء الثالث من «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» كليل على التخريب الذى أحدثته الحملة فى الآثار المصرية، أما العالم الدكتور عبدالرحمن عبدالقواب الذى تولى مسئولية الآثار الإسلامية والقبطية لسنوات طويلة فيصف القاهرة بعدما عث بها عسكر الحملة بأنها كانت «كالمرىض بالبهاق» أما الدكتور أحمد الصاوى - أستاذ الآثار الإسلامية فيرى أن الحملة الفرنسية مسئولة عن استنزاف التراث الأثرى المصرى وتسلكه إلى متاحف العالم.

تحقيق - حازم عبده

كتفخدا حتى لم يبق منه إلا بعض الجدران وغيرها معالم المقياس وهدموا مصاطب خط قناطر السباع وهدموا القباب والرافق الكائنة بالقرافة تحت القلعة وبشير الدكتور عاصم إلى أنه فى السابع والعشرين من سبتمبر عام ١٧٩٨ أمر الفرنسيون أهل القلعة بديارحة منازلهم والنزول إلى المدينة وهدموا فيها أبنية كثيرة وبشروا فى بناء جدر وكرائش، وقوضوا أبنية عالية وأعلو مواضع منخفضة وبغيروا مواضع القلعة وأبدلوا محاسنها وسحو ما كان بها من معالم السلاطين وأثار الحكام والمظفر وما كان فى الأبواب العظام من الأسلحة والدروع والبلط والحرايق وهدموا قصر الناصر صلاح الدين وغيره من الباني والمعال.

## استيخان... وسرقات

وإمكاننا اعتبار الدكتور عبدالرحمن عبدالقواب عاشقا هاويا للآثار الإسلامية والقبطية قبل أن يكون عالماً متخصصاً فيها والرجل الذى أمضى ما يتجاوز النصف قرن فى خدمة الآثار يأخذه الانفعال إلى حد وصف ما فعله جنود الحملة الفرنسية فى الآثار القاهرية بأنهم «ضلوا» مدينة القاهرة أشبه «بالمريض بالبهاق» لكثرة ما أحدثوا من دمار وتخريب وهم للتلل الباني للتاريخية ففى سبيل فتح شوارع جديدة كانوا يهدمون الآثار ويضيف د. أحمد عبدالقواب «الحملة الفرنسية كانت

والقوا بالمخرج فاجتمع أهل الجهة بجمعهموا وأقاموا لها الشواهد وبنفوها داخل باب التكية (سمى بعد ذلك بجامع العظام)، يضيف د. عاصم رزق أن شكل بناء الخانقا وما بها من مداخل علوية على وقوسها على مرتفع يشرف على القاهرة من الشرق كل ذلك ساعد الفرنسيين عندما جاوا إلى مصر عام ١٧٩٨ وأرادوا أن يصيطوا القاهرة بعدد من القلاع لمحاصرتها وإضمار أية فتنة تنشأ فيها ولم يجدوا لديهم الوقت الكافى لبناء مثل هذه القلاع فقاموا بتخريب الأبنية الأثرية الواقعة فى مواقع ملائمة فى أحياء المدينة بصلطوها أشبه بالقلاع المطوية عن طريق إحداث تغييرات وتهديات معمارية فيها وكان من أبرز أمثلة هذه الأبنية، مقياس النيل بالروضة الذى يرجع إلى عام ٢٤٧هـ/مصرية ٨٦١ ميلادية وجامع عبدالرحمن كتفخدا وباب البرقية وجامع خواند بركة وتكية تنكروبا وجامع الجرس، ومدرسة قابيتاى وبقية قمرى السمينى ومسجد الزمر الذى تهدم ولم يبق غير منارته وجامع جميلاد كذلك سدوا أبواب الميادين من ناحية الأرملة وعرب البسار كما خربوا وهدموا دور الأزيكية وهدموا أرصفتها بالآرتة وأبدلوا أوضاعها وهدموا خط قنطرة اللوسكى وما بها من الدور والصورايت والوكالات وهدموا بيت الصابونجى وبيت الألفى وللزلل للمجارى لقنطرة البركة وما جاوره من الأبنية وخربوا بيوت الأمراء فى بركة الفيل وأحارها جامع الرويص إلى خسارة وهدموا مسجد عبدالرحمن

هذه الدعة يريها الدكتور عاصم رزق - مدير عام مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية ومدير مركز الدراسات والبحوث الأثرية - وهو يؤكد أن القاهرة قد عانت للتدمير والتخريب على يد جنود الحملة الفرنسية بل وفانتهما والصورة التى يقدمها مؤرخنا الجبرتي فى صفحات الجزء الثالث من عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، وتحديدًا من صفحة ١٥٩ إلى صفحة ١٦١ فى أحد الفلائل .. يقول الجبرتي توالى الهدم والخراب وتغيير المعالم وتوزيع المظالم .. ومع الخراب وحطمت الصنعية خارج باب الفتوح فهدموا تلك الأخطاب والسدود والعمارات والمساجد والمنارات والزوايا والتكايا وبركة حناق وسابها من الدور والقصور للخرقة وجامع جميلاد العظيم بباب النصر وما كان به من القباب العظام المحفوة من الحجر النحوت، المربعة الأركان والمنارة للعظيمة ذات الهلائى، واتصل هدمهم خارج باب النصر بخارج باب الفتوح وباب القوس إلى باب الحديد حتى بقى لك عة خراباً واحداً متصلاً لم سدوا باب الفتوح بالبقاء وكذلك باب البرقية وباب الحريق وهدموا أبنية الصوة حيث المطالبين وباب الوزير تحت القلعة وما بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعالى المدرسة النظامية ومنارتها (الخانات النظامية) ثم رقم ١٤٠ بتاريخ ٢٧ هجيرة ١٢٠١ ميلادية) وهدموا قلعة وبنشوا ما بها من القصور، فهدموا اللوتى فى توابيت من الخشب فتللوا فى داخلها مزارع مكسرة بعضها فهدموا بها عظام القرى فتللوا تلك التوابيت

# مع آثار مصر

حولوا القاهرة إلى «مريض بالهق»  
شوهوا أسوار القاهرة الفاطمية  
فتحو باب الاتجار في الآثار  
هربوا الآثار والدليل موجود



■ يونانيرت قسبي حياته فوق سهوة جواره

عليه من آثار إلى الجيش الإنجليزي، تتوقف المكتوبة أمال المصري - استناد الآثار الإسلامية - عند جزئية ما أحدثته الحملة بسور القاهرة فتقول: لقد تعرضت أجزاء كبيرة من أسوار القاهرة الفاطمية للتخريب من قبل الجنود الفرنسيين حيث تم تدمير فتحات السهام وهناك تخريب بمنطقة باب الفتوح وباب النصر كما إنهم دخلوا جامع الظاهر بيبرس وأحرقوا به بعض التدمير وأثار تلك موجودة حتى الآن.

أما الدكتور عبد الطليم نور الدين فيؤكد أنه تم اللعب في العديد من المواقع الأثرية لكن ليست هناك سجلات دقيقة تصند هذه المواقع أو حجم الآثار التي خرجت من مصر في فترة الحملة، ويشير الدكتور عبد الطليم إلى قيام بعض الجنود الفرنسيين بتسجيل أسمائهم على العديد من المواقع الأثرية ومنها معبد الكرك وبيل، كما أن هناك بعض البيوت التاريخية استعملها الفرنسيون كمقار لقادة الحملة ولجيشيها، مثل بيت المناري في السيدة زينب والعديد من المنازل في الإسكندرية ورشيد، ويضيف بأنه غير معروف على وجه الدقة حجم الآثار التي خرجت من مصر وهى يتم ذلك لأحد من دراسة الآثار المصرية في متحف اللوفر بفرنسا دراسة دقيقة ومازال فترة الحملة تحتاج إلى المزيد من الدراسات لأن هناك العديد من المواقع الأثرية التي نكروها ككتاب وصف مصر اختلفت ولم يعد لها أثر الآن. ■

بمصر حكومية وطنية تحد من هذا الخروج الكبير للآثار والذي بلغ حد أن كم الآثار الموجودة من طريقه في مملكت فرنسا وإنجلترا وألمانيا يتجاوز العرض للصاوى تم نقل أجزاء كاملة من القباب والمعابد المصرية وتوايت من الأقصر ومصر الوسطى، وبصيغة موضوعية يفصل الدكتور الصاوى بين تخريب واستغلال وتدمير الآثار عن طريق جنود الحملة وبين الإسهام الطمى للمعلماء الذين صاحبوها سواء كان دراسات أو أساليب في العرض ولا يفتق. الدكتور الصاوى - أن يجمع لعملة لاستعادة الآثار المصرية أو على الأقل الوصول إلى صيغة تمويلية بحيث يعود جزء من إيراداتها لصيانة وترميم الآثار المصرية.

## تجارة .. وعبث

من زاوية أخرى ينظر الدكتور جمال مختار للكيفية التي تعاملت بها الحملة الفرنسية مع الآثار فيقول إنه إلى جانب ما استولت عليه الحملة من آثار متنوعة إلا أنها أيضاً قد فتحت الباب أمام تجارة الآثار، وبالتالي بدأت عمليات النهب لآلاف من القطع الأثرية ويشير د. مختار إلى أن الاتفاقية المعروفة باتفاقية العريش والتي وقعت بين الأتراك والإنجليز من ناحية والفرنسيين من ناحية أخرى والتي على إثرها انسحب الفرنسيين من مصر عام ١٨٠١ مئة الاتفاقية كانت تحوى في بند من بنديها النص على أن تسلم الحملة للفرنسية كل ما عثرت

استعماراً استيطانياً، ويتلخص الدكتور أحمد عبدالرازق - أستاذ الآثار الإسلامية - الخيط متوقفاً عند استقلال جنود الحملة الفرنسية لجامع الحاكم وإقامتهم فيه، وإحداثهم تغييرات به علاوة على تخریبهم أسوار القاهرة عندما استخدموها كنقاط تحصين بل إنهم نقلوا الباب الرئيسى لدرسة السلطان حسن وهو من الأبواب التي تتمتع بقيمة تاريخية وفنية متفردة وهذا الباب الذى لا يमुखى مرقع مع غيره عند تحصين الأسطول الفرنسى في أبى قير، ويعتبر الدكتور الصاوى مئات القطع الأثرية المصرية الفارقة في أبى قير خير دليل على السرقات التي قام بها الفرنسيون لآثار مصر، فقد كان الأسطول الفرنسى الذى تحطم وغرق في أبى قير مصحلاً بالآثار المنجبة إلى فرنسا ومقرراً حين تم انتشل بعض هذه القطع محوالى ٢٠ قلعها وجد بها ١٢ تمثالاً لآلى الهول وعامود من الجرانيت وزن تسعة أطنان وقاعدة لتمثال إيزيس وتمثال لانوريس وزنه حوالى سبعة أطنان علاوة على أربع مسلات لزمرهمين الثانى وثلاثة تيجان وقواعد للأعمدة وتحتل تخطيطاً لسيدة.

ويوضح الدكتور أحمد الصاوى - أستاذ الآثار المصرية - بعض الظروف التى ساعدت على مزيد من تهريب الآثار المصرية إلى الحملة الفرنسية والتي حدثت فيما بعد، حيث تخافه اللوفر وبرلين على رأس هذه الظروف أنه يقتحم بل يكن

الروائي السوداني أمير تاج السر:

# الطيب صالح أحدث انقلاباً في الرواية

تقف حائلاً دون استكمال حركة السرد لدورتها؟

هذه المقطوعات الشعرية تدخل في تسريح السرد وتكمل الحكى للوجود قبلها ولا يصح أن تجتزأ من هذا السياق، ففيها نوع من التجديد الذي يكسر حدة السرد العادي، هذه المقاطع أشبه بالجوقة في المسافة الإغريقية التي كانت في ذهني وأنا أكتب، أكتني كتبها بطريقة الخاصة، فأتا تجريباً في المقام الأول أجرب جميع الأشكال والطرق وحتى الآن لم أصل إلى النص الذي أريده، وبعض النقاد الذين كتبوا عن رواية «سماء بلون الياقوت» عابوا استخدام هذه المقاطع الشعرية على هذا النص ويعضهم أشد بها فهي نوع من التكتيك الكتابي المغاير ولابد من الانتباه إلى أنها مكتوبة على النماذج الشعرية.

لكنها أحياناً كانت تبدو منفصلة عن سيميائي السرد الم يكن من الأفضل صياغتها بالصيغة حتى يكون هناك مستوى لغوي واحد مستخدم طول الرواية؟

أنا قصدت أن تحاكي الموروث الشعبي لاستكمال الحكاية خاصة للجزء الخائب منها ففي رواية «كربكول» أقمت اختزالاً لطرح مشروح الحصانة القروية بمعنى أن على أهل القرية واجب حمايتها من كل شيء خارجي وفي هذا الاحتفال غنى لغوي أغنية أتيت بها كاملة، كذلك في «سماء بلون الياقوت» عندما مات السائق «ود شاطر» لم أوضع سبب مميتاً بل بالحمى السحائية إلا في المقطع الشعري.

لماذا تبدو الرواية مجردة من الزمن؟ هل هناك هدف من وراء ذلك؟

أكتب واقعاً موازياً للواقع، أخذ جغرافياً المكان

لكنه ليس المكان نفسه حتى يتاح لي الكتابة في زمن

مهم وأترك الأمور مفتوحة للقراء، أتأمل، أنا

استمعت بهذه الكتابة ولا أعرف إلا أنها تضمنت

بصورة ما.

فعمت إلى الزمن تتحول الأشياء إلى أسطورة

أو تصمي لخلق أسطورة الخاصة، ففي رأيي أننا

لسنا في حاجة لكتابة الواقع بحدائقه وهذه ليست

طريقة جديدة أكتني كتبها بشكل يميزني عن غيري.

شخصية «بامكان حسن» في الرواية كذلك

«عباس المهدي» يمثلان وجهين للسلطة

السياسية في وجهها العسكري والمدني،

أيضاً هناك إحالات سياسية عديدة منها

بدايتك كشاعر كان لها أثر كبير في هذا التكتيف الشديد والشكل الفني في روايتك «سماء بلون الياقوت» هل انقطعت عن كتابة الشعر وانصرفت إلى الرواية؟ وما أسباب ذلك؟

مازالت أواميل الكتابة الشعرية، فقط أحسست أن الشعر لا يتبع لي أن أبوح بما يدور في داخلي وحاولي بالشكل الذي أريده، الشعر أشبه بالصيغة الفنية بالنسبة لي، أما الرواية فهي تسع الشعر والقصة القصيرة والتشكيل وكل الفنان بما في ذلك السينما، الرواية أشمل وأنا كنت تمتلك لخزون من الحكى إضافة إلى مخزونة شعرية لدى ووجدت صوتي وتميزي في فن الرواية، ورغم أن لي ثلاث مجموعات شعرية إلا أنني لم أضع بشيء وسط هذا الكم الهائل من الشعراء، لكنني لا أستطيع أن أنفي استغاثتي من الشعر في هذا الاختزال للوجود بالرواية رغم وجود عدد كبير من الشخصيات بها.

«سماء بلون الياقوت» يقطع السرد فيها في أكثر من موضع بمقاطع شعرية مكتوبة بالعامة السودانية هل ترى أهمية لتفسير هذه المقاطع بصورة قد

هذا الروائي السوداني يشبه

الساحر الذي يحول الأنظار

إليه بمجرد ملامسته للأشياء..

فهو مبدع يصنع أساطيره الخاصة

التي تقترب من الواقع الحقيقي

لتصبح بلغة من قلمه «روايات»

يحتار القراء والنقاد في فصل الواقع

فيها عن خيال الفنان.. وفي روايته

الأخيرة «سماء بلون الياقوت»

يصبح المكان جزءاً أساسياً من

الحدث و«عصب» الرواية، بل هو

جزء من الشخصيات التي تدور في

فلك لا يعرف مداه إلا أمير تاج

السر نفسه الروائي المهاجر

الذي يعيش الآن - طيباً - في

قطر، وقبلها كانت القاهرة

محطة أساسية في حياته، إذ

انطلق منها إلى عالم الإبداع..

«الأهرام العربي» التقت هذا

الروائي في القاهرة،

وهو يقدم إحدى إبداعاته إلى

عالم النشر.. وكان هذا اللقاء

حوار - عزمي عبد الوهاب



■ الطيب صالح

## الإنترنت يقاوم الإرهاب

تتسابق مؤسسات الصناعات الإلكترونية في دول الشمال، لكسب رهان المنافسة والانتصار في «الشرق» حرب ابتعتها الإنسان العاصر. حرب ليس فيها أسلحة بيضاء ولا ينادق أو صواريخ، لكن ميدان «القتال» فيها هو للكمبيوتر، والعصرنة للمجهزة بالكمبيوتر. والمرتبطة بشبكة «الإنترنت» والتشبيك الرئيسي هو عقل الإنسان. والمتصور هو الذي ينجم في توليف معلومات «الإنترنت» والأجهزة الإلكترونية الراقية أحسن من غيره. وفي وقت قياسي.. ومهميتها أفضل. في الوقت نفسه لا تزال قوى عديدة تشد العالم العربي إلى الخلف.. وتعاوّل شل نماعه. وتكبل عطفه داخل زجاجة سوداء قاتمة. ضيق حتى لا يلت. وتكون النتيجة إفرات خيبة وأعمالا لا تلح إلا أعداء العرب.. الذين يمشكون حينما تكلم. ويسعدون كلما سالت دماء العربي بعد طعنه من أخيه. وقد توقف هنا عند مجزئة «القصير» الأخيرة، حيث سالت دماء ضيف الأبراء وأخوة مصريين كان لديهم الوحيد نهي سمر رزان قوت العيال كما قد تشعرون بعض مشاهد مماثلة ملايين الأقباط الجزائريين منذ أعوام. بسبب الدلائب والقنطريجات والمسلسل الافتراضي المؤلمة.. والتي كان من ضحاياها الأقليات والأرامل والشكاكي.. فضلا عن العلماء والمهندسين والمبدعين في عالم الثقافة والإعلام. إلى جانب عدد من الرومن في حقل السياسة والتمثال من أجل حقوق الإنسان.. وسواء كانت أعمال الإرهاب الميعة موجها على السياح.. ملما وقع في مصر.. أو اعتداءات بالعمق على الأبرياء.. ملما وقع في عديد من الدول العربية. فإن هذه الأعمال لا يمكن إلا أن تكون مدانة.. ومرفوضة.. وعلا نقلا سراً.. وغنا.. اليوم وغدا.. والإرهاب الذي احترقه البعض شجعهم على محاولة اغتيال كاتب كبير في حجم نجيب محفوظ في مصر وشرحات الإعلانيين وقادة الأحزاب في الجزائر، إلا أن من مستعصما لها.. القضاء على كل تربة يمكن أن تكون بيما منتها لها.. حتى تتجاوز «الأوبول» البنية إلى ما هو أهم بكثير.. بدءا من الانحراف في عالم «الإنترنت».. وقد يكون مفيدا في التشهير بجرمان «الإرهاب» في الأقطار المصرية وخارجها والتفتيات العديدة لأسباب انتشار هذه الظاهرة.. بل ينبغي البدء في مقاربة التطرف الديني والإرهاب والتنازل بالقتل بفسق أسرع على العالم الأكثر تطورا واستقرارا بفضل خدمات «الإنترنت» التي تنقل إلى العالم أجمع.. وهو في مكتبته أو بيته..

كمال بن يونس



■ أمير فاجج السعيد

## لغة العربية.. ولكن

التي تدور حول الشيخ سعد الذي كان يعتبر إبا للقرية. وهي انسلخت من هذا النطق وأعلنت حبها أمام الناس وحاولوا أن ينثوها إلى أن أسمرت من الشيخ فسمت، مع ذلك هي لم تكن حرة في اتخاذ قرارها. إن تضفير الأسطوري مع الطمع مع الواقع يعطيك إحساسا أن هذا واقع حقيقي لكن هناك صناعة للإبداع لا بد أن تترك فيه بصمتك الخاصة. هل كان للدراسة الطب أثر مباشر على إبداعه؟

الكتابة في الأساس موجبة أما الطب فهو مهنة عابية كغيرها من اللهن. استندت من الطب بمقابلة شخصيات كثيرة، ولو لم أكن طبيا ما كنت كتبت رواية «نار الزغاريده» فالطب أمدني بخامات الكتابة وشخصياتي منطها مأخوذة من منطقة عشت مع أهلها بصفتي طبيا قد تجد في «نار الزغاريده» جملا طبية لكن في النهاية الطب ليس هنا هو دراسة أكاديمية عادية.

لماذا لم نر في السودان قامة أدبية أو روائية على غرار «الطبيب صالح»؟ «الطبيب صالح» جاء في وقت له ظروفه الخاصة وأضاف إلى فن الرواية فصلا. ونحن لا نستطيع القياس عليه فالمرحلة التي تلت ظهوره بها كتابات جديدة لم تقم تقييما صحيحا. «الطبيب صالح» أحدث انقلابا في الكتابة وكان موهوبا ومبدعا كبيرا أما مسألة الشهرة فهي مسألة نصيب.

ماذا عن حركة الأجيال الجديدة في السودان؟ الشهرة الغربية لم تعد موجودة، والكتابات الجديدة تظهر في شكل أجيال بالإضافة إلى أن اختلاف الظروف والحركة والنشر داته كان أشياء مختلفة فالولة فلتت تبذل مجهودا كبيرا في الكتابة والتعريف بنفسك لكن التعامل مع دور النشر أصبح صعبا جدا.

دثار الزغاريده كيف تراها مقسمة بروائك الأخيرة المنشورة؟ هي تجربة مختلفة من «كرمكوله» وسماء بلون الباقوتة وقراواتان استوحيتها من بيته شمال السودان بينه وبينها. وأخيلها أما «نار الزغاريده» فقد استوحيتها من بيته شرق السودان وهي بيته غربية ومجهولة حتى للقراري السوداني فهي بيته الغدا والربا والأشجار غير الظليلة التي تقم على كل شيء. الرواية تحققي بالمكان أكثر من الحدث رغم وجوده، كما أن الأسلوب ظهر بتعقيد أقل.

النائب الذي اغتصب مقعده في البرلمان كيف وظفت هذه المستويات السياسية دون أن يغسد البناء وتتحول الرواية إلى مجرد خطاب حماسي زاعق؟

هي مجرد نماذج اجتماعية مبرجة في كل بيته فشحسية العسكرية الذي يحلم بالسلطة نموذج اجتماعي يراي شخصية التاجر وهو دعاس للمهم الذي خرج من القرية فقيرا وعاد إليها من العاصمة غنيا. هذان النموذجان انتقيتهما من البيئة وهما موجودان داخل السياق الفني لقصة العمل، وأي إسقاط سياسي حول هذه النماذج أتركه للقاريء وليكني مجهود الكتابة لا التفسير.

صفية عثمان امرأة تغفل ما أشارت به عليها الصداقة ففدحج نبشأه وضعه تحت السرير ليأيم وذلك حتى يعود زوجها الغائب إلى أي مدى كان للموروث النسبي تأثير عليك ككتات؟

هذا جزء من الموروث السوداني وإيمان الناس بالخرافات مازال موجودا في مجتمعاتنا العربية فهي إذن جزء من الواقع وكان من الضروري توضيح مثل هذه الأشياء فانا وأدت في هذه البيئة وتشريت بهار. وأثر الفال إفريقيا كان واضحا لدى في كتابة رواية «نار الزغاريده» فجزء من عالم الكتابة عندي يأتي من إنهاره بالمدن التي أعيش فيها وهذا أمر طبيعى كأن يكتب أي مصري عن حارات القاهرة التي يعيش فيها.

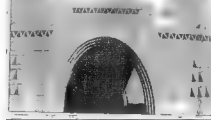
لماذا اخترت الرواية تحديدا فمن المعروف أنك لم تحاول معالجة القصة القصيرة في كتاباتك؟

مازالت أذكر أنني عرضت على الزاهل صعيد الحكمي قاسم، فضلا من رواية «كرمكوله» فناداه بها وشجعني ذلك على استكمالها، ولم يرد في ذهني محاولة كتابة القصة القصيرة ربما لإحساس بالزمني أنها لن ترضيني فنيها، لم أسفل نفسي بمعرفة أسباب ذلك فانا أمام خيارين وحيدين: أن أكتب شعرا أو رواية.

هل هناك دلالة تخنيسها من وراء تعليق فطومة بنت الكرد والكرد؟ كما قال الشاعر السوري مزار الصالبي: نموذج للمرأة العربية التي أعلنت حبها

لفرد شخص معين في حين أن النساء العربيات لا يفصحن عن حبهن، فكانت نموذجا منفصلا. حسب رايه الشخصي، وشخصية مغايرة إلى الشخصيات

## متحف النوبة



## متحف النوبة

كتاب جميل عن متحف النوبة صدر بمناسبة افتتاحه، كما تنتمي أن يصدر ضمن مكتبة الأسرة، ليكون في متناول الجميع، اسم الكتاب «متحف النوبة» أصدرته وزارة الثقافة المصرية بالاشتراك مع المجلس الأعلى للثقافة وقطاع المتاحف وصندوق إنقاذ النوبة، يقدم الكتاب - بشكل موجز وبسيط ومفيد - تاريخ وحضارة النوبة، بدءاً من الملامح الجيولوجية للمكان ومروراً بكل العصور التي شهدت هذه المنطقة من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، ويقدم صورة لعدد كبير من القطع الأثرية في متحف النوبة الجديد، قدم للكتاب فاروق حسيني - وزير الثقافة - ود. جاب الله على جاب الله - أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، ود. أحمد نوار - رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للثقافة.

## مأقي فرغلي

«باتجاه المأقي» هي المجموعة القصصية الأولى للقاص الشاب إبراهيم فرغلي، صدرت الأسبوع الماضي عن دار شرقيات في القاهرة، تضم المجموعة الجميلة عشر قصص تعبر عن تصور فرغلي للكتابة قبل أي شيء، لباشنا بحميمية إلى عوالم حقيقية تصدر حالات شعرية منبوية وموجعة وإنسانية، في القصة الأولى «أبيض.. أحمر» يكتب موجهاً حديثاً لحمدى في كل مرة تكتنن بضعة جديدة مدشمة، ودائماً كنا نصدقك.. هل يعود ذلك إلى أسلوب حديثك شديد المعنوية وقد تركت غير الطبيعية على

## الفكر الاجتماعي في مصر والشام

قبل عشرين عاماً صدر هذا الكتاب تحت عنوان «الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث في لبنان وسوريا ومصر» في بيروت بترجمة بشير السباعي، وعادوت دار شرقيات نشر هذه الترجمة من جديد بعد أن قام بشير السباعي برد الاعتبار إلى جهود المؤلف الروسي ليفين، إذ طالت المطبعة الأولى بعض التدخلات ممتثلة في حذف وتحويل عدد من الجمل دون الرجوع إلى المؤلف أو المترجم.

يقع الكتاب في خمسة فصول تتناول التغيرات التي جرت في وعي المصريين الاجتماعي في عصر محمد علي، كما يتناول أيضاً التنويريين العرب من ١٨٥٠، ١٨٧٠، والمظهر الفكري للحركات الشعبية متخذاً من الحركة الفلاحية في سوريا والمهدية في السودان نموذجين دالين على هذه الوضعية، ويشير المؤلف إلى الدور البارز الذي لعبه الأفغان في تربية الانتلجنسيا المسلمة، ويتوقف عن بوابر النزعة القومية العربية والكواكبي والنديم، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، لتمثل الثلاث شخصيات الأخيرة نموذجاً للتصاغات الأولى للنزعة القومية المصرية وآراء المصلحين الإسلاميين في الفلسفة والألهيات والأخلاق، وفلسفة أمين الريحاني، ورأى شبلي شميل في التطور الاجتماعي، وينتهي المؤلف بالفكر الاشتراكية في الشرق العربي.

## الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث

في مصر والشام

ز ١

الإنقاذ ١٩٩٢ يقينا لست أدري، في أول الأمر اشتد إعجابي بخصوبة خيالك، وقد تركت على إضفاء تلك الواقعية على أكاذيبك، والتفاصيل الدقيقة التي لاترتبك، غير أنك فلتت كل من مهادتهم من الكذابين بنطاق مدسطة على اختزان الأكاذيب واسترجاعها بذات التفاصيل دون زيادة أو نقصان، ثم إنني ويمرور الوقت تسامت.. لماذا لا أصدقك يا محمدى، إن ما تحكيه مدسطة وربما غريب نعم، غير أنه يبدو عادياً في زمن عجيب

## ليلى بغداد في القاهرة

يشهد اتحاد كتاب مصر مساء كل أربعاء طوال ديسمبر الجاري أمسية عن بغداد تشمل قراءات شعرية و نوات تتناول تاريخ بغداد وشهادات واقعية من الذين عاشوا فيها، يشارك في الأمسيات عدد كبير من الشعراء، الفيضوري، وفاروق شوشة ومحمد إبراهيم أبوسنة، وفاروق جويده، ومحمد صالحي، ونصار عبدالله، وحسن طلي، وحلي سالم، وإبراهيم دارود وفاطمة قنديل، وستقام عدة نوات مصاحبة للأمسيات، فيحدث المايسترو حسين نصار عن بغداد والحنارة، يشرف على الأمسيات والندوات فاروق خورشيد، الذي أفتى مجلس الدولة الأسبوع الماضي بأحقية برئاسة الاتحاد بعد رحيل سعد الدين وبغية. ود. نصار عبدالله.. وهذه الأمسيات والندوات ما إلا تظاهرة ثقافية مصرية للتعبير عن تضامن كتاب مصر مع الشعب العراقي في مصته.

## حكايات مصرية

حكايات مصرية هو عنوان المعرض الذي افتتح الأسبوع الماضي في قاعة خان الميربي للفنان زينت السجيني، يضم المعرض مجموعة من اللوحات تحاول من خلالها الفنان الكشف عن طاقات التصوير المصرية بعفويتها وبساطتها ومعناها.. يستمر المعرض حتى ٣٠ ديسمبر الجاري.



## ثنائية مجمل بن شهبان

■ القصيدة

■ القصيدة

على أبو الريش

## ثنائية أبو الريش الجديدة

ثنائية مجمل بن شهبان «الحب والغضب» هو عنوان الرواية الجديدة للكاتب الإماراتي المرموق على أبو الريش، الذي سبق أن أصدر روايات الاعتراف والسيوف والزهرة ورماد الدم وبنافذة الجنون وبل الصنم، وأصدر في المسرح «الرسالة وجزر السلام» وابن ماجد يحاكم منتهيه، وأصدر مجموعة قصصية واحدة هي ذات الخالب، يقول أبو الريش كل الأشياء تكاد تكون كالفقاعات تتفخخ، تتفخخ، ثم تفسد، مجمل شهبان لا يرى غير نفسه، والآخرين مجرد فقاعات، لكن ما يفزع مجمل، هو هذا الكم الهائل من هذه الفقاعات التي لا تترك له موضع قدم على الأرض، لذا فإن الغلق الدائم بفسائره، ويفكر ملياً، كيف يمكن له أن يمارس تناسيه، وسط هذا المشهد الهائل من الكيانات للصغيرة للتنامية والتزاحمة، كيف يمكنه أن يظل على سرمدية..

## ملكوت مؤمن

من سلسلة إبداعات صدر الديوان الأول للشاعر المصري الشاب مؤمن أحمد «ملكوت الماء» الذي يعد من آخر عقائده الكتابية الشعرية الجديدة في مصر، ويتبنى الشاعر إلى جيل الثمانينيات، الذي فزع بالقصيدة الجديدة بعد السبعينيات فقرة كبيرة، وشعر مؤمن أحمد لا تسرقه المقولات النقدية الملهية، لأنه يسعى ليكون طينة على قدر القالب، ولا تخيفه التصنيفات المدرسية والمذهبية ضيقة الأفق، وتتدخل في شعر مؤمن المذاهب والموضات المثقبة، لأنه يتناسب على قيمته الأبقى: الصدق، حيث تعدد وسائل التجربة وأشكال الكتابة، ويحاذر للإنساني، يقول في قصيدة كتابه «نازلاً بنفسه الضياء بالورق»/وحيثما ترى معاظناً الهوام تحتقر/، ينتقل الجموح والكثافة

## ضلع نعمات

ثلاثة دواوين  
لكمال نشأت

عن سلسلة مختارات التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويرأس تحريرها سامي خشبة، صدرت في القاهرة هذا الأسبوع رواية نعمات البحيري الجديدة «ضلع أمروح» عند نعمات تحتل «أمراتها الواحدة» في حالات تجسدها أو صورها العديدة مركز القص، سواء كانت هي التي تروى أو كانت «راوي» أخرى هي التي تروى عنها، وسواء كانت مرسومة قائمة في «القص» أم كانت أشياءها ومعالج حياتها هي التي تتولى تجسيدها لتحتمل المركز الأول، وكل ما حولها من الدوائر حتى الهوامش نفسها، ولا تستخدم نعمات أية حيلة بلاغية أو عاطفية لكي تهتديها إلى صفها أو إلى صف بطلتها - أمراتها الوحيدة - تروي نعمات قصصها بلغة وظيفية ومن الوظيفة ومن الموظف ومن التوظيف معاً، لا تتجاول على مشاعر القراء، ولا تتسلل إلى أوهامهم، إنما تضعنا نعمات أمام محالاته نساها لكي نستخلص «والشاعرة» من التجربة لا من البلاغة، لا تطلب التعاطف، كما فعل مبدعون رجال، منذ محمود تيمور وإحسان عبدالقدوس، ويوسف السباعي، وإنما تطلب منهم الفهم وتحدى.

## ذاكرة الكتابة

ضمن إصدارات الهيئة العامة للقصود الثقافية تنضم هذه السلسلة الجديدة التي تحمل اسم «ذاكرة الكتابة»، وهي تهتم بإعادة نشر الكتب المهمة التي صمرت خلال القرن الماضي، وكان لها إبلغ التأثير في الساحة الثقافية، إضافة إلى ذلك ستقدم السلسلة الجديدة مختارات من أعمال كبار المبدعين بشكل لا يتعارض مع ما ينشر في سلاسل أخرى تصدرها الهيئة.

يرأس تحرير السلسلة د. عبدالقادر الخط، ويدير تحريرها الشاعر مسعود شومان، وتضم مستشاري التحرير د. جابر عصفور، ود. محمود على مكي، ومحمود أمين العالم، ويأتي هذا في سياق توقف بعض السلاسل، وتحول مسار بعضها الآخر كسلسلة «أفاق الكتابة» التي تغير اسمها إلى «أفاق عربية»، لتكون مقصورة على إبداع الكتاب العرب فقط.

الشاعر كمال نشأت هو أحد رموز حركة الشعر الحر التي ازدهرت في الخمسينيات والستينيات، ومن الذين حملوا لواء هذه القصيدة مع صلاح عبدالصور وأحمد عبدالمعطي حجازي، ومجاهد عبدالمعظم مجاهد، وعبدالمعظم عواد يوسف، ومحمد مهدي السيد في مصر. صدر له في القاهرة وعن الهيئة المصرية للكتاب الجزء الأول من أعماله الكاملة محتوي على ثلاثة دواوين بجراح تثبت الشجر. ١٩٩٧ يظهر لأول مرة وتكتب قصائده في الكويت عامي ١٩٨٩ - ١٩٩٠، النجوم متعبة والضحي في انتظار - ١٩٨٨، وأحلى أوقات العمر ١٩٨١، وشعر كمال نشأت بسيط يحتلي بالأغراض الشعرية القديمة بشكل جيد يتسق مع تجربة الرواد الذين كسروا عود الشعر، واحتفظوا بوظيفة الشعر القديم في الوقت نفسه، ويطلق على الجزء الأول من أعمال نشأت الشعرية الحس الوطني والوطني، ويتناول معظم قضايا الوطن العربي الكبير، ولكنه عندما يبعد عن هذه القضايا، نجد شعراً رقيقاً وروحاً مرهفة، يقول في قصيدة «أحلى أوقات العمر»

أحلى أوقات العمر  
أن تنجول في طرقات المدن المجهولة  
أن تسمع لغة مجهولة  
وتصافح أيدي الغرباء  
أن تغشى في شارع  
لم تعرفه إلاقدام. ولم تره إلاعين من قبل  
أحلى أوقات العمر  
أن تعرف بعض الأسماء  
للناس البسطاء  
والنظية المجهولة



■ كمال  
نشأت

## الجوائز.. ليست الذهب

قال المخرج أشرف فهمي - أحد أعضاء لجنة التحكيم - : أنا حزين جدا لعدم وجود سعد وهبة بيننا هذا العام، لكن ماذا نفعل؟ لابد أن نستمر، ونستمر مهرجان بنجاحاته، حتى نستفيد السينما المصرية بالوجود بين جنسيات السينما المختلفة، وأكد أشرف فهمي أن للمهرجان يؤكد رعاة مصر كأم دولة مشعة فنيا وثقافيا في المنطقة، ويكفي وجوبنا سينماتيا وجوار السينما العالمية في هذا المهرجان، نستفيد منها وننتفعر على أحدث النظم السينمائية، وهذا ليس سهلا، وعن لجنة التحكيم وأعمالها قال: أريد أن أقول إن الهدف من المهرجان هو الاستفادة والتعرف على السينما في جميع الدول، ولم يكن الهدف الحصول على الجوائز، وأعمال كثيرة أعجبتني، وما يستحق الجوائز منها سيكون بالمرأفة الجماعية من لجنة التحكيم.



■ نور الشريف وثانية  
لطفى وسعيدة أيوب  
ويؤسس بالرداء الأسود  
تصوير - إسهاب كامل



## المهرجان.. والرداء الأسود

غدا.. يسدل الستار على العرس السنوي للسينما المصرية والعربية.. والذي يلتقى خلاله كل عام مبدعو الفن السابع من معظم أنحاء العالم ليقدموا أحدث تجاربهم السينمائية ويشاهدوا تجارب الآخرين.. ويتناقشوا ويتحاوروا حول أحدث الاتجاهات السينمائية في العالم سواء من خلال ندوات عامة أو جلسات خاصة أو لقاءات عابرة.

١٤ يوما بالتقويم والكمال شاهدت القاهرة خلالها ٢٤٤ فيلما من ٤٢ دولة من ٥ قارات ومن بينها ١٧ فيلما تنافست على جوائز مسابقة المهرجان الدولية وجائزة نجيب محفوظ للعمل الأول وجائزة سعد الدين وهبة لأفضل فيلم عربي.

وغدا سيقف المخرج والناقد الأمريكي مايكل كوتزا - مؤسس مهرجان شيكاغو ورئيس لجنة التحكيم الدولية - على خشبة مسرح خوفو بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ليعلم أسماء الفائزين بجوائز المهرجان.. وعلى مدى دقائق معدودة ستتحول ملائح الوجوه مابين فرح بجائزة واستياء من لا جائزة وهو الوضع الذي لم يعد يثير أى غرابة لتكراره بشكل سنوي.

ولأن السينما فن وإمتاع وترفيه فقد رفض جمهور المهرجان ورواده تحويله إلى مناسبة حزينة وخاصة بعد أن تيقظوا إلى ما حدث في حفل الافتتاح بعد أن تحول إلى حفل تأبين لرئيسه سعد الدين وهبة الذي نحمل له كل احترام وتقدير وعرفان بالجميل ونذكر جيدا دوره للنهوض بالمهرجان.. ووضعه على خريطة أهم المهرجانات العالمية بعد اعتراف الاتحاد الدولي لمنتجي السينما به ورعايته له..

إلا أن هذا لا يمنع رفضنا لأن يرتدى المهرجان الثوب الأسود مثلما حدث في حفل الافتتاح وخاصة أن بعض الضيوف من العرب والأجانب وصفوا الحفل بأنه لم يكن لافتتاح مهرجان بقدر ما كان لتأبين المكرمين فيه بكل عناصره.

ابتداء من الموسيقى وانتهاء بالملابس السوداء التي ارتدتها نجومات السينما المصرية.

وحفاظا على صورتنا أمام ضيوفنا وحتى لا نعكس أحزاننا عليهم نتمنى ألا يكون حفل الختام بملابس الحداد لأن الحزن على سعد وهبة موجود في القلوب ولا يفرض علينا مثل هذه السلوكيات المرفوضة من الكثيرين.

محمود حسونة تصوير - محمد وسيم

محمود حسونة تصوير - محمد وسيم



## ترشيحات لجنة المشاهدة تؤكد

# الهرم الذهبى لـ «عبر البحيرة» و«كسوة» أحسن فيلم عربى



■ عبر البحيرة .. من مغربي

لعدم استطاعة أعضاء لجنة التحكيم الإدلاء  
بآية تصريحات تخص الأفلام المشتركة في  
المهرجان، وأحرصنا على محاولة ترشيح فيلم أو  
أكثر للحصول على الجوائز، سألنا أعضاء لجنة  
المشاهدة عن ترشيحاتهم للأفلام التي ربما تحصل  
على جوائز في هذه الدورة وجاءت الترشيحات  
متباينة وإن كانت معايير التقييم واحدة وهي  
المستوى الفني الجيد.

الناقد السينمائي كمال رمزي رشح فيلمي  
«عبر البحيرة» المقدوني للمخرج انطونيو  
ميتريشسكي و«كتاب الأمانى» للمخرج  
الفرنسي سلويير ويشكي كما رشح عددا من  
الأفلام الأخرى التي يجب أن يشاهدها الجمهور  
وهي الفيلم السلوفاكي «الغريب» والروسي «اليكس  
قيصر».

أما الكاتبة والناقذة ماجدة خير الله فقد  
رشحت فيلمي «عبر البحيرة» وفيلم «كسوة».

واختلف فاروق الرشيدي من الآراء السابقة  
حيث رشح فيلم «جوتي» الأمريكي من إخراج رومان  
مارمان للفوز بالجائزة الذهبية مع إبداء إعجابه  
بالفيلم الألماني «لينا» والذي يعرض خارج المسابقة.

عصام زكريا الناقد الصحفي رشح أفلام  
«عبر البحيرة» المقدوني من إخراج انطونيو  
ميتريشسكي، و«وصيفة السفينة تيتانيك» للفرنسي  
من إخراج أندريه كوزاك، و«كتاب الأمانى» للطيبه  
من إخراج سلويير ويشكي، بالإضافة إلى عدة  
أفلام جيدة المستوى وإن كانت لا ترقى إلى  
الحصول على جائزة منها «كليك كلاك» البلغاري  
من إخراج بييتروس سافا سينجولا، و«لم هناك  
أنا» إخراج جويو لاملنجان، و«كسوة» التونسي

الفيلم إيجابية حيث أكد الحضور على المستوى  
الفني العالي للفيلم بينما لم يذكر أي من أعضاء  
اللجنة أو المتابعين لعروض الأفلام اسم أي فيلم  
مصري للفوز بالجائزة.

ضمت لجنة المشاهدة ٢٨ ناقدًا وصحفيًا  
مصريًا من المهتمين بالسينما وكتاباتها، ولكن لم  
يُحضر عروض المشاهدة منهم سوى ١٥ شخصًا  
فقط، بينما غاب عن العروض النقاد والكتاب الكبار  
الدرجة أسماؤهم عن اللجنة ومنهم أحمد صالح  
وخيرية البشلاوي للذين سألناهما عن  
ترشيحاتهما وكان الرد منهما أنهما لم يشاهدا أيًا  
من أفلام المهرجان!! ■

من إخراج كلثوم برنان.  
ولم يرشح الناقد علي أبو شادي أي من  
الأفلام للحصول على جوائز وهذا - كما يقول -  
بسبب الكم الكبير من الأفلام التي شاهدا بصفته  
المسؤول عن الرقابة ومن إعطاه التصاريح بعرض  
الأفلام.

أما عن ترشيحات اللجنة للفيلم الذي سيفوز  
بجائزة أفضل فيلم عربي فقد جاءت كل  
الترشيحات متفقة على ترشيح الفيلم التونسي  
«كسوة» للفوز بها.

وتأكيدًا على ترشيحات لجنة المشاهدة للفيلم،  
جاءت ردود فعل الجمهور بعد مشاهدة عرض

## استياء فرنسا من اعتذار آلان ديلون

أبنت مجلة «لوفيجارو» الفرنسية استياءها الشديد من اعتذار النجم العالمي «الآن ديلون» عن حضور دورة مهرجان القاهرة هذا العام والتي تكرم النجم وتعرض له عدة أفلام من ضمن أفلامه الشهيرة منها «عطش الشمس» و«أي لحن يغزو» و«الساموراي» «حمام السباحة».

وكان سبب اعتذار ديلون عن الحضور - كما قال - هو وقوع حادثة الاقصر، ومطالبات المجلس من أجلها الذين يقومون بتغطية فعاليات المهرجان بمهاجمة ديلون لوقوفه السليم، والذي لا يتوافق مع حجم نجوميته.

كما اعتذر أكثر من ضيف آخر من ضيوف المهرجان منهم المخرج «الآن باركر» مخرج فيلم الافتتاح والذي يتم تكريمه أيضاً في الدورة الحالية ومنهم دريد لحام ووزيرة الثقافة السورية نجاح الطلال وأسعد فضة وعدد كبير من الضيوف العرب والأجانب الذين اعتذروا بعد حادث الاقصر.

وكان مروان حداد - رئيس مؤسسة السينما السورية ورئيس مهرجان دمشق السينمائي الدولي قد تلقى دعوة لمدة أسبوع واحد وهو ما دفعه للشكوى للمقربين من أصدقائه في مصر وبعد تدخلهم أرسلت إليه إدارة المهرجان اعتذاراً ودية طوال أيام المهرجان وبالرغم من ذلك لم يحضر سوى في الأسبوع الثاني من المهرجان.



■ رئيس لجنة التحكيم، جوار ضاحك مع يسرا وأشرف فهمي

مايكل كوتزا رئيس لجنة التحكيم

## السينما الأمريكية تجارية إلا قليلاً!

مايكل كوتزا مخرج ونقاد أمريكي ومؤسس مهرجان شيكاغو الدولي ورئيس الدورة الحالية لمهرجان القاهرة السينمائي سألناه عن رأيه في السينما العربية والسينما الأمريكية فقال : السينما العربية لديها مخرجون كبار استطاعوا الوصول على جوائز في مهرجانات عالمية، ولكن للأسف لايتاح لنا رؤيتها إلا عبر هذه المهرجانات وإسابيع الأفلام التي تمتد على فترات طويلة، أما غير ذلك فانا لا أعلم شيئاً عن السينما العربية ولا أستطيع إصدار حكم قاطع عليها من خلال مشاهداتي لأفلام للمهرجان وهذا لأنني لا أستطيع التحدث عما شاهدته بصفتي رئيساً للجنة التحكيم.

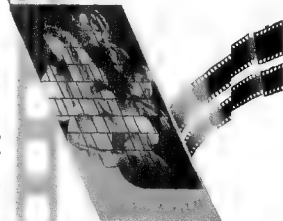
وعن السينما الأمريكية وسيطرتها وانتشارها في جميع أنحاء العالم بالرغم من أن معظم أفلامها تجارية ضعيفة المستوى قال : هذه وجهة نظر فهناك عدة مستويات لتقييم أي عمل سينمائي منها المستوى الفني والمقصود به عناصر الفيلم من لفة سينمائية وبناء درامي وأداء تمثيلي وهناك القضية التي يعالجها الفيلم أو ما يسمى برسالة الفيلم.

وأنا أرى أن المشكلة ليست في هذا التصنيف بل في التوزيع لهذه الأفلام وهو الدور الذي تجيده الشركات الأمريكية ولذلك هي الأكثر انتشاراً وتوزيعاً في جميع أنحاء العالم ويجب ألا نهمل السينما الأمريكية المستقلة والتي أصبحت لها مهرجان خاص بها وهو مهرجان «صن شاين» وأقيم بمبادرة من النجم روبرت ريدفورد والذي قدم من خلال هذا المهرجان مخرجين كبار انتقلوا بعد ذلك للعمل في هوليوود مثل كاتين ترانتينو وأبل فيراير.

وحقي فيما مضى كان هناك سينما هوليوود التقليدية وسينما نيويورك والتي كانت أكثر رقياً من ناحية المستوى الثقافي وهناك الأوسكار وجوائز نقاد نيويورك ومهرجان شيكاغو الذي قمت بتأسيسه وأراسه حتى الآن وهوليوود ليست كما يراه الجميع فهي تضم مجموعة متميزة من المخرجين مثل جون شوملخر وأوليفر ستون وسكرويسين.

وأعتقد أن ما تجنيه السينما الأمريكية من مكاسب لا يزعج أحداً ولكن المهم هو أن تستطيع الأفلام المستقلة الاستمرار دون توقف. ■

ضياء حسني





■ فادي مبر خونتكو

## روسي يخرج فيلم المسلم

المخرج الروسي فلاديمير خونتكو عضو لجنة تحكيم المسابقة الرسمية كشف خلال المهرجان أن آخر أفلامه كان بعنوان «المسلم» في إطار دعوته لتبني الناس التسامح المتساوية لأي ديانة من الديانات على أمل أن يكون هذا هو الطريق لإسداد الستار على الحروب والصراعات وأبداً في تحويل هذا العالم إلى جنة تعيش فيها السعادة والحب.

ويضيف المخرج الروسي أن فيلم «المسلم» يتناول قصة شاب روسي قضى 7 سنوات من عمره في أفغانستان واعتلق الدين الإسلامي ثم عاد إلى قريته الصغيرة في روسيا ليواجه الكثير من المشاكل، وقد حقق الفيلم نجاحاً كبيراً داخل روسيا وخارجها وتم عرضه في عدد من الدول الأوروبية ونال جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان مونتريال قبل عامين.

وأضاف فلاديمير أن العديد من النقاد في روسيا هاجموا عند عرض الفيلم واتهموه بالدعاية للدين الإسلامي وعلى الرغم من ذلك فإن الفيلم لم يضر في أي من الدول الإسلامية ولو تم عرضه على رقابة بعض هذه الدول فقد ترفضه بسبب مشهد العاطفية والمشاهد العنيفة به، ويأرجع من ذلك فائتي مصر على أن يشاهد المسلمون في كل مكان خاصة أنه لاقي قبولاً في الأوساط الروسية الإسلامية مما دفع مفتي روسيا إلى منحه ميدالية خاصة اعترافاً منه بنجاح الفيلم ومصادقته في أول مرة يمنح خلالها المفتي ميدالية لعمل فني واجتماعي وليس ديني، وقد اتفقت مع المركز الثقافي الروسي بالقاهرة على عرض الفيلم وسلمت نسخة منه ويبيق تعديد اللوث المناسب لذلك.

وحول معلوماته عن السينما المصرية والعربية قال : بصراحة لا أعرف عنها شيئاً، وذلك بسبب عدم توزيع الأفلام العربية في روسيا وهي مشكلة لا تواجه السينما العربية وحدها لأنني أيضاً لا أعرف الكثير عن السينما الإيطالية والبولندية والمجرية إلا إذا وابتنت الفرصة لعضو المهرجانات العلانية. ■

طاهر بن جلون عضو لجنة التحكيم :

## السينما العربية بخير

طاهر بن جلون روائي وأديب ومفكر مغربي حصل على الدكتوراه في علم تحليل النفس الاجتماعي من جامعة باريس، وصدرت له أعمالاً أدبية عديدة منها «مجروده» و«العزلة الفريدة» و«ليلة القدر» التي تحولت إلى فيلم سينمائي ويشارك بن جلون في دورة مهرجان القاهرة كعضو في لجنة التحكيم والتي تضم ولأول مرة أديباً غير مصري سألناه عن السينما العربية والتغيرات التي طرأت عليها فقال : هناك العديد من الدول العربية التي تقدم سينما محترمة منها مصر وتونس والجزائر والمغرب، وإن كانت مصر تتميز عليهم بكثرة الإنتاج وهذا يرجع إلى أن السينما فيها صناعة متكاملة وليست اجتهادات فردية مثل تونس والجزائر والمغرب.

وهذا ليس تقليلاً من شأن الدول الثلاث بل هذه الدول تقدم أفلاماً جيدة برؤى متفعمية وتقدم الوحن العربي، ويكفي فوز المخرج الأخضر بن حاميتي الجزائري بسبعة «كان» الذهبية، وبالطبع تكريم المخرج المصري يوسف شاهين في «كان» كان بمثابة تكريماً للسينما العربية مع جائزة الأخضر الجزائري مما يدل على أن السينما العربية بخير.

وعن رأيه في الأفلام التي تقتبس أحداثها من روايات أدبية يقول : ليس من السهل تحويل رواية أدبية إلى سيناريو فهو عمل غاية في الصعوبة لأنه يشتمل نتيجتين فقط الأولى إما أن ينجح المخرج في تحويل الرواية إلى سيناريو متماسك وقوي وبه وجهة نظر وهؤلاء قليلون في العالم النتيجة الثانية أن يفشل المخرج تماماً في تحويل الرواية وهنا يجب أن يحاسب مرتين مرة لأنه أفسد جمال الرواية والثانية لأنه فشل في عمل فيلم ناجح.

وعن مهرجان القاهرة ورأيه فيه قال بن جلون : للمهرجان استطاع في الفترة الأخيرة أن يأخذ مكانة عالمية مرموقة بين مهرجانات العالم، والدليل حرص جميع دول العالم ومخرجيها على الاشتراك فيه وهذا يعتبر نصراً عربياً على المستوى الفني وأتمنى أن يستمر هذا المهرجان ويتطور دائماً حتى لا تفقد قيمة عربية كبيرة. ■

إسلام حامد



■ طاهر بن جلون وجوار مع المفائدة الأمريكية كاتايون بجلاري عضو لجنة التحكيم

## من كواليس المهرجان

■ أوصت الرقابة بعرض الأفلام في حلة منتصف الليل فقط بدور العرض ولرة واحدة لسيطرة الأجانب على أحداثها

من هذه الأفلام «استريتيز»، عرض البنت، «غريزة أساسية»، هامى لايت، وجميعها أمريكية.. بالإضافة إلى الفيلم البولندي «أنتر فيد»، والإنجليزي «الجرار على مايزلم»، والألماني «روز كاهوليك»، واليوناني «البارون»، بينما تقرر عرض الفيلم «اليتواني» «الذهب» عرضاً خاصاً للصفيين والنقاد.

■ سعيد شيمي - مدير التصوير وقمر الشوكة الخاصة بتكريم المخرج الراحل أحمد جلال - ترك لخدمة ليهبول برنامجاً تلفزيونياً

■ محمود حميدة حرص على حضور عرض الأفلام للمهرجان والحصول على الطوابع الخاصة بكل فيلم

■ المركز الصحفي للمهرجان لم يتمكن من تحديد مواعيد وصول أي من الصفيين وذلك بسبب الاعتدلات المفاجئة لكثير منهم.

■ تاجل عرض أكثر من فيلم خلال المهرجان بسبب عدم وجود «شرائط الفيديو» الخاصة بها، كما تم إلغاء عرض أكثر من فيلم منها فيلم «فل فرعون» المصري والذي عرض بدلاً منه فيلم «هامى» الألماني

■ شهد الفيلم اليربسي «نزهة غير متوقّعة» إقبالاً كبيراً من النقاد والمصفيين، الفيلم عرض بمسرح دار الأوبرا وأظهر أن الفن لا يتطلم عليه ورقف المصفيين في الشوارع بعد أن امتلأت كراس السرح.

# أفلام مرفوضة بسبب الدين والسياسة والشذوذ



صرح أبو شادى - مدير عام الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية - بأن الرقابة شاهدة ٢٤٠ فيلماً «سينما وفيجيو» والتي تقدمت للاشتراك في دورة المهرجان الحالية، وتم ترخيص لجميع الأفلام بالمعرض باستثناء ثلاثة أفلام فقط وهي «قطار منتصف الليل» للمخرج الأمريكي آلان باركر والذي تدور أحداثه في تركيا، وكان سبب المنع مشهد اغتصاب البطلة في وجود صوت الأذان، والفيلم الثاني هو «سيد كلاين» الفرنسي والذي يقدم دعابة واضحة للصهيونية ويظهر تعاملها كبيراً مع الإعدامات الإسرائيلية، وكانت الرقابة قد صنفت هذا الفيلم تحت اسم للكبار فقط، لعرضه، إلا أن إدارة المهرجان عالت وقررت عدم عرضه.

أما الفيلم الثالث هو «اللق على أبواب السماء» وهو إنتاج ألماني، والذي يسمي إلى المسلمين والعرب بشكل واضح دينياً وسياسياً.

أما عن سبب الموافقة على عرض فيلم «غريزة أساسية» والذي سبق رفضه في دورة المهرجان عام ١٩٩٢ قال أبو شادى، الوقت اختلف والظروف الاجتماعية دائماً في تغير، وما رفضت الرقابة منذ أعوام ربما لا رفضه اليوم والعكس وهذا لأن الحكم على إجازة عرض فيلم يرتبط - مع قوانين الرقابة - بالحالة الاجتماعية والسياسية للجمهور وتغيراته، وأما في رأيي لا أرى أي مانع في عرض فيلم «غريزة أساسية» لأنه من وجهة نظري لا يحمل أية عوائق رقابية تقصر مضمون وشبهها.

ويضيف أبو شادى أنه بجانب الرقابة التي تمارسها الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية يوجد نوع آخر من الرقابة في المهرجان من خلال لجنة المشاهدة والتي توافق على مستوى الأفلام التي تشارك في المهرجان من الناحية الفنية والتي ترفض تماماً الأفلام هابطة المستوى، وفي لقاء مع بعض أعضاء لجنة «المشاهدة» قالوا إنه تم رفض الأفلام التي تتعلق بمناهضة الأديان ومنها أفلام إيطالية التي تثير الشك لما فيها من تشويه وسخرية من رجال الدين من بينها فيلم «ماجيك راندا» و«الذئبة» والفيلم الروسي «نعب مع الجياد» إخراج فلاديمير ميتيل والذي استوحى أحداثه من مجموعة قصص الأدباء الروسى أطوان تشيوكوف ليؤكد من خلال أحداثه التشابكة على أن الكنيسة تظل كل مظاهر الضياع والمخائبات.

كذلك رفضت لجنة المشاهدة لسلامة تروج للإعلامات العنصرية وتثير مواقفهم ضد البوسنة وما فعلوه بالمسلمين وهذه الأفلام حاولت مدارات عنصريتها بالمستوى الفني إلا أنها لا يمكن عرضها، منها الفيلم النمساوي «يوجد فيلمان» للمخرج المصري جوران ريبشت القمبي في النمس والذي يقدم فيلمه فكرة أن سفاحى الصرب كانوا أبطالاً، وليسوا قتلّة، وهناك أيضاً فيلم بعض الطيور لا تستطيع الطيران» للمخرج المصري بينار لاونيتش.

كما تم رفض أفلام تتناول قضايا الشذوذ والذي يؤكد بعض أعضاء اللجنة أنها تزايدت في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر، ومنها الفيلم التشيكي «بانتاج» للمخرج البولندي فيكتور جروبسكى الذي يعيش منتقلاً ما بين أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ويكاد يكون متخصصاً في الأفلام التي ترصد ظاهرة الصبية الذين يعملون بالدعارة وإظهار كيفية دور العصابات في صناعة أفلام «البورنو» المنقطعة، وفي هذا الفيلم يعرض جروبسكى تجربة أحد هذه النماذج.

كذلك كان الفيلم الذي يتناول حياة الشاعر اليوناني «كفافيس» من هذه النوعية حيث لم يركز مخرجه إلا على الجانب الجنسي فقط من حياة الشاعر بالرغم من ثراء الشخصيات وتأثيرها المعروف في الحياة الثقافية البحر متوسطية.

كما رفضت لجنة المشاهدة فيلم «حمام تركي» والذي تدور أحداثه عن مخرج إيطالي يعرف أن ميراثه من عمته هو حمام تركي ويقوم الفنان بيع الحمام إلا أن صديقاه الشاب يفتح له عالم اللذة والحواس من خلال ممارسة الشذوذ الجنسي فيه بعيداً عن زوجته. ■

علا الشافعى





■ جنة الحملي .. فيلم أمريكي لمخرج عربي

## يهود أمريكا يحاربون السينما العربية

المخرج الأمريكي ريتشارد زاكا، يشارك في مهرجان هذا العام بفيلم «جنة الحملي» وهو من أصل فلسطيني وعاش في مصر فترة طويلة، وهو سعيد بمشاركته في مهرجان القاهرة السينمائي، وريتشارد هو المخرج الوحيد في المهرجان الذي تربع الفضل للفيلم، لأنه فقير من الناحية الإنتاجية، حيث وصلت تكاليف الإنتاج إلى مليون ونصف المليون دولار، وهو مبلغ لا يقارن بمستوى الإنتاج في السينما الأمريكية، عندما سألنا زاكا عن تناوله للقضية الفلسطينية في أعماله قال: سأزلت في بداية مشواري الفني وجهة الحملي، أول أعماله وهذه النوعية من الأفلام تجد من يحاربها في أمريكا ولا تجد الجمهور الذي اعتمد على مشاهدة نوعية خاصة من الأفلام، لقد رفعت صماتي من أجل «جنة الحملي» ولا أجد ما أتبنى فيه قضايا مثل قضية فلسطين في أعمال السينمائية، وتوقع زاكا صحوة فنية عربية في أمريكا خلال السنوات القليلة القادمة، وقال: إن العرب في أمريكا يمثلون قوة كبيرة ومؤثرة سواء كانوا منتجين أو ممثلين أو مخرجين، لكنهم لا يستطيعون الإعلان عن أنفسهم في الوقت الحالي خوفا من يهود أمريكا الذين يقفون حرج أمام كل ما هو عربي، ويهود أمريكا قوة لا يستهان بها، وإن نستطيع كنفانين عرب في أمريكا، أن نخذل معهم معارك في الوقت الحالي، ونحن نظرة السينمائيين في أمريكا السينما العربية قال: تغيرت النظرة منذ ١٥ عاما، وأصبح للسينما العربية مكان في أحاديث الأمريكيين، ومنذ ٤٠ عاما كان العرب بالنسبة لأمريكا الجمل والجلباب فقط أما مستوى دور العرض في مصر فقال عنه زاكا: يُسقى أنه ليس على المستوى المطلوب، فاصوات الفنانين للشاركين في فيلم «جنة الحملي» ليست أصواتهم الأصلية حتى أنني تعجبت منه عرض الفيلم، ويجب أن يلتفت المستوطنون في مصر إلى دور العرض أكثر، خاصة أن مصر بها كميات فنية جيدة. ■

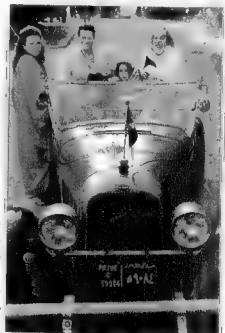
## الايهى: «ست الستات» أنقذ المهرجان من مطب كبير!

قبل بداية المهرجان بيومين فاجأت إدارة المهرجان الجميع باستبعاد فيلم «هستريا» للمخرج عادل أديب من المسابقة الرسمية بسبب عدم اكتمال مونتاجه ليحل محله فيلم «ست الستات» لأرفت الابهى والذي سبق أن رفضته لجنة المشاهدة بسبب ضعف مستواه الفني وفي لقاء مع مخرجه أرفت الابهى، قال: عندما أبدت لجنة المشاهدة رأيها في فيلمي «ست الستات» ورفضت إشراكه في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي تقبلت الأمر «بديمقراطية»، هذه وجهة نظريهم وعلى احترامها فهم لا يميون هذه النوعية من الأفلام.. ولكن دعنا اسمعير عبد القادر - أمين عام للمهرجان والعالمين به - وافقت على الاشتراك بالفيلم لانقاذهم من «المطب الذين وقعوا فيه» لعدم وجود أفلام مصرية جاهزة للعرض.. وحتى لا يقال «إني مقصود».. وأو كان سعد الدين وهبة بيننا لكانت رفضت، ربما تردد عن مشرته «لجانته» خلال الدورات السابقة ينفي بقوله: على الإطلاق «هو أنا لاقى فليس اتجع عشان ادفع»! وإن ادفع إلى لجنة التحكيم أم سعد وهبة.. من يقول هذا يريد أن يخرب المهرجان.. ويسبب لهذا الرجل - سعد وهبة - لا يوجد إحساس لديهم بالتاريخ.. فقد عشت في صراعات كثيرة معه.. مثل ترشيح نفسي أمامه في انتخابات نقابة المهن السينمائية.. كذلك أثناء الاعتصام عند صدور قانون ١٠٣ الشهير وحتى اتحاد الصناعات كان يريد مني أن أبدى رأيا معينا ورفضت ومع ذلك كان هذا الرجل يمتدح خصوصه.. وكنت أكن له كل احترام في الخصوصية والاختلاف.. وهرجت جدا لوفاء سعد الدين وهبة لأنه كان مصارعا نبيلًا وشخصية عظيمة.. أما ما حدث مؤخرًا فقد كان - الله يرحمه - مثل أي مصري يحمل لدنياه كانه يعيش أبدا.. كون لجنة تضم الكثيرين من المصليين وخاصة

الشباب الذين يكتبون في مطبوعات غربية، وكان يطلقهم على الأفلام الأجنبية ويشاهد ينقسه الأفلام المصرية فقد كان يعلم أنه توجد حساسيات لدى هذه الجمعية العمومية وهذا وصف وليس علمنا في لجنة المشاهدة - يربون تصفيته - أما هذا العام فكانت الكلمة لهذه الجمعية وصدرت ردود أعمال خاطئة بكلمات أكثر خطأ ومنها «أرفت بتاح سعد» وبيلي انتهى عصرها.. وكل هذا رد فعل لوفاء سعد الدين وهبة في محاولة لإثبات الذات وتبقي تيمتهم كبيرة

وأرد أن أقول إن ضريب «الايهى» سهل جدا مثل أي مخرج وليس مرتبطا بوفاء سعد الدين وهبة! ■

خالد عيسى



■ «ست الستات» بين الرقص والقبول

## من كواليس المهرجان

■ عروض الأفلام التي عرضت في مركز الهناجر عانت من سوء الصوت والصورة مما اضطر الحضور إلى الانصراف بعد بداية كل فيلم بعدة قصيرة.

■ الناقد السينمائي مصطفى درويش في ندوة عن الفيلم الأمريكي «جثة الحمقى» أعرب عن أسفه بسبب ضعف إمكانيات استديوهاقتنصور في مصر ودور العرض، وقال إن الحالة السيئة للاستديوهات ودور العرض، انعكست على جميع الأفلام، ولا يوجد فيلم مصري واحد خال من العيوب سوى فيلم «الصبر» ليوسف شاهين وهو إنتاج فرنسي.

■ أكثر من مشاهدة حدث في الأيام الأولى للمهرجان بين العاملين في المحطات الفضائية وأمن دار الأوبرا بسبب منعهم من دخول القاعات للتصوير، حسنت إدارة المهرجان خلالته بتدخلها وأصدرت تصاريح تصوير للمحطات.

■ سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية ظل طوال فترة المهرجان في مكتبه، وبمعه طاقم السكرتارية والسبب تجميع اللجنة المتخصصة بالكتاب الذي يصدره المهرجان عن الراحل سعد الدين وميمه، كما فاروق حسني - وزير الثقافة - قد أوكل إلى صندوق التنمية الثقافية بإصدار الكتاب، وكان سمير غريب على اتصال دائم بالكتاب «سميحة أيوب».

■ مشادة تلفزيونية بين سهر عبد القادر - مديرة المهرجان - وأصحاب دور للعرض السينمائي، سمعنا منها كلمتين فقط «بطولو» «مراقة».

## المخرج المغربي محمد عبد الرحمن التازي: المهرجان رفضني أمس وقبلني اليوم



■ محمد التازي .. و ٣٠ سنة سينما

المخرج محمد عبد الرحمن التازي، من الأسماء البارزة على الساحة السينمائية المغربية والعربية، وتمتد رحلته الفنية إلى أكثر من ٣٠ عاماً، عقب تخرجه في العهد العالي للسينما في باريس، وقد بدأ بتقديم الأفلام القصيرة والوثائقية - حيث كان لا يوجد غيرها في المغرب - واشرف على المخرجة المغربية، ومن أشهر أفلامه الروائية الطويلة «ابن السبيل»، و«باديس»، و«الاحياء»، و«البحث عن زوج امراتي»، الذي يعرض في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام، وكان معه هذا الحوار:

ماذا تقول عن مشاركتك في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام؟

لأنك أن شاركنتي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تسعني كثيراً، خاصة أن السينما المغربية لا تجد حظها في مصر، ولا يعرف المشاهد المصري عنها أي شيء، والحقيقة أنني أحمل لكثير غير سعيبة للمهرجان، حيث حاولت المشاركة به عام ١٩٩٠ بفيلم «مينايس»، إلا أن هذا لم يحدث لأسباب غير سينمائية، وحدث به إلى المغرب.

كيف ترى أهمية المهرجان بالنسبة للسينما المغربية؟

للمهرجان حلق كثيراً من النجاحات التي جعلته يعد من أهم مهرجانات العالم السينمائية، وهو بلا شك يثرى السينما المغربية ويجعلها تتواصل مع غيرها من التيارات السينمائية في العالم، وهو ما يعود بالفائدة على الفن العربي ككل، ولكن لابد من القضاء على الكثير من السلبات التي تطغى على المشهد.

وماذا عن فيلم «البحث عن زوج امراتي» المعروض حالياً؟

الفيلم قصة ربما فأت عليها الزمن، وفي تعدد الروايات، ولكن بسلوب كوميدي من خلال شخص متزوج من ثلاث زوجات يتعرض لعدد من المشاكل الشخصية واليومية، والفكرة في الفيلم تدور حول «الطلاق» حيث يطلق الرجل إحدى زوجاته ثلاث مرات، وطبقاً للشعر لا يجوز له أن يربها إلا بعد أن تتزوج بآخر رجل، فبيدا البحث عن شخص يوافق على الزواج من امرأتين وتطبيقاً بعد ذلك، ليستطيع العودة إليها!!

هل شارك الفيلم في مهرجانات أخرى، وكيف استقبله المشاهد المغربي؟

الفيلم كان ظاهرة وقت عرضه، حيث شاهده أكثر من ٨٠ ألف متفرج، وهذا لم يحدث أبداً مع أي فيلم آخر، سواء كان مغربياً أو غير مغربي، لذلك فقد أخرجت جزءاً ثانياً له هذا العام بعنوان «الاحياء»، وهو اسم الزوجة الأولى، ومازال يعرض حالياً بنجاح في المغرب منذ مارس للامضي.

وما رأيك في فيلم «مكتوب» الذي تشترك به المغرب في المسابقة الرسمية؟

مجرد المشاركة في المهرجان شيء جميل كما سبق وقلت، لأنه يساهم في تعريف المشاهد المصري والفيلم للمغربي. وفيلم «مكتوب» إنتاج حديث، ولم يعرض في المغرب إلا آخر شهر نوفمبر للامضي، وهو الفيلم الروائي الأول للمخرج الشاب نبيل عيوش، ولكنني للأسف لم أتمكن من مشاهدته حتى الآن، وإن كنت أعتقد أن سيكون جيداً، وقد تم تمييزه وطبعه، وتنفيذ معظم مراحل في فرنسا، حيث يقبل المخرج هناك بشكل دائم.

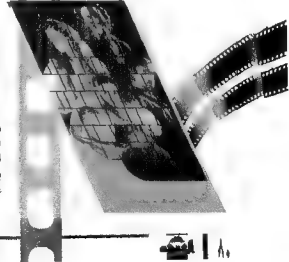
بم تتميز السينما المغربية عن غيرها؟

السينما المغربية عذبة في إنتاج رغم الإغانة من أوروبا وتحديداً فرنسا في شكل منتج من وزارتي الثقافة وسينمائية مغربية الآن، فإن فيها اتجاهات كثيرة تعتمد على فكر وشخصية كل مخرج. ونحن لا ننتج إلا ثلاثة أو أربعة أفلام على الأكثر في السنة، وهو عدد لا يمكن من خلاله أن نستنتج ملامح سينما ذات خصوصية، والمشكلة أن الفيلم المغربي يكون بالنسبة للأفلام الأخرى فقيراً تقنياً على مستوى الصوت والصورة بالنسبة للأفلام العالمية التي نستورعها، والتي تصل إلى أكثر من ٣٠ فيلم عربي وأجنبي سنوياً..

هل تحسن أن السينما المغربية تعاضد أزمنة؟

الحقيقة أننا نعانى صعوبات في الإنتاج رغم الإغانة من أوروبا وتحديداً فرنسا في شكل منتج من وزارتي الثقافة والخارجية. بجانب إعانات من القوات الثقلية الفرنسية، كمبيعات موسيقى، إلا أن هذا لا يكفي. فلا وجود للتوزيع في المغرب، ونحن كمخرجين نتجج انشغالنا بقفصنا. ولكن منذ شهر أكتوبر للامضي أخذت وزارة الاتصال للشرطة على السينما بعض القرارات التي تفتح الأبواب لدعم السينما الوطنية، فيلنقرب الإنتاج من عشرة أفلام سنوياً، وسيندب العمل بهذا ابتداء من يناير للعام، كما تمنى السينما المغربية من عدم وجود دور عرض بفكر كاف، حيث كان يوجد ٣٠٠ قاعة عرض منذ مشربين سنة، أمّا الآن فالوجود لا يتعدى ١٨٠ قاعة، وأغلبها محجوز سنوياً لأفلام مشية. ■

حوار - أحمد كمال زكي





# ندوات المهرجان بين الإلغاء وغياب الجمهور



■ محمود عبد العزيز .. في هارمونيك

## محمود عبد العزيز ينتظر جائزة في باريس

في الوقت الذي يحرص فيه أبطال الأفلام المتنافسة على جوائز للمهرجان على الوجود في القاهرة لمشحور حفل الختام، ينتظروا لجائزة أو شهادة تقدير من لجنة التحكيم الدولية.. يغيب الفنان والنجم المصري الكبير محمود عبد العزيز عن هذا الحفل، الذي انتظره منذ انتهائه من تصوير مشاهد فيلم «هارمونيك»، الذي يتنافس من خلاله على جائزة أفضل ممثل.. سبب غياب محمود عبد العزيز، هو سفره إلى باريس للعلاج من الورم الذي يصابه في البنكرياس، الذي أجريت له منذ أيام جراحه لاستئصاله في مستشفى كيرشان.. ونحن ندعو له بالشفاء والعودة لمواصلة رحلته مع الإبداع والكوميديا، وإزالة الهم والكم عن جماهيره بأعماله الكوميدية الهادفة، ومن بينها «هارمونيك»، الذي يعتبر أول تجربة في الإخراج للفنانين نجيدة، وأول تجربة في الكتابة لمعاطف البكري، وشاركت في بطولة إلهام شاهين وأحمد السقا ويزي البدرابي.

محمود عبد العزيز قال قبل سفره للعلاج: إن الفيلم يعتبر عودة السينما الرومانسية التي تنتقدنا حاليا. ■

## .. وإلهام شاهين لا تنتظر جائزة

الفاتنة إلهام شاهين أكدت أنها لا تسعى للحصول على جائزة من المهرجان في فيلمها «هارمونيك»، الذي تشارك به، لكنها تأمل أن يعجب الفيلم الجمهور، لأنه تجربة جديدة لخروج شاب من فخر الدين نجيدة، تكون أحداث الفيلم حول فتاة تريد عنها شائعات كثيرة، وصحت إلى فقدان لشرفه، وتظل طوال الفيلم تبحث عن طريقة لاستكشاف الناس، والمؤمن عن الصفات الكثيرة في المجتمع، كل ذلك من خلال الموسيقى، والفيلم لا يعتمد على الحوار، بقدر اعتماده على حركات الوجه، وأجريت إلهام شاهين من سعادتها بخوض هذه التجربة الجديدة، التي أخذت منها جهدا كبيرا، يشارك إلهام البطولة محمود عبد العزيز وأحمد السقا، وعن متابعتها لأفلام المهرجان قالت: لا أستطيع متابعة كل ما يعرض، لكنني أتلقى التلحين منها. ■

شهدت مكتبة القاهرة الكبرى ومركز الهناجر للفنون نشاطاً سينمائياً مرواياً لفعاليات مهرجان القاهرة حيث أقيمت الدورة الثانية من برنامج دراسات وثائق والذي تعقد من خلاله ندوات عن رواد الفن السينمائي المصري والعربي منهم أحمد جلال واستيفان روستي بمناسبة الذكرى المئوية لمولدهما بالإضافة إلى عزيزة أمير وهنري بركات وشكري سرجان.

كما تقام حوارات من خلال هذه الندوات مع منيب شافعي ويوسف شريف رزق الله.

كما احتفل المهرجان بمرور ١٠ سنوات على مهرجان نمشوق السينمائي الدولي

ومرور ٥٠ سنة علي إنشاء غرفة صناعة السينما واليوبيل الفضى لجمعية نقاد السينما واليوبيل الفضى لاتحاد التسجيليين.

بدأت الندوات بتقديم تحية إلى اسم الراجل سعد الدين وهبه رئيس للمهرجان تحدث فيها سمير فريد والخبر كمال الشبيخ وقد خيم الحزن على الحاضرين خاصة أثناء وبعد عرض فيلم «في وادع سعد الدين وهبه» إخراج محمود الحمولى والذي نوقشت بعد انتهائه مختارات من حلقات بحث الاتحاد العام للفنانين العرب.

وكان من المفترض إجراء حوار مع الروائي بهاء طاهر ولكن تم إلغاؤه ولم يعرف السبب.

كما أقيمت ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لمولد الفنان أحمد جلال والتي ادارها سهدى عبد الرحمن وتحدثت فيها ماري كويني زوجة الفنان الراحل، ثم تلاها عرض أجزاء من أفلامه.

وقد خُلف عن الحضور المخرج نادر جلال نجل الفنان الراحل حيث كان من المقرر إقامة حوار معه عن والده.

حضر الندوة عدد قليل من الجمهور ولم يحضر أى من فنانى مصر سواء الكبار أو الشباب بينما حضر الكاتب كامل زهيرى وسعدى شيمى مدير التصوير وحسن إمام عمر.

وأثناء حديث الفنانة ماري كويني فوجئ الجميع بتوقفها عن الكلام وانصرافها وعندما سألها مقرر الندوة عن الانصراف قالت: لا أحد من الجمهور يعرف أحمد جلال!

وبالفعل لم يسأل أى شخص من الحضور عن المخرج المكرم بل قام أحد الحاضرين وسأل عن ماري كويني نفسها وعن أعمالها في السينما ولم يذكر اسم أحمد جلال.

أما ندوة الفنان استيفان روستي فقد تم إلغاؤها لعدم حضور ضيوف أو جمهور واستعاضوا عنها بتقديم مختارات من أفلامه ومنها «الورثة» و«سيدة القصر» و«جمال ودلال» و«سمارة» وكان سبب إلغاء الندوة قلة عدد الحاضرين الذي لم يتخطى الخمسة أفراد!

أيضا تسبب قلة عدد الحاضرين في إلغاء الحوار مع مفيد فهم ومناقشة كتاب عبد الغنى دار.

بينما احتد كل من كمال رمزي ومصطفى محرم في ندوة الفنان ركي رستم والتي عقدت في الهناجر بسبب اختلافهما على تقييمه حيث أصر كمال رمزي أنه ممثل عبقري، بينما قال مصطفى محرم إنه في أفلامه الأخيرة كانت تسبيل عليه العصبية والتكلم!

كما ألغيت أكثر من ندوة أخرى بالمرکز بسبب التغيير المستمر في جدول عروض الأفلام ما اضطر كثيرا من المتابعين إلى مقاطعة الندوات وعدم الحضور.

ومكنا لم نزل أى من هذه الندوات بشايرها المرجوة إما بسبب الإلغاء أو عدم حضور الجمهور أو اعتذار الضيوف مما جعل اعتقادها بلا فائدة. ■



■ إلهام شاهين

كما ألغيت أكثر من ندوة أخرى بالمرکز بسبب التغيير المستمر في جدول عروض الأفلام ما اضطر كثيرا من المتابعين إلى مقاطعة الندوات وعدم الحضور. ومكنا لم نزل أى من هذه الندوات بشايرها المرجوة إما بسبب الإلغاء أو عدم حضور الجمهور أو اعتذار الضيوف مما جعل اعتقادها بلا فائدة. ■

# «إيفيتا»

## علاقة فريدة بين المسرح والسينما



يوسف خاتب: فيلم «على أبو شادي»

منذ اللحظة الأولى، يصبح صناع فيلم «إيفيتا».. الذي يروي.. من وجهة نظرهم.. قصة حياة إيفي بيرون، إحدى الشخصيات السياسية والسياسية في النصف الأول من القرن العشرين.. يفسحون عن رؤيتهم ويعلمون بلا تردد موقفهم، ويرون أننا بلزأ، جنازة مثقلة استطاعت أن تسلب وعلى معظم أفراد الشعب تلك العاهلة وتجعل من الفقراء، مشاهدين، مشاركين في ذلك السيرك الذي أقامت خلال سنوات نفوذها وسطوتها، كما يؤكدون أن صوتها الذي علا، لم يقل الشيء الكثير.. وذلك في محاولة لتحطيم الصورة للثال التي فُتحت في ذهن ووجدان أبناء الشعب الأرجنتيني.. وهي صورة عدائية وعدوانية مستقرة، تسفر عن مشاعر هؤلاء الفقراء الذين هتفوا باسم إيفيتا وتصممهم بالغلظة، لأنهم في رأي الآن باركر.. المخرج.. وأوليفر ستون، كاتب السيناريو ألهوا هذه العاهلة/المثقة.. وتحذروا لها مثملاً أن هذه اللعبة وجعلوا «ألب الروحي» للأرجنتيني!

كما يحاول الفيلم أيضاً أن يشكك في إنجازات البيرونية وهي الحركة والأيديولوجية السياسية التي قامت على أساس تجرية خوان بيرون وزوجته إيفي بيرون في الحكم، وقد استندت هذه الحركة إلى تعليم العمال في نقابات وميليشيات في وجه الطبقات البرجوازية المتسلطة، ساعدت بيرون في تنفيذ سياسته وإجراءاته الرأسمالية في مجال الضمان الاجتماعي للعمال، وسعيه لإعانة توزيع الثروة في الداخل، وانهماج سياسة تنبسط بمعادة هيئة الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية، كما حاول أن تكون الأرجنتين دولة رائدة في أمريكا اللاتينية في التحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

ولاشك أن يبرهن الضابط القادم من قاع المجتمع الأرجنتيني، والمعجب.. إلى حد التذنب.. بالافكار الفاشية، منذ معاشته لتجربة الفاشيستي الإيطالي موسوليني، الذي خرج منحدراً مع باقي دول المحور في الحرب العالمية الثانية، وألحقت أفكاره ومعتقداتها في فتى أنحاء العالم، لكن بيرون الذي تميز حكمه البوليسي بالقسوة ضد خصومه، الذين علوا وقاموا بأنشطة مضاد بدعم من الولايات المتحدة، وكان يعلن دائماً أنه يريد أن يخلق فاشية في الأرجنتين تظل من مثالب موسوليني!

لم يستطع بيرون أن يصمد كثيراً أمام قوة وضغوط الزاشرات الأمريكية التي سمعت إلى تقويض سياسته وقامه وأجبر على الاستقالة في عام ١٩٥٥، بعد حوالي عشر سنوات من الحكم، لكن انتصاره في الداخل الذين كانوا يتبعون بتأييد شعبي قوي، أسسوا في عام ١٩٦٨ «الحركة الوطنية من أجل العدالة».. ليومد بيرون فيفتح الشعب الأرجنتيني رئيساً للجمهورية مرة ثانية في أكتوبر ١٩٧٣.. وقد لعبت زوجته إيفي بيرون دوراً سياسياً بارزاً في فترة حكمه الأولى.. وكانت مساعداً على رأس «هيئة للعودة الاجتماعية» وقامت بإنشاء حزب «العاملات الأرجنتينيات».. وبالفت عن حقوق العموميين والفقراء والكناسين.. وهم بلغنيارهم، أوصى لها إلى منصب نائب رئيس الجمهورية.

كانت للهيئة، الهيئة، المثلثة إيفي ديوارتي/بيرون.. لاحقاً.. قائمة من ذات الأصول الاجتماعية التي دافعت

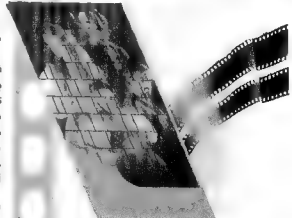
عنها، والتي عانت منها من الفاقة والعوز والحاجة وعدم الأمان والإحساس بالظلم، فهي أبنة غير شرعية لأحد الأثرياء، لم تعترف أسرته بها أو بأختائها بعد ولادتها، ويحرم جميعاً من السبيل في حياته.. فكان جسمها الرقيق، البقيق، الهذاب، وسيلتها لتحليق طموحها الجامع ولذات رجونها ورغبتها المتجذرة في النجوميّة، فتمنعت نفسها لكل من يحقق لها جزءاً من ذلك المشروع الفردي الذي أدركته، بذاب ومثابة ونكاه، وإصرار ومعرفة واعية بالهدف، حتى نجحت في أن تصل إلى قمة السلطة في وطنها.

لم تكن إيفي طوال رحلة صعودها قدسية، كما يتحكم عليها صناع الفيلم، وربما أيضاً لم تكن تلك الصورة البشعة التي رسمها الفيلم الأمريكي، الذي جاء استكمالاً للثأر من تجرية بيرون، وإن تخفى تحت رداء «إيفيتا» وتشر ببعض الموضوعية في تصويره، وتحليله البارع لكليات الانقلابات العسكرية التي تحول الوطن إلى متقلبات كبيرة، وأن يستقدم اسم مثقبي وهو اسم ذو دلالة، إشهاراً إلى الناضل الشيوعي الأرجنتيني الأصل مثقبي جيفارا، ليوحي للمشاهد أنها رغبة تنتمي إلى المعارضة الأرجنتينية

لقد استخدم الإنجليز الآن باركر والأمريكي أوليفر ستون اسم إيفيتا وطردت حياتها الأولى، ليطعن ويشوه إنجازات بيرون وسعيه إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وحماية العمال ورفضه لتبني النظام الرأسمالي القائم على استغلال العمال والفلاحين، كما أنه رفض أيضاً اتهام الشيوعية، وإن حاول تخليق سياسة وسطاً بين الرأسمالية والشيوعية، بمعاييره للأسلاك الكبيرة، وتوزيعه الأراضي على الفلاحين المعمرين، وتأميمه للبني المركزي، والخطوط الحديدية والتجارة الخارجية وتخفيض العملة، ومصادره للدين الخارجية، وهي سياسة اقتصادية تضر بمصالح واستثمارات الولايات المتحدة، كما جاء التزامه بالحياد الطبيعي للأرجنتين، بمشابة طعنة نجلاء في قلب السياسة الأمريكية.

يأتي فيلم «إيفيتا» الذي أعده أوليفر ستون مع الآن باركر عن قهرام الموسيقى الشعبية الناجحة التي تحمل ذات الاسم، وشارك في كتابتها موسيقاها تيم برايس وأندرو لويد ويبير، وكلاهما صاحب الأوبرا الموسيقية ذائعة الصيت التي تحولت إلى فيلم سينمائي أيضاً «يوسوب سوير ستاره».. يأتي إيفيتا، كطليق يقدم نموذجاً فريداً، ومتيناً في العلاقة بين السينما والمسرح، فطى حين التزم لفيلم بالنص الأوبرالي على شريط الصوت التزاماً يكاد يكون حرفياً، إلا أنه أقام بناء مصوريا شديد الثراء باستفداه للإمكانات الوارفة التي تتيحها السينما.. من خلال إيقاع صوري متقن وشديد الحيوية، رغم بعض الاستطرادات غير الضرورية التي اضطر إليها التزاماً بالنص، مما أبطأ الإيقاع في بعض المناسقات، خاصة الثلث الأخير من الفيلم.

في المشاهد الأولى يصنعنا الفيلم كما المسرحية في قلب لحظة الذروة بالنسبة للشعب الأرجنتيني، حين يقف صاحب إحدى نور العرض السينمائي تشغيل الفيلم، ويطن لجمهوره عن وفاة إيفي بيرون تزوجة الروحية لالة في الثامنة وخمس دقائق مساء ليلة





■ مانونا .. وصورة أمريكية لإنفا بيرون في «إيفيتا»

الفقيرة إلى مثيلاتها محكمة لبيع الأوامر لأفراد الشعب.. واستغلال غلظتهم، ومحاولة لتجصيل صورة الحكم الدكتاتوري الفاشيستي العسكري.. الذي يقوم الحرية والديمقراطية ويظهر المعارضة ويدفع برجالها إلى المعتقلات والسجون.. ويشيع مناجا ينمو في الفساد وتستشري أعمال النهب والسرقة، كما حدث في المؤسسات الخيرية التي كانت إيفا بيرون تترأسها وتجبر المواطنين على التبرع لها.. وتركها للصمص والفاستين بلا محاسبة أو مراقبة

يقدم بيرون زوجها الجميلة كقوس قزح، سفيرة إلى أوروبا، ترتحل من بلد إلى بلد.. تلقى عليها الورد، أو تقذف بالأحجار، كما حدث لها في إيطاليا التي وجدت في زوجها ظلا لطاغيتها موسوليني، لكن الديكتاتور فرانكو.. المال البيروني يرحب بها في إسبانيا.. وسرعان ما يدهاها المرض اللعين وهي في ريعان الشباب.. لتسلط في لحظة درامية دون أن تكل الثالثة والاربعين في مشهد يدع، وبمس إضفاء أقرب إلى الممات، ويأتي شعاع من نور ليشي البقعة التي ترصق فيها إيفا وتشي.. حيث يتواجهان لأول مرة.. وتصيح صاخكة من فوه فريد على أنفام الفلاس.. حيث يتسائل تشي إلى متى تستمر هذه المسرحية المضحكة؟ ويستفسر من إيفا كيف تدمن لك الفتنة والقدسية، بينما معارضوك في غيابيه السيون، أو ببساطة يشغبون وتجبب إيفيتا مدافعة عن نفسها: إنها لم تكن تغفون السيتويل.. فالأفضل أن نضل ما نقدر عليه.. وكفى، كنت أدرك أنه لا أمل وأنا أتعرض لأعنى مشاكل العالم.. من الحرب إلى تلو البوينة.. وأردنا لا حل حتى أو غشت مائة مائة فاشتر من أصدقائهم لحظة مسخرة أو نخلط!!

في لحظة الوداع ينطلق بيرون إيفيتا الواهن.. لا تبكي من أجلى بأرجنتيا.. لتعثر الشاعر وتكتب مانونا.. كممثلة.. شهادة ميلاد جديدة، وتضع عينا وانديراس الساخر السامح.. بنظرة مترعة بالأسى والمرارة والإنشاق وعدم التصديق.

لم ينس الأمريكيون حتى الآن ثلهم من بيرون وإيفا.. فراحوا يحضرون الصورة ويشيرون المثال، ويتقدمون على التورية من أشف مناطلها، ليجعلوا منها أمثلة وضعية لا تستحق أن تحدث في جانب شعب الأمثال الثالث.. كما صنعنا إيفيتا لتجاوزها، في يتخالفين عددا، من دور الولايات المتحدة اللوح في إيهاض حكم الحركة الأرانة.. رغم أن تجاوزاتها - والتي ظلت حتى الآن في ضمانات وجودان الضامب - الانرجنتيني طامعة إلى التنوير، مدافعة عن الحقوق والعدل والحرية.

إن هذه الحكامة الفائلة لإنفا بيرون لم تسمح لها بالدفاع عن نفسها، ولم تسمح فيها كلمة الجموع التي أصبها، بل راحت تصاكم الماضي بعين الضامب، وتصدر أحكام الإدانة من دون أن تستمع إلى الشهود.. ولم يقلل أن تبدأ للحاكمية.. كما تمنع من إنجاز سبق.. وتفتقر إلى الموضوعية، كما يفتقها للمصادقة، رغم سخاء الإنتاج وثراء الصورة، وتلق الأداة وروعة الموسيقى.. ولأن صيت جميعها في زهر الكارفة لإنفا الأرجنتينية التي رايناها حين صويت أمريكا!! ■

ليقدم نفسه إلى الجماهير من خلال مساعده التضامنية.. وهو ذات ما تقطه إيفا.. محطة الإذاعة المشهورة.

في الحفل الذي أقامه بيرون.. يلتقي إيفا لأول مرة، ويدور بينهما حوار، تم صياغته وتنفيذه بهارة وإشعة، ليعبر عن دواخل الشخصيتين الموثوجتين إلى حد الانتهازية.. التوافقين إلى المصمود.. كما يصورهما الفيلم، حيث ينطلقان معا في اللحظة نفسها بنفس العبارات

إيفا: كولونيل بيرون/ بيرون: إيفا دوارتي إيفا: ويرين، سمعت الكثير جدا عنك.. ويستمر الحوار بينهما وكثما صوت واحد.. تتلن إيفا رغبتهما في الارتباط به.. أنا لا أتحدث عن لقاء نفسيهما معا.. نزوة سريعة محمومة تم تقول لي.. ليس هذا ما أروبتك من أجل.. أريد أن أكون لك حبيباً.. ويعلو صوتهما بالغناء، طوبا لصفحات اللغضي إيفا وبيرون معاً لم يكن في حياتي أحد.. لا أحد على الإطلاق.. لم يكن في حياتي حبيب.. وإن يكن هناك رجل أو امرأة.. من منا لم يخدم شريك في الحياة من منا لم يمل أن يساعد حبيب.. أو يفتق طوبه مالا.. أو يدفع به إلى الشهرة والجدد.. لا تهمهم ذلك منهم.. ماذا لو للتيفستو.. أو البيان.. أو الفلسفة التي ستقوم عليها حياتهما المشتركة بعد ذلك، إريك وإع لمللق الفرقة والمصف، ولهم دقيق لكايات الصعود.. وروية جامحة في تحقيق الطوح.

يصل خزان بيرون إلى قمة السلطة.. لكن شركاه سرعان ما يتقلبون عليه ومعتقدونه يتجوب إلى الأرجنتيني طرا وعرضاً، تهتف باسم بيرون وتزأب الجماهير ضد الحكومة وتجهل من اسم بيرون رمزاً لآمال وأشواق الفقراء والعامل، وتدعو إلى أرجنتيني جديدة مع بيرون.. فهو الوحيد القادر على قيادة هذه الأمة.. وتطلب إيه يدل مشاكلهم وشاركهم أفكارهم وحلهم كما خلسني.. وتجبر الجموع الحكومية على إطلاق سراح بيرون.. الذي يعلن زواجه من إيفا من أجل أرجنتيني جديدة، ويتشرب رئيسا الجمهورية في فبراير ١٩٦٤.. وتحول إيفا بيرون إلى شعلة نشاط وحساس وإيمان كامل بزوجه الرئيس، ويسخر الفيلم من جهودها، ويحول مشروعاتها في النهوض بالبطاقات

السادس والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢، يتشرب وتصد الكاميرا مشاعر الحزن العميق على وفاة ابنة الشعب ولهملة الزعيم.. وتقفرت الكاميرا من وجه تشي، ليعود بنا إلى أصعب لحظة في حياة إيفا ديوارتي.. لحظة انتزاعها بقسوة وهي تحاول تقبيل وجه أبيها اللغضي في تابوته، ورحلتها وأما وأخواتها من المشاركة في جنازته، ثم نرى معه تلك الجنازة للهيبه التي شارك فيها الملايين من شعب الأرجنتين يودعون بها المرأة التي ملكت قلوبهم.. وأحبهم فلم يودعوا وترجمت مشاعرهم إلى حماية ورعاية لهذه الجموع، الذي يرى فيسيها «تشي» للعلق المشار، لأروى، لشهاد، الفاعل، الحاضر دائماً.. يرى فيها سيرا كبيرا أدارت إيفيتا ببراعة.. فهي كما يرى ويرى نرى من خلالها، مجرد عامرة تسلفت أجساد الرجال واستلكت مناصبه، تدور وتعاين بشفقة هذا الزمن ويذهب بخاته سوري الجميع أنها لم تقبل شيئا.. ويقول في تشبث ملكته ملكته، ملكته انتهى.. إنها لن تعود ليك، كما يعود ويذكر رغبتهما في كرسيت الخوف محل الأفكار.. وأنها حلت محل الحكومة وتركزت الشعب جاملا.

من بين الجنائز التي تتابع أماندا رحلة صمودها ونهاية إيفا بيرون، التي أطلق عليها شعبها تدليلا وجها ما إيفيتا..

يتسلخ الفيلم بعد دقائق من بدايته عن طريقة الحوار العادي، لصعد صوت نجمة الأداء الشهيرة مانونا، التي تلعب دور إيفا بيرون، وتكونون بانديراس، اللغعم بالجموية الفاتحة والحضور الطائي والروية الخالقة.. يلعب دور لعلق المشاهد تشي.. بالأداء الغنائي الإيروالي، ويصور الفيلم الفترة الأولى في حياة إيفا بطريقة بأسخورة مأكرة، وطرحتها مأكرة، منذ قدمت جسدها وهي في سن الخامسة عشرة إلى مفني التجاور الشهير في الثلاثينيات أرجنتيني ماجالدي، ليجعلها في رغبتهما في الزهاد، مع إلى العاصمية بيرون أيرس.. التي كانت تحلم بها.. وهناك يتركها وحيدة تتألم من أجل أن تعيش ونراها وتتابعها تستل في خفة من رجل إلى رجل، ومن لمرض إلى لمرض، خاصة بعد أن نجح صمود مهووب، تصور أنها تحبه في أن يجعل منها شخصية معروفة تتصدر أظفة المجلات، لكنها سرعان ما تطفئ، كما تطفئ لك الرجال، حتى التقت برجلها.. خوان بيرون.. ولم يكن سوى مجرد ضابط مدرع ينتهن فرصة الزوال الذي ضرب المدينة

سميحة أيوب: تدافع وتهاجم وتقرأ المستقبل

# لن أترأس المهرجان للأبد



■ سميحة أيوب وسعد وهبة - قبل ختام رحلة الإبداع والحب

لاثنى أن أستطيع أن أكون سعد وهبة، فانا الوجدية التي تعرف حجم المعاناة التي كان يعيشها وبالشكل الكثيرة التي تحيط به طوال العام بسبب المهرجان.

مشاكل من أي نوع؟

اختيار الأفلام والضيوف واللجان والإدارة وغيرها من مطلقات المهرجان، واسمع لي إننا كمصريين عاطفيين أكثر من اللازم، وغير موضوعيين، فالوظائف التي يعمل ليل نهار بالمهرجان أو نسي توجيه الدعوة لأحد الأشخاص أو كان للكان الشخص له غير مناسب، تسمع أقوال كثيرة حول المهرجان لا تتناسب مع الجهد الكبير الذي يبذله عشرات الموظفين طوال العام، كل فرد حساس زيادة عن اللزوم ويريد مليون رئيس مهرجان من أجل إرضائه والطبيعة عليه، وعلى رئيس المهرجان أن يكون ألف شخص في اليوم الواحد، وهذه كلها أشياء تالفة، وإيرت هؤلاء الأفراد المرفهون في الحساسيات ينظرون إلى الجهد الكبير للبذلة وينصرفون عن التعاملات.

الا تستطيعين مواجهة هذه الثقافات؟

أنا قاهرة على الإنجاز، لكن فاشلة في حرب الليكرويات، وسعد وهبة كان يمتلك من القدرة والإقناع ما يراجه به كل شيء، بالإضافة إلى أنه كان يبعد في الإدارة، وكان رجلاً قوياً متفقا ثقافياً عالياً جداً، يتحدث في الطب والقانون والاقتصاد، فمن يستطيع أن يكون كذلك؟ أنا لا أستطيع، لأنني أن أكون مائة شخص في شخص واحد، ولا أقبل ذلك لأنني رقيقة حيادية سعد وهبة، فإنا نهم كل الذين يقولون ذلك.

امتنعت عن رئاسة هذه الدورة لأسباب نحن مفتنعون بها، إلا أن طمعين في رئاسة الدورات القادمة؟

لن أترأس المهرجان طوال حياتي، رغم أن الجميع تكبروا جوانب في شخصيتي سعت بها جداً، لكنني أن أتينا مكان سعد وهبة وأنسني من كل قلبى أن يوافق الله الإنسان الذي سيخلفه، وعلى العموم، سعد ترك فريقاً يعمل بكل الحب والشفقة، ترك كوابر في الثقافة الجماهيرية وإتخاذ الكتاب والسيدنا والمهرجان.

رشحت الشخصيات ثلاثة لرئاسة المهرجان، هم عمر الشريف وسعيد غريب ويوسف شريف رزق الله، من الأجدر من وجهة نظرك؟ أنا أسعد هذا الكلام لأول مرة، وحتى لو كان هذا صحيحاً فلن أستطيع إبداء الرأي، أريد منك ترشيح أحدهم؟

الثلاثة متنازعين.

بماذا تفسرين عدم حضور فاروق حسنى - وزير الثقافة - لحفل الافتتاح؟ الوزير كان مريضاً وأتمنى له الشفاء، وبعض الناس أولوا عدم حضوره ويريدوا أشياء، لا تمت إلى الحقيقة، وأقول لهم أتمم خطفون... لا نظلموا وزير الثقافة لأنه كان مريضاً.

مدام سميحة، تلاحقين في الليبت والناس يلتفون حول ابن سعد وهبة «مهرجان القاهرة السينمائي» وأنت شريكته في هذا الإبن، فلماذا لا تتابعين الفعاليات؟

أفضل الجلوس في المنزل، فمعارات أعيد ترتيب أوراقه وملابسه وإحساساً بأن أنفاسه الدافئة مازالت تملأ جنتنا البيت، أعيش معها ومع الأوراق، إنني مازلت أعيش مع سعد وهبة.

وماذا عن المحروسة ٢٠١٥؟

هي آخر أعمال سعد وهبة المسرحية وقد سلمتها للمسرح القوي منذ أيام وسببها العمل بها تمهيداً لعرضها في عيد للفن.

أنهى حديثي مع سميحة أيوب وبك ولم يتك حزناً. ■

بشير حسن

تسايكت الأيادي، وسارت معه خلفها الهوم ثلث وأمامها الأحلام ترقص، كلما أتعبها السيد... تنظر إليه تبتعد في وجهه إشرافه الصباح... فستمر في السيد، تشكو إليه أرق السهر في الليالي الطوال فيطيل على قلبها، أحبت... وبأبت مع فكره، فاستمرت السيد على الأشواق... أحبت مثله مصر... فهاضت قوميتها، أحبت كل الناس، أحبت الأشياء، لأنها أحبته، فكانت ظله الذي لا يخفى، ويرت كش لثوث، فاصابه النور، جلست في دولر وتخلت أنه أستغناها لثران، وعضا أفاقت على الحقيقة المرة... جلست تقب في أوراقه، تشرب فكلما التي سطرها، تعيد ترتيب دولاب ملابسه وهي ممتسمة كأنها تنوى معاتبة عند عودته بسبب إهماله في ترتيب حاجياته، انتوت من كل هذا، وجلست في صمت رهيبة تتصلق في حوائط المنزل، نظرت إلى صوراه، غاصت في عينيه، وفجأة ارتكت ملابسه وقررت الخروج، استقلت سيارتها، وتجهت سميحة أيوب إلى مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات لتخضر عرس زوجها سعد الدين وهبة، بكت وبكى معها الجمهور، انتقلت أنفاسها وجلست بجوارها فكان هذا الحراج:

هذا الحفل يتلصقه سعد الدين وهبة... وماذا أيضاً؟

يتلصقه سعد وهبة ثم يتلصقه سعد وهبة أيضاً.

حضور الحفل صم عليه... فلماذا إصرارك على الحضور؟

لقد ترددت كثيراً قبل حضوره، وكنت بين تارلين إما أن أقيم في المنزل وهذا صعب لأنني تعودت أن ألبس مع سعد في هذا التوقيت من كل عام إلى عرس السيدنا الذي أعاد الله له وسهرت بجواره الليالي، ولما أن أهدر الحفل وهذا صعب أيضاً لأنني تعودت أن ألق بجانيه في الافتتاح، فاستنق مع راحة لتجارب والطف مع شرة الجهد الكبير، وقررت حضور الحفل، ففتح باب السيارة ووقلت بجوارها انتظر... كما تعودت، تزول من الباب للقبالي، لكن استعذت بالله من الشيطان الرجيم، وتجهت ناحية باب القاعة في بلد شديد، نظرت إلى المكان الذي اعتاد سعد الوقوف فيه لمصافحة ضيوفه، وذهبت لألف فيه، لكن... شعر الحظيوني بي بعدم قرأني واصطحبوني إلى الصف الأول، أجلس بقرى لأول مرة.

لماذا لم تحضر ابنتا سعد الدين وهبة الافتتاح؟

لم تستطع الحضور، فقد انتزعتنا المنزل، لأن المواقف صعبه صعب أن نتنزل إلى المكان الطبيعي والدمع ولنا تجمد.

بماذا تفسرين اعتذار بعض ضيوف المهرجان، هل هذا مرتبط برحيل

سعد وهبة؟

بل مرتبط بالأيادي

السوداء التي أرادت أن

تعتب يامن مصر

وحضارته، فصادت

«أختصر الأخير انعكس على

المهرجان» واعتذر بعض

ضيوفه، لكن ظهور المهرجان بهذه

الصورة المشرقة سوف يثبت للعالم

أن مصر أمعة مستظلل، وقلة التي

أرادت أن تعبت بضمايرة مصر وأمتها

تم بشرها، وسوف ينقل الضيوف الذين

أصمروا على حضور المهرجان ما أرواه عن

أمن وأمان مصر إلى بلادهم.

لماذا اعتذرت عن رئاسة المهرجان؟

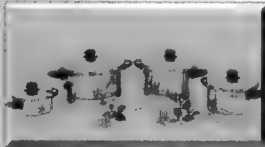




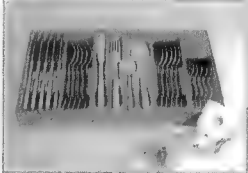
# شركة حلوان للصناعات الهندسية

إحدى شركات الهيئة القومية للإنتاج الحربي

يسرنا ان تعلن عن توافر انتاجها المتميز والجديد من :

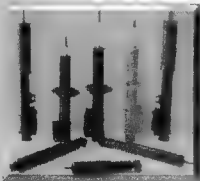


• أدوات السائدة من  
صليب لا يصدأ ١٨ / ١٠  
ستينلس ستيل  
منها مطبلة بالذهب  
الخالص عيار ٢٤  
• أوعية الطهي المضغوط من  
صليب لا يصدأ ١٨ / ١٠  
ستينلس ستيل سادة  
وبالديكور سمات ٨ لتر



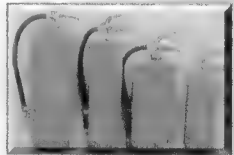
اجهزة اطفاء الحريق ٩٩ ذات ضغط مخزون  
خرطوشة خارجية / خرطوشة داخلية  
/ تلقائي / ساعات من ١ حتى ٢٥٠ كجم  
والحاصلة على الايزو ٩٠٠١ والمطابقة  
للمواصفات القياسية المصرية

• أدوات الطبخ واوعية الطهي من صليب  
لا يصدأ ستينلس ستيل ١٨ / ١٠  
( سادة - بالديكور مطبلة بالذهب الخالص عيار ٢٤ )



• ممتصات الصدمات  
(المساعدين) للسيارات الفيات ١٢٧، ١٢٨،  
١٢١، ١٢٢ والسيارة دوجان / وشاهين

• اجزاء المحركات  
(البساتم - الشميزات الشناير)  
الحاصلة على الايزو ٩٠٠١

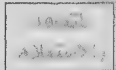


## كما تنتج الشركة

• اسطوانات بوتاجاز ٩٠، ٢٠ لتر  
والنظم من المحابس  
الجنوط لسيارات الركوب والنقل  
الخفيف وكذا الجرارات الزراعية من مقاس  
١٢ الي ٢٠ بوضه وذلك بترخيص من شركة  
مانزيمان الانجليزية  
• التشغيلات لتغير



قطاع التسويق بمقر الشركة عين حلوان ت : ٥٥٥٢٢٨٤ - ٥٥٥٢٢٨١ - ٥٥٥٢٢٩٥ فاكس : ٥٥٥٢٢٩٤  
منافذ ومعارض الشركة : • عمارة ٤ مسكن القوات المسلحة ارض المزرعة ت : ٥٨٤١٤٣٦  
• دار الاسلحة والخبرة طريق صلاح سالم بجوار كوبري الفردوس  
• نادي الشمس شارع عبد الحميد بدوي مصر الجديدة  
• العاشر من رمضان مركز المدينة عمارة ١ محل رقم ٥ خلف البنك الأهلي ت : ٣٦٩٢٣٠ / ١٥  
• ميدان التحرير ت : ٥٧٥٧٤١٢ / ٧٧٠٤٣٦ • ٦٦ طريق الحرية بالاسكندرية ت : ٤٨٢٧٤٦



## الرأي

## درس «الحصار» على العرب

تعيش مجموعة من الدول العربية تحت الحصار الاقتصادي وتفتل على رأس تلك الدول الجماهيرية العربية للبيبة وإذا كان الحصار قد أنهك بعض هذه الدول بصورة أساسية، تبدو ليبيا هي أكثر الدول العربية الصاعدة في وجه هذا القيد الدولي الرهيب. وقدرة ليبيا على هذه المواجهة تنبع من نجاح القيادة السياسية الليبية في صياغة الية حقيقية راسخة للاعتماد على الذات بصورة كبيرة الأمر الذي جعلها قادرة على التكيف والتعايش تحت أوضاع الظروف والملازمات، ليس ذلك فقط بل ونجحت الجماهيرية الليبية في الحفاظ على دورها الإقليمي والدولي بالقوة نفسها التي كانت عليها قبل فرض الحصار، وفي مقابل هذه الصورة الليبية استطاع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق والسودان أن يجهض حركة هذين الدولتين بصورة كبيرة ويؤثر على علاقاتها مع دول العالم إلى حد كبير كما أدى إلى تدهور معدلات التنمية الاقتصادية بما وضع شعبي الدولتين على شفا مجاعة حقيقية، ولعل ما نسمعه عن الحالة المتدهورة لأطفال العراق وارتفاع معدلات الوفيات بينهم وما نسمعه كذلك عن تدهور الأوضاع الإنسانية في السودان يؤكد المدى الذي وصل إليه تأثير الحصار الاقتصادي على هذه الدول، والدرس الذي نستخلصه من الفرق بين أداء الجماهيرية الليبية من ناحية وكل من العراق والسودان من ناحية أخرى هو ضرورة أن تهتم كل دولة عربية بالاعتماد على الذات في برامجها التنموية بصورة تجعلها صاعدة أمام المتغيرات الدولية التي بات التنبؤ بها مسألة شديدة الصعوبة ولا يستطيع التصدي لها حتى بواسطة أفضل خبراء السياسة والاستراتيجية.

ولا يعني ذلك أننا نجيز فرض الحصار الاقتصادي على هذه الدول العربية ولكن تبدو أهمية إبراز الاعتماد على الذات بصورة كبيرة وضرورة تنبيه الدول العربية إلى تقوية أبنيتها الاقتصادية الداخلية لمواجهة تقلبات العالم الجديد.

وليد عز الدين  
مدي - الإمارات العربية المتحدة

## نيتانياهاو حق وحة العرب

بعد أن تلاشت فكرة القومية العربية، ذلك الحلم الذي التفت حوله العرب في الخمسينيات والستينيات، أصبح العرب بلا قضية كبرى تلم شملهم وتشتل أعضائهم وعقولهم، وانشتغل الشارع العربي بقضايا سياسية واجتماعية أقل أهمية لا ترتقي إلى ذلك الحلم الجميل. والآن عاد للشارع العربي من جديد إلى الالتفاف حول الحلم القديم، وإن اختلفت الصيغة وتغيرت الصور لدخل المراء، فهي هي الآن القضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي لبيت المقدس أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، واحتلال هضبة الجولان وجنوب لبنان، ما هي تلك القضايا قد عادت لتشتغلنا، عاد العرب من جديد إلى النظر بعين الجدية والتفهم إلى قضيتهم الكبرى، وهي التعتل الإسرائيلي تجاه قضية السلام، إن الآية الكريمة التي تقول: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» أصبحت تنجلي في أعظم صورها الآن على ساحة الشرق الأوسط فبعد أن شمر للشارع العربي بما يشبه الصدمة بسبب مجيء حزب الليكود برئاسة بنيامين نيتانياهاو إلى الحكم في إسرائيل، جعلت العرب من جديد يفيقون من غلظهم ويتنبهون إلى المخاطر العديدة المحطة بهم، ومن جديد عاد العرب للقلق ساق نيتانياهاو ليرجيد العرب من جديد، وإذا والتطورات الجديدة على ساحة الشرق الأوسط وكان القدر ساق نيتانياهاو ليرجيد العرب من جديد، فإن كانت التطورات على الساحة العالمية تشهد بوجوب القليل العربي الذي يهيم على الأمور، ويسير الدفة، فإن القادة العرب أيضاً لم يكونوا بعيدين عن النظر إلى تلك المتغيرات الدولية لمواجهتها بطلم قومية عربية، ووحدة عربية على شكل جديد، ينطلق من سوق عربية مشتركة قادرة على تشجيع التجارة العربية البينية، وتوفير المصالح العربية في كل بلد شقيق، إن التحديتات التي باتت تفرض نفسها علينا جعلت الشارع العربي الآن يلتفت حول راية واحدة، هي راية الوحدة في مواجهة العدو القديم المتجدد.

رباب رزق الله  
المستشير - تونس

## لندن عاصمة الإرهاب

ما سر هذا الإصرار من الحكومة البريطانية على رعاية قيادات الجماعات الإرهابية العربية؟ في كل مرة تلح فيها الممارسة الدولية التي تدعنا بعض الدول الغربية ضد العالم العربي، يفتل لنا بعض المتشلقين ان يكونوا ملكين أكثر من الملك، ليؤكدوا براءة العرب من هذه الاتهامات، لكن هل يمكن لهنّ أن يسيرن لنا الموقف البريطاني ومن قبله الموقف الأمريكي، ثم السوفيتي، ثم النمساوي، إلى آخر قائمة عمالة الغرب.. إنني لا أباغ إذا قلت إنها مؤامرة حقيقية لا شك فيها، فالدول الغربية حين تتصمر في الإرهاب تقطب الدنيا وتشمّل العالم من شرقه إلى غربه، ولا تترك فرنسا تتعتل الإرهابي كحاربين على من كان حتى سلمته لها حكومة الخرطوم، ولا يهدأ للولايات المتحدة بال إلا حينما تصطاد أعداءها في الخارج (أيضا كانوا)، وعندما تتالب الدول العربية المعاملة بالمثل، يرفع الغرب راية حقوق الإنسان وقسوة أحكام الإعدام، إلى آخر ذلك من التبريرات المتخللة المهرتة، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يمتد ليشمل تقديم الدعم لهؤلاء الإرهابيين، وفتح الأبواب على مصراعها ضد بلدانهم، بل وتصرف لهم وزارات الهجرة مكافآت شهرية للإعاشة. ثم بعد كل هذا نرى، الغرب من تهمة للأزمة، وتجاهل الدعم الذي قدمته المخابرات الأمريكية للأفغان العرب خلال الحرب ضد السوفييت.. وإن لم تكن تلك سذاجة سياسية، لكن من إصرار الغرب، على مشاركة في الأزمة، أشك أن الدول الغربية للتصرة من ذلك عليها أن تتخذ موقفا موجها جاسما ضد تلك الدول الداعية للإرهاب، وعلى رأسها المملكة البريطانية، التي أصبحت عاصمتها طنزنا ملجأ للإرهابيين، وكرأ لأصل العنف.

عبد الرحمن عبّاش

بنبع - المملكة السعودية

## الإسلاميون في الكويت.. مختلفون

طالبات باهتمام الملك للشامل الذي أعدته مجلة «الأفرام العربية» عن النواب الإسلاميين في البرلمانات العربية في عدما رقم ٢٧٦، وأكاد أجزم أنكم بملتزم جهدا كبيرا في إعداده من مختلف العواصم العربية، ولكن ملاحظتي الأساسية أنه لم تحدث مقارنة حقيقية شاملة بين تجربة كل بلد عربي عن النواب الإسلاميين، في الوقت الذي تبز فيه اختلافات شديدة في الانتماءات والتوجهات السياسية لهؤلاء النواب بين بلد وآخر، وما يمكن قوله عن نواب الكويت على سبيل المثال، لا يحدون تعميمه على نظرائهم في الجزائر، ولذلك كنت أتطلع أن يتبع هذا الملف بعدد من الحوارات مع مفكرى الإسلام السياسيين بخبرائهم في العالم العربي، لتوضيح هذه الفرق وتقديم قراءة دقيقة مثالية في مستقبل الإسلاميين داخل البرلمانات.

عادل سعيد القحطان  
الأمضى - الكويت



## الحرب الشرسة على المسلمين

## والرأى الآخر

### الحصار والتوازنات الدوائية

لا شك أن الدول العربية المفروض عليها الحصار الاقتصادي مع كل من شأنها أداء مختلف في التعامل مع هذا المتغير القاسي الذي فرضه عليها المجتمع الدولي وفي تقديرى فإن الجاهلية الليبية كانت أكثر قوة وأصلب عودا في مواجهة قيود الحصار والسبب لا يرجع فقط إلى قدرة الجاهلية على بناء البنيات خاصة للاعتماد على الذات بقدر ما كانت ظروف الدول الأخرى أشد قسوة..

فالعراق خضع لهذا الحصار بعد كارثة حربين متوالتين حربي الخليج الأولى والثانية، وتم فرض هذا الحصار بعد أن دمرت هذه الحروب البنية الأساسية للعراق بصورة كاملة، كما أدت السياسات العشوائية لحكومة بغداد إلى فوزها بأكبر قدر من كراهية دول العالم وخوفها من التعامل مع هذا الخطأ.

ولا يبتعد السودان عن هذه الصورة كثيرا حيث يعاني حربا أهلية طاحنة طويلة المدى وعلاقات سيئة مع كثير من دول العالم ويعصم الدول العربية الأمر الذي ساهم في إحكام العزلة بصورة مرعبة.. لكن في حالة ليبيا كان الأمر مختلفا، فقد فرض عليها حصارا تقنيته غالبية دول العالم، ناهيك عن الدول العربية.. طالما في حالة، كما تم فرض الحصار على ليبيا وهي في ذروة مجدها وتقدمها الاقتصادي إلى جانب نجاح القيادة الليبية في اللعب على بعض التوازنات الدولية فاستطاعت أن تحشد الشركات الأوروبية لدفع حكوماتها لمعارضة كثير من القرارات التي تنفرد بها الولايات المتحدة، وفي الحقيقة هذا هو جوهر الدرس.. فلا ينبغي بأي حال من الأحوال أن نعتمد في علاقتنا الدولية على طرف واحد فقط، فالعرب يعملون جيدا أن هناك قوى تمنى أن تمحو شعوبهم من خريطة العالم لذلك فإن الرهان على طرف واحد خطا كبير، كما أن البناء الداخلي أهمية كبرى لمواجهة تلك المؤامرات.

محمد كامل شوقي  
المركز القومي للبحوث - القاهرة

الجريمة المروعة التي ارتكبتها متطرفو «الجماعات الإسلامية» ضد السياح الأجانب في وادي اللو لا يمكن تبريرها على أي مستوى إنساني أو أخلاقي أو ديني، ولا يمكن اعتبارها شكلا من أشكال الصراع الداخلي المقبول بين تيارات وقوى سياسية، وهي قبل كل شيء، غير قابلة للتبرير دينيا، ولا يفرض من ذلك ما يقال عن تعرض هؤلاء «المطرفين» إلى مظالم في السجون والمنعقلات فالدين الإسلامي هو دين محبة وعمل وتسامح جوهره الدعوة إلى عبادة السماءية بالحسن منه في ذلك مثل باقي الأديان والرسالات السماوية. وما يزيد من بشاعة هذه الجريمة هو توثيقها وبيعيتها والغايات الملتصقة لها، فقد جاء توثيق هذه الجريمة إثر تسجيل مصر موقفين قويمين بارزين في مواجهة الضغوط الأمريكية والصهيونية أولهما رفض حضور قمة الدوحة وهو رفض ساهم إلى حد كبير في إفشال هذا المؤتمر الذي أريد أن يكون مكافئة مجانية العدو الصهيوني وثانيهما موقفها الواضح الرافض للسودان الأمريكي المبيت للعراق وهو موقف ساهم في تحقيق إجماع عربي رافض دفع إلى إجبار الإدارة الأمريكية على التخلي عن هذا الخيار، مما أسهل انطبعا بأن هذه الجريمة توخلف لتحمل نوعا من الرد الأمريكي والصهيوني على تلك المواقف للشرية. والهدف الذي اختاره الإزهايين الذي شمل السياح الأجانب الذين يصلون جنسيات، سويسرا واليابان ولثانيا يصب في معاقبة شعوب ودول هي على الأقل في عدائها للحرب والمسلمين على عكس أمريكا والكيان الصهيوني التي يلاحظ استثناء مواطنيها من هذه الاعتقادات، ويعطي مؤشرا إضافيا لأربية من الأهداف والغايات الحقيقية للإزهايين. والغاية للجنة لهذه الجريمة والتي هي القضاء على السياحة ومنع الدولة من الاستفادة من واردات السياحة تحمل ذات النطق الذي يطرحه الغرب كمبرر لفرض الحظر والحصار المفروض والمستنكر على بعض الدول العربية، والقاتل بالضبط على الحكومات عبر تجويع الشعوب. وبما يزيد من فظاعة الجريمة أنها تأتي باسم الإسلام وتسجيل على خاتة الثورة الإسلامية لتعم الصورة التي يعمل الغرب جامدا لقرصنها على الخليفة الشيعية، ليس الجمهور الغربي وحده بل على مجمل الرأي العام الدولي والتي تقرب الإسلام بالإرهاب ضمن حربها الشرسية على العرب والمسلمين، ولتتروك للجور التي تبذلها حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان من أجل تصحيح تلك الصورة، وتقديم حركة الإسلام الثورية كحركة تحرر بطني في مواجهة الاحتلال الصهيوني، عبر تركيزها الصراع على العدو المحتمل وإدانة العسكرية.

سامية أحمد الإمام  
حضر موت - اليمن

## مصر.. والصغار!!

تعلمنا منذ الصغر أن الأخ الأكبر في العائلة يتحمل دائما ما لا يتحمله غيره من الأشقاء، ولأن مصر هي الشقيقة الكبرى للعرب، فعليا أن تتحمل بعض الممارسات غير المسئولة التي يقوم بها الصغار، وعليها أيضا أن تتحمل بالصبر لأنها تعلم جيدا أنها حجر الزاوية في هذا البنيان العربي الكبير، وأن دورها في المنظمة لا يحمل التأويل أو الجائفة، أما الصغار، فهم يلهون أحيانا وسيئون للآخرين، لكنهم قنرا وإخواننا، ويجب إرشادهم، ولكن لا ينبغي بأي حال أن نتبرأ منهم.. ولذلك أدعو الله أن يلمهم القيادة المصرية الصبر الجليل حفاظا على وحدة هذه الأمة.

ملحوظة: «الصغار» لا يحتاجون إلى تعريف.

ناصر عبدالرحمن الأسعد  
حلب - سوريا

## عائلة «صباح فخري» في «الأهرام العربي»

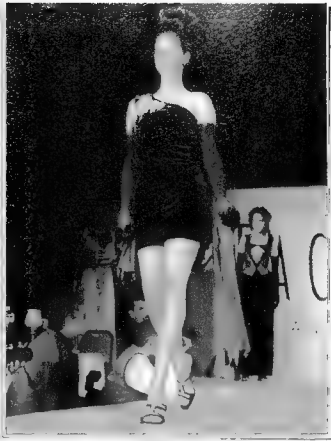
لا أجد ما أعبر به من كلمات عن سعائتي بهذه الاحتفالية الرائعة التي إقامتها مجلتيك الموقرة للفنان العربي السوري «صباح فخري». ملك العرب الأصل. كنا نود مشاركتكم في تقدير فنان بهذا الحجم، ولكنكم في «الأهرام العربي» كنتم أسبق من الجميع لتأكيد معنى الإخلاص لفنانينا الكبار. وأكثر ما أدهشني في حواركم مع الفنان الكبير، أنكم كسرتهم أسوار عقلية والخيال، في الحوارات القصصية، باختباركم للفنان المصري على الجدار «مصارو» ومشاركه عند كبير من محرري اللجنة في هذا الحوار، إضافة إلى الجو العائلي الذي أظهره الصور المنشورة لهذا اللقاء الدافئ.

شكرا لـ «الأهرام العربي» على خلق جسور التواصل بين الفنانين العرب في كل مكان، وتتمنى أن يمتدنا صباح فخري إلى الأبد، والذي أثبت في حواراته ليس فقط فنانا أصيلا، ولكنك مثقف رفيع المستوى.

جميلة الكاشف  
طالبة بمعهد الموسيقى العربية - القاهرة



■ ترويض النمرة



■ جيان في نسوته

## البحث جار عن جميلة جميلات إفريقيا

وهي «البكرية» وعمرها ٢٠ عاما والتعام والكمال.. الحسناوات الثلاث سيسافرن إلى «زيمبابوي» في فبراير القادم ليشركن في التصفيات للقائمة عند شلالات فيكتوريا، لاختيار صاحبة أجمل وجه وقوام في إفريقيا على مسئولية شبكة إم. نت. التي تختار هيئة محكمها من مصممي الأزياء العالميين والفنانين، ويضع للشخصيات العامة ممن يحسنون تقدير اللواهب والإمكانات الخاصة، بما فيها طبعها مقاييس الجمال اللاتالية وابتسامها واتق الخطوة يمشى ملكاً.. غلام الحسن.. شهي الكبرياء!!

منذ أغسطس الماضي يجري البحث والتدري من أجمل فتاة في إفريقيا، لتفوز بجائزة شبكة شيفزون إم. نت. المدفوعة، وهي عقد التعامل مع شركة «إليت» العالية لعروض الأزياء وقيمته ١٥٠ ألف دولار أمريكي فقط!

المرحلة الأولى من البحث عن «سنديلا» العصر والأوان إفريقية الجمال، شرقية السمات، انتهت أخيراً تحت ظلال أهرامات الجيزة في فندق مينهاوس، الذي اقيم فيه حفل إعلان الأسماء للفائزة بلقب جميلة جميلات شمال إفريقيا. وكان على التوالي: «مي خيري» ١٩ سنة، و«حسنة» ١٩ سنة، و«هاتن مبروك»



■ فاطمة وماريكا وراشيل



■ فالو البياض أحلى ولا السمار أحلى





■ الوزير ماهر اداولة وبهاء القوصى نائب رئيس جمعية المراسلين الاجانب

## كفاية نورك عليا

جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة، دعت السيد ماهر اباظة - وزير الكهرباء والطاقة المصري - لمناقشة مفتوحة اداريا بهاء القوصى - نائب رئيس الجمعية - عن مشاريع الكهرباء والطاقة لجديدة، خاصة في المناطق حديثة العمران والاستصلاح وخطط زيادة الطاقة الكهربائية في السنوات القليلة القادمة. السيد ماهر اباظة بخبرته الطويلة كقائد وزراء الكهرباء للعرب اسهب في إجاباته الشارحة الراضحة لاسئلة المراسلين الذين تأكدوا في نهاية اللقاء أن الكهرباء في مصر بخير.. وإن كان يوسف شاهين يرى أن «القاهرة منورة بأهلها»!



■ السهم يبتلق نحو الشمس مفلج تنويج، ممراطور الشمس

## الامبراطور تحت سفح الهرم

تتويجاً للعلاقات المصرية - اليابانية اقيم مع آخر ضوء لشمس نهار يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر الماضي مراسم تنويج الامبراطور الياباني وذلك تحت اقدام وابو الهرم. قام بهذه الطقوس ولدة حوالى عشرين دقيقة عميد معهد اليابان للفنون التقليدية والذي يهدف للحفاظ على التراث الياباني منذ ١٢٠٠ عام، نظم الاحتفال إحدى شركات السياحة الخارجية بالتعاون مع هيئة تنظيم السياحة وشركة مصر للصوت والضوء التي قدمت عرضاً خاصاً باللغة اليابانية لهم، وقد تلى هذا العرض، بعض الطقوس الخاصة بتنسيق الزهور وتقديم الاشاي وإطلاق البهفور وومي السهام - ويمتك الوفد الياباني أسبوعين في مصر وتشمل زيارتهم القاهرة، الأقصر، أسوان والإسكندرية.



■ متاهبا لإطلاق السهم وخلفه تمثال ابو الهول

## حسب الله السابع عشر

في بھر فيلا السفير البريطاني بالقاهرة اتخذ أعضاء هذه الفرقة للوفدة للموسيقى الكلاسيك موافقهم، محتفلي بكل ضيف جديد يدخل الحال المقام بمخاسبه والأسبوع الإنجليزي في مصره تكديداً على التعاون والعلاقات القوية بين الدولتين. دمارتن لانج - رئيس المجلس البريطاني للتجارة الخارجية - وقف مع الدبلوماسيين الإنجليز في استقبال ضيوف الحفل من كبار رجال المال والأعمال والتجمع المصري.. الذين ما إن يدخل أحدهم للحفل إلا يقدم الفرقة بعزف تعظيم سلامه فخرياً من مخرج مازكة محسب لله السابع عشر.. كينز بالإنجليزي طبعاً!



■ دقي يا مزيكا



■ عصام الاحمدى رئيس بنك مصر بين الضيوف



## «رمضان جانا» أهلا «كلوديا شيفر»!

في استعداد باهر لشهر رمضان الكريم، تنخر قناة الأوربت الأولى لمشاهديها الأعزاء هذا العام عددا مهولا من الأفلام العالمية مدبلجة إلى العربية، مع عشرات الأفلام الجديدة الأخرى، التي ستذاع بمعدل فيلم كل يوم لهواة الدراما والكشش، والذي منه.. هذا طبعا غير المسلسلات «التيين الشعبي»، وللقاءات الحوارية الطويلة ذات الإنتاج الضخم جدا تحت عنوان «أهل السينما ورمضان» الأوربت العربية ستقدم على قناتها المعروفة باسم هوليوود برنامجا جديدا عن حياة أشهر النساء في العالم ممثلات أو عارضات أزياء مثل جين فوندا، وصوفيا لورين، وكوكو شانيل، ومادونا وكلوديا شيفر.

البرنامج يبدو مغريا بالمتابعة، خاصة أن اسمه «الحب يفقد السيدات»، وهي حقيقة بعد أي تشكيك فيها.. شائعات «عارية» من الصحة!!



# حظك هذا الأسبوع



برج القوس ١١ - ١٢ / ٢١

## امراة برج القوس

الصراخ والصنق بخلان الراحة إلى نفس مولودة برج القوس، الكلمة الخطأ والإنسان تعارضان مع أفكارها ومفاهيمها ومشاعرها، هي بروح عالية وثقة كبيرة بالنفس تزيل كل المصاعب من أمامها  
امراة برج القوس مستقلة ولا تهتم بالروابط العائلية، وتفضل أن تعيش بمفردها، هي ان تتخلي عن حريتها وشخصيتها أو حتى عن عاداتها.  
وهي حساسة وعاطفية تماما، وتأثرت إلى أقصى الحدود، لكن قليلا ما يتمكن مزاجها أو سقاء، تستطيع أن تتحول إلى إنسانة لائمة للغاية، لكن لحسن الحظ غضبها لا يدوم ويترك بصمة.  
امراة برج القوس مرحة وتحسن لقاء، الشكات والفضاضات السريعة، وستنهر بلطفها وخفة ظنها، لكنها أحيانا تكون امرأة مزعجة ومشتتة، وفي منتهى الأنانية والترجسية.. لكنها مثالية، فلا هذا اليوم ولا ذاك.  
امراة القوس متطرفة في سلوكها تماما، ولا تكتفئ إطلاقا بالقيم الاجتماعية أو المعايير أو خلاف ذلك من المقاييس التي قد يضعها المجتمع، هي تمتلك نظرة ثاقبة وحادة للأمور، وربما ذلك هو ما يجعلها متطرفة في سلوكها هي إنسانة جدا، وتأثر بالأحداث الحبيبة، ولكنها إذا نظرت في المرأة واكتشفت أن بشرتها مرقة، ستسني الموضوع فوراً، تحب الرحلات والمسكرات، وكل ما هو جديد ومختلف، تلعب بسرعة مائلة كل ما هو تقليدي أو مكرر، هي طموحة للغاية، حتى لو لم تكن إمكاناتها قدر طموحها، لكنها بإصرارها وثقتها في نفسها التي قد تصل إلى حد الغرور والإزعاج الذي قد تسببه لن حولها إذا لم يتحقق ذلك الطموح، كل ذلك يدفعها دفعا إلى تحقيق النجاح، هي تميل إلى الفوضى الفنية، هي شخصية غريبة وثرية، ومبدعة، وغالبا ما يكون بها جوانب فنية، كوميدية لائقة.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

## الميزان

الحب: اقربا داخلك بحمية  
العمل: لا تضع وقتك فيما لا يفيد  
الصحة: لجسدك عليك حق

٤/٢٠ - ٣/٢١

## الحمل

الحب: أيام ضبابية وغير واضحة  
العمل: أتمم مشاريعك المعلقة  
الصحة: حافظ على هدوء أعصابك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

## العقرب

الحب: تأمل احتياجاتك  
العمل: الأيام الزائلة تحمل الكثير  
الصحة: مارس بعض الرياضة

٥/٢١ - ٤/٢١

## الثور

الحب: استثمر فرص المساعدة  
العمل: تحتاج إلى بعض الصبر  
الصحة: أهتم بقدارك

١٢/٢١ - ١١/٢٣

## القوس

الحب: ابتعد عن مصدر القلق  
العمل: أيامك مزدهرة - لا تتهاون  
الصحة: رتب نومك

٦/٢١ - ٥/٢٢

## الجوزاء

الحب: اختر ما يناسب غرورك  
العمل: رتب خطتك  
الصحة: ابتعد عن الضجيج

١/١٨ - ١٢/٢٢

## الجدي

الحب: تحتاج لإجازة حقيقية  
العمل: ابتعد عن التوتر  
الصحة: أهتم بنومك

٧/٢١ - ٦/٢٢

## السرطان

الحب: لا داعي للامهام  
العمل: تحتاج بعض الصبر  
الصحة: قلل السهر

٢/١٩ - ١/٢٠

## الدلو

الحب: هناك وشوح في الرؤية  
العمل: أزمة تتفرج  
الصحة: ابتعد عن الصخب

٨/٢٢ - ٧/٢٢

## الأسد

الحب: ركز جهودك في اتجاه  
العمل: رتب خطتك بدقة  
الصحة: ابتعد عن القلق

٢/٢١ - ١/٢٠

## الحوت

الحب: فوضى في غير وقتها  
العمل: حدد أهدافك لفترة  
الصحة: قلل السهر

٨/٢٣ - ٧/٢٢

## العذراء

الحب: أمامك أسبوع سعيد  
العمل: اختر الأفضل  
الصحة: ابتعد عن القلق

## شاهير البرج

محمود المنيجي  
صلة كامل  
جرجي زيدان  
يوسى  
كوك دوجلاس  
نجيب محفوظ  
جوزيف كونراد  
الكوكب المسيطر  
المشتري  
الطبيعة  
نارى  
الانوار  
الأحمر - البني -  
الأسود - الأزرق  
المجر - الفيروز

## إعداد

منال إبراهيم

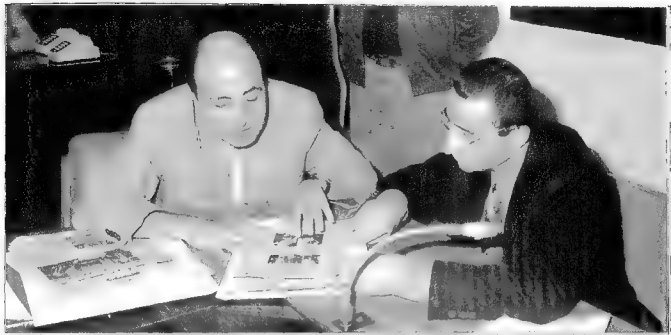


# مقاولون من الباطن يديرون الرياضة المصرية

(١) منذ سنوات طويلة غاب منصب وزير الشباب والرياضة في مصر.. أصابتنا الحيرة من اختلاف المسميات التي تطلق على من يشغل هذا المنصب أحيانا يلقبونه برئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. وأخرى يطلقون عليه الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى..

وسواء كان هذا أم ذاك فإن هموم ومشاكل ٣٧ مليون شاب مصري أمانه في عنقه.. وبسعادة غريبة وتفاؤل مثير.. يحمل الدكتور عبد المنعم عمارة كل هذه الهموم والمسئوليات منذ سبع سنوات رغم اختلاف مسميات منصبه، ويعمل على حل مشكلات الشباب وإصلاح مسار الرياضة بحماس الشباب وتحدي الرياضيين.. لكنه رغم ذلك لا يسلم من الانتقادات ولا ينجو من الاتهامات التي تحمله مسئوليه أية أزمة .. شبابية كانت أم رياضية..

ولأن الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل قررت «الأهرام العربي» قررت أن تفتح ملف هذا القطاع المهم من الشعب المصري وتقلب في أوراق قضاياهم ومشكلاته مع المسئول الأول عن هذا القطاع في هذه الندوة.



■ د. عمارة وإسماعيل سرايا في حوار على هامش الندوة

أمرين مهمين هما: للتنشئة السياسية والاجتماعية وهما ليسا دور الدولة وحدها وإن حدثا تحمل كل الأزمات

**هل نخلص من هذا إلى أن الشباب يعاني أيضا أزمة ثقة في نفسه؟**

أزمة الشباب مع نفسه أنه لا يعرف كيف يفكر رغم أنه من أذكى الشباب في العالم، لكن الفكر هو الخطب الوحيد الذي يرجع كفة الشباب الغربي على شبابنا وأضر، مثلاً على ذلك عندما يلتقي شاب مصري مع أي مسئول كبير يريته وتعلم بدون سبب إلا لغة ثقته في نفسه وعلى العكس هناك شباب أمريكي التقي مع الرئيس مبارك وتحدث معه بكل ثقة ربما لأن الشباب لم يتعودوا على لقاء المسؤولين ولا يسمح لهم بممارسة السياسة التي تنمى أذهانهم وتصلح خبراتهم؟

أنا لي وجهة نظر خاصة في العمل السياسي فهو ليس مقصوراً على مكان بعينه أو جهة بعينها وبعض الذين في مسافة الأحزاب ويدخلها الجامعة وهي محقة في ذلك لأن دخول الأحزاب في الجامعة أمر مرفوض تماماً لأنه من غير المعقول أن أحول الجامعة إلى حلبة صراع حزبي وكل حزب يطلب بوجوبه داخل الجامعة وفي النهاية تحدث الصدامات ونهب الجامعة بعيداً عن أهدافها

انقسمهم في فصول دراسية مكتظة بالتلاميذ، والدرسون لا يجدون وقتاً للتعامل مع التلاميذ بعيداً عن الدروس العلمية حتى في الجامعة للدراسة لا تنتظم منذ بداية العام ولا أحد يسأل عن الطلاب.. الأستاذ يلقي المحاضرة وينصرف إلى حال سبيله لم تعد العلاقة بين الطالب وأستاذه كما كانت في الماضي.. الوضع مختلف.. والحياة شغلت الجميع والضميمة هم الشباب الذي يبحث عن القوة ويبحث عن الفكر وإذا نجحهم يتجهون لتجاهات سلبية.

**هناك من يقولون إن الشباب يعاني أزمة ثقة في مسؤوليه فما رايك؟**

دعوني أتحدث بصراحة.. الشباب يعاني أزمة كبيرة بالفعل، الأزمة تبدأ كما قلت من قبل من البيت حيث الأسرة والشباب يعاني أزمة في علاقته بأسرته.. وأزمة في أستاذه الذي يدعو للدروس الخصوصية على حساب الدروس العادية.. الشباب أيضاً وجد نفسه واقفاً في مفترق طرق.. هذا المسئول يشكك في ذلك والحاضر يشكك في الماضي.. وأصبحت الصورة ثلاثية الشباب فمرة تقول لهم عبد الناصر كان «كوسبر» ومرة «وحش» وتقول عن السادات الشرس نفسه وهم حائزين أي الرايين يصنعون: لأنهم لم يعيشوا في تلك الأيام.

المشكلة أيضاً مستحقة لدى الشباب لأنها بين الأصالة والحضارة بين القديم والجديد.. هناك تركيبة نفسية تسيطر على المجتمع المصري اسمها القديم وهذه التركيبة تختل في صراع مع «التركة» وهو لمصطلح الجديد للغزو الأمريكي للعالم من ملابس وموسيقى.. فالأمريكان انكباء غزوا العالم بالجيتز والهيبوبيرس.. ومن هنا تابتلت الحيرة وأزمة الثقة لدى الشباب وفي تصوري أن الشباب المصري بحاجة إلى

نحن لا نشعر بأن لدينا جهازاً للشباب، فقط هناك جهاز للرياضة فما تفسير ذلك؟ التفسير الوحيد لذلك هو تركيز الإعلام والصحافة على الرياضة دون الشباب الأمر الذي لا يظهر العمل الشبابي في صورته الحقيقية وللعلم فإن الشباب هو شغلنا الشاغل ونشر على باتكتنا على العكس من الرياضة وللاسف الشديد دورنا يقتصر بعد إجراء الانتخابات ويقتصر على تقديم الدعم للمدنى ومراقبة الحسابات ورغم ذلك فإن فشل هذه الصادات الرياضية يسبب إلينا، ويمكن القول إن الرياضة تظلم العمل الشبابي رغم أنه أكثر تنظيماً وله منهج وفكر محدد لكن لا أحد يشعر به

**هل ميزانية المجلس تفي بالإنفاق على الأنشطة الشبابية والرياضية؟**

علما توليت منصبى كانت الميزانية ما بين ٦ إلى ٧ ملايين جنيه والآن وصلت الميزانية إلى حوالي ٧٠ مليون جنيه توضع في خدمة أنشطة ٢٧ مليون شاب مصري مع نصف المجتمع.

**أزمة الشباب كيف يراها المسئول عنهم؟**

أولا المسئولية لا تقع على شخص بعينه أو جهة واحدة وإنما المسئولية مشتركة بين عدة جهات فالشباب مسئولية الأسرة والمدرسة منذ الطفولة حتى يشب عن الحلق ويبدأ في تكوين شخصيته وفي المرحلة التي يبدأ فيها عملاً في المجلس الأعلى للشباب والرياضة فنحن نتعامل مع الشباب من سن الجامعة - ١٨ إلى ٢٠ عاماً.. لكن البداية التي تقع مسئوليتها على الأسرة تشهد سبلات كثيرة فالأباء مشغولون دائماً عن أبنائهم وأنا مطلع على العمل يلخذ كل وقتنا لدرجة أنني المهن على أبنائي وأتابعهم من خلال التليفون وفي المدرسة يتبع الأبناء فيجسودون

# لست مسؤولاً عن بطلالة الشباب الشباب المصري يعاني أزمة ثقة قلة الإمكانيات وراء غياب السياحة الرياضية مراكز الشباب «كارثة»



■ لنا دور كبير في مواجهة أزمات الشباب

والعلم الرئيس مبارك دائماً يطلب التركز على الشباب ويهتفنا دائماً على اللقاء مع الشباب والتحدث معهم عن مشكلات الوطن وسماع رأيهم فيها وهذا يدخل في بند السياسة لا تغطي الفرصة للشباب لإعلان رأيهم دون قيود في مشكلات الوطن.

مراكز الشباب في مصر لا تقوم بدورها فلماذا لا تكون هناك وقفة لإعادة ترتيب أوراقي من قبلكم؟ مراكز الشباب موضوعها شائك جداً ويمكن وصفها بالكارثة فهي منتشرة في محافظات مصر منذ ٤٠ عاماً لكنها لا تقوم بدورها الذي أنشئت من أجله وتحولت إلى حجرات مظلمة ومقاهٍ ومنذ توليت المسؤولية وأنا أسمى لتطويرها وحلنا العديد منها إلى مراكز مطورة من خلال إنشاء ملاعب ثلاثية ومنعنا ممارسة كرة القدم فيها لتهتم بالأنشطة الشبابية والثقافية لكن للأسف الشديد تدخل المصالح الشخصية لبعض الأشخاص لتصرف للركز عن دوره الذي أنشئ من أجله ويحول إلى عزينة خاصة ونحن نبحث حالياً تفعيل دور مراكز الشباب بعد أن ابتعدت عن أهدافها.

ماذا عن فساد الأندية؟

أي فساد تقيمون فساد الإدارات التي يترأسها أشخاص ليسوا فوق الشبهات؟

وما ندخلنا في ذلك كل إدارات الأندية تأتي من خلال انتخابات حرة مباشرة لا تدخل لنا فيها وللعلم أحد رؤساء الأندية رفضنا ترشيح أسمر عدة أحكام قضائية ضده، لكنه لجأ إلى القضاء وحصل على حكم يبيح حقه في الترشيح لكن الأحكام التي صدرت ضده ليست نهائية والقانون يقول اللهم برىء

حتى تثبت إدانته والإدانة لا تتم إلا بحكم نهائي، وهنا نتف عاجزين احتراماً للقضاء.

ولكنكم تدعون هذه الأندية بميزانيات ضخمة؟

غير صحيح.. فحمن لا ندعم الأندية بميزانيات ضخمة وعلى سبيل المثال النادي الأهلي «معلمته» يأخذ من للجلاس الأعلى للشباب والرياضة مليون جنيه فقط وعلى دفعات أما مناطق من دعم للمنشآت فهذا أمر آخر لأن بناء حمام سباحة في الأمل هو إضافة لمنشآت مصر الرياضية وإذا عندما يطلب دعماً لإنشائه قمنا بسبعة ملايين جنيه وقيل أن تسألوني لماذا ندعم الأندية أصلاً؟.. أجيب إنها الرافد الأول للمنتخبات الوطنية في جميع الألعاب.

المجلس الأعلى يتدخل في الانتخابات الجامعية من خلال نادي حورس فما فائدة هذا التدخل لخدمة شباب مصر؟

التدخل ليس مباشراً كما يدعي البعض وإنما يأتي لكون الطلاب المرشحين ينتمون لنادي حورس وهو النادي الذي أسس لجميع الشباب وانتشاله من الفراغ السياسي الذي يمانيه وعندما نشط أعضاء حورس في الجامعات مسحوا البساط من القبار للنسبي «بالإسلامي» وعندما ابتعدنا عنهم عادوا للسيطرة من جديد ونحن في صراع من أجل الحفاظ على شباب هذا الوطن

ولكن نادي حورس يتسبب في شطب عدد من الطلاب في الانتخابات؟

إننا ضد شطب أي طالب في الانتخابات الجامعية ولا ندخل لحورس في هذا.

الا ترون أن نشاط حورس مائز لا غير فعال ومقتصر على الرحلات والحفلات فقط؟

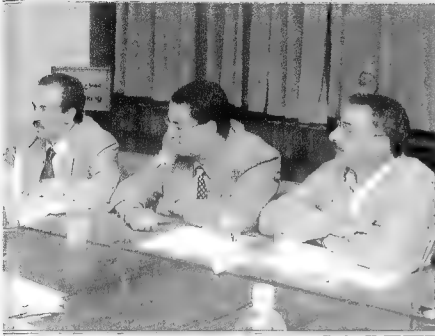
الرحلات والحفلات كانت في البداية فقط لكن نشاط النادي الآن أكبر من ذلك بكثير هناك لقاء كل ثلاثة مع شخصية عامة سياسية أو اقتصادية أو أحد المفكرين وكبار الأدباء والصحفيين مع الشباب وهذه اللقاءات تتيح فيها لفرص للشباب ليتحدثوا ويسألوا ويطلوا ويتألفشوا الضيف. ولم تكن الرحلات والحفلات رفاهية أو عشوائية لكنها كانت مقصودة في البداية لترغيب الشباب وبنائها بهجلاً جماعية ويريدوا وصلنا إلى الهدف الذي نسعى إليه وهو أن يكون فاعلاً ومشاركاً في قضايا وطنه

ما الملاحظة الأولى التي رصدتموها على الشباب بداية توليكم للمهمة؟

الملاحظة الأولى التي لاحظتها حالياً وقبل أن أتولى موقعي هي أننا - شباباً وشبيهاً - في مصر لا نطمح.. لا بد أن يطمح الشباب بشكل المستقل على المستويين الشخصي والعام.. المبقرة في أن تكون لدينا القدرة على العلم والقدرة على تحقيقه.. والمرحلة الحالية التي تعيشها مصر تحتاج لطمح وتفعيل صورة مصر في المستقبل.. والمتابع لخطاب الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة يلاحظ أن الخطاب ركز في مجمله على المستقبل بما يتضمنه من طموحات ومشروعات للأجيال الحالية وإلى القليلة.. لا بد أن تكون لدينا نظرة مستقبلية.. انظروا إلى مشروع توشكي مثلاً ستجدونه حلماً جميلاً بدأنا في تحقيقه.

دكتور عمارة.. حدثنا عن أزمات الشباب ولم تذكر لنا دور المجلس في علاجها؟  
للجلاس الأعلى مثلاً في جهاز الشباب له دور كبير في علاج أزمات الشباب لكنه ليس بجهة المطالب بأهل فهناك وزارات وجهات أخرى كثيرة مشاركة

## أنا ضد الشطب في الانتخابات الأخيرة اتحاد اليد نموذج وحسن مصطفى قدوة الاحتراف الحقيقي وراء تطور الكرة الإفريقية



**بسبب الإعلام؟**  
لا التي قرار وإنما أصف لك حجم الضغوط التي تعقب صدور أي قرار للمستنوين.  
**ما رأيكم للمستقبل الرياضي في مصر؟**  
مسألة الرياضة المصرية أو ما نسميها رياضة البطولة مشكلتها أن لها أكثر من زعيم، صالحي سليم زعيم وكمال درويش زعيم وكل رئيس ناد أو اتحاد زعيم، والرياضة في رأيي جزء من المجتمع وإن تريد على مستواها، بمعنى أن مستوى المستشفى مثلا لو كان ١٠ على ١٠، فإن الثاني سيصبح ١٠ على ١٠، أما لو كان المستشفى ٤ على ١٠، فإن الثاني سيصبح مثله تماما.

**رأيكم فيها شيء من التسعيف لأن نجيريا مستواها أقل من مصر بكثير، ومع ذلك تلوقت رياضيا علينا؟**  
الكرة النيجيرية هل تطورت لأن وزير الرياضة هو الذي طورها، أو الدولة هي التي طورت... لقد أرسلنا الدكتور طه إسماعيل إلى هناك لإجراء دراسة واقعية، وتكنا أن السبب في التطور راجع للاعتراف المبكر في أوروبا، في الوقت الذي رفض فيه الأندية المصرية السماح للاعبين بالاعتراف، وأكبر دليل على ذلك العرض الذي تلقاه هاني سعيد وأشرف أبوزيد نجما المنتخب الوطني للتأشيش تحت ١٧ سنة، لكن إدارة الأمل رفضته، انظروا إلى منتخب غانا أو نيجيريا أو كوت ديفوار أو زامبيا، على الأقل معظم لاعبيهم محترفون في أوروبا، في الماضي كنا نفوز على أي فريق إفريقي بحسرة أهداف على الأقل، الآن إذا تعاملنا معهم بعزيمة إنجازا.

**تكتون عمارة.. هل توافق على تخصيص وزارة للشباب أم لا؟**

**بتدعيمهم.**  
هل فرانك مياغين إذا رأينا الصورة قائمة؟ الصورة ليست قائمة لكنها عينة وتحتاج جهدا كبيرا مع الشباب لأن هذا يعني إعداد شعب مصر كله وتضاف الجهود أمر مهم لاتجاه هذه الجهود.  
منذ توليتهم المسئولية ورغم تهمسهم للشباب إلا أن مسئولين في المجلس الأعلى يتولون مناصب مهمة قبل بلوغهم سن التساعد يشتهور قليلة فلماذا لا تمنح الفرصة للشباب لتولي هذه المناصب؟  
هذه ملاحظة مهمة لكننا في الآلية الأخيرة منحنا الفرصة للجيل الجديد وفي الحركة الأخيرة لميرى المعموم بالمجلس الأعلى وكذلك وكلاء الوزارة قدمنا وجهة جديدة شابة وعندما نستعين بلعد من خارج المجلس نراعي أن تكون السن معقولة ليكون قادرا على الفطاء والحركة وهو ما حدث مع الدكتور إسماعيل حامد الذي تولى رئاسة جهاز الرياضة وعمره ٥١ عاما.

**تكتون عمارة.. هل تتأثر برأي الإعلام والنقد؟**  
أنا تعونت على كل أشكال النقد وتمرت عليها تماما ولا يدقني النقد عن العمل وإنما أحاول الاستفادة منه قدر الإمكان، لكنني لا أنكر أن الرأي العام والإعلام مؤثران جدا.

**إذن تضع في تفكير رد فعل الإعلام؟**  
هل هناك أحد لا يضع رد فعل الإعلام والرأي العام في اعتباره عند اتخاذ القرار.. الإعلام قادر على تغيير الرأي العام بما يملك من وسائل اتصال رغم أن القرار قد يكون سليما مائة في المائة.  
معنى هذا أنك مستعد لإلغاء قرار صائب

مثل الأوقاف والتعليم والثقافة والعمل مع الشباب ليس مسئولية المجلس الأعلى وحده وجوهو المجلس في هذا المجال كثيرة لا يتسع المجال لذكرها وهي معروفة للمتابعين ولا نريد أن نكرها هنا حتى لاتهم بالتحدث عن أنفسنا. ولكن أكن محددا فمشكلة البطالة ليس لنا فيها دخل مطلقا وبطلنا لا يحملنا مسئوليتها. المحسرات الشبابية لا يستفيد منها إلا أصحاب الوساطة؟

منذ أن توليت المسئولية وأنا حرص كل الحرص على انتظام المحسرات للشباب وقطار الشباب ما بين الاسكندرية في الصيف والأقصر وأسوان في الشتاء، وأرفض الوساطة تماما لأنها تقتل المحاس عند الشباب وأحرص على أن يكون المشاركين فيها ممن تطبيق عليهم المواصفات ولذا قررنا أن يكون دورنا مقصورا على تحديد الأعداد وقصصنا للمشاركة فيها على شباب الجامعات ويقوم بتحديد عدد معين لكل جامعة وهي تختار العناصر وينالك نقضي على الوساطة. أما المحسرات الخارجية فقد اكتشفت أن الأشخاص يختبئون الشباب في اللغات لا يجيدون التحدث بها ولذا قررت أن يكون الاختبار بواسطة مسئولين من السفارات متعا للجامعات والمصنويين.

**هل هناك خطة محددة لدى المجلس الأعلى لمكافحة الإتهاب؟**  
المجلس الأعلى يتعامل مع الشباب من سن ١٦ عاما ويسعى المجلس من خلال برامجه وأشطته إلى الحفاظ على الشباب وإبعادهم عن المتطرفين ونحوال تخفيفهم وتوسيع مداركهم.. تعلمهم كيف يكونون وكيف يتفاعلون مع المجتمع وفي هذا الموضوع نحن تمنى أن تكون هناك جمعيات مدنية لتأهيل الشباب



■ ادار الندوة:

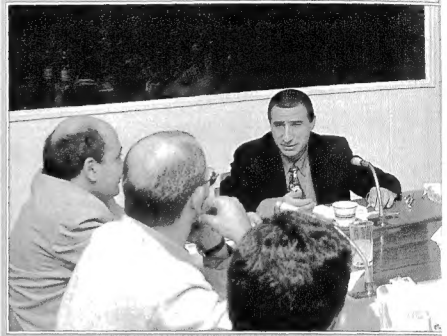
## أسامة سرايا

■ شارك فيها:

نصر القفاص  
محمد حبوشة  
خيري رمضان  
سيد علي  
محمود عبد الوهاب  
سعيد عيسى

■ أعداه للنشر:

أشرف محمود  
حمدي الحسيني



■ د.عمارة خلال الندوة يرد على أسئلة مجلس التحرير

القديم بسبب تاخركم في اعتماد ميزانيتها؟ ما يقال كثير، ولكن أين الحقيقة؟ لقد تقدم الاتحاد بطبعة عشرة ملايين جنيه، وهذا رقم ضخم جداً، ولم يحصلوا عليه إلا يوم ١٢ نوفمبر، ويحدثنا محمود الجوهري في الأمر، ولم نستطع تعبير المبلغ المطلوب، ولكننا قدمنا إعانة عاجلة ٧٥٠ ألف جنيه للفترة الحالية، لحين إقرار الميزانية، فمن الذي تأخر، نحن أم من قدم عليه متأخر؟

تكون عمارة ما الاتحاد النموذجي من وجهة نظرك؟  
اتحاد كرة اليد والدكتور حسن مصطفى أحسن رئيس اتحاد، لأنه راع ومشفق ويصرف كيف يدير اتحاده، ولذا نجح الاتحاد وأصبحت مصر بين أفضل فرق العالم في اللعبة.

ولماذا لا تحثو الاتحادات الأخرى حثوه؟  
وهل رؤساء الاتحادات كما قلت مثل حسن مصطفى، المسألة مختلفة باختلاف الأشخاص والفكر.. هناك مثلاً من يتساهل: لماذا لا يصحبه الخبير ورئيسا لاتحاد الكرة، أو زبيرا للشباب مثل بلييه، لجره أن يبله كان لاعب كرة.. المسألة مختلفة، لأن بلييه لم يصحبه زبيرا للرياضة، لأنه كان موهوباً في كرة القدم، وأطلقت على السيرة الذاتية لبلييه، مستصحباً للفدشة من فترة هذا الرجل وعلاقاته للتشجيعية، وشركاته المتعددة، وقدرته على إدارة هذا العمل، وهذه المشروعات في شتى أنحاء العالم، وهناك مثل آخر هو البرازيلي هانيالانج، الذي نجح نجاحاً كبيراً في إدارة اتحاد رياضي في العالم دون أن يكون لاعب كرة، المسألة في القدرة الإدارية، والتفكير والوعي، وفي أهم السمات المطلوب توافرها في رؤساء الاتحادات المصرية لتتجه اتحاداتهم.

قدمنا لاتحاد للاعتراف إلى اتحاد الكرة، ولم تطبق ذلك، فلماذا فرضها على الأندية أو اتحاد الكرة، لأنه المسئول الأول عن اللعبة ونظامها.  
رغم أن عدد سكان مصر ٦٠ مليون نسمة، إلا أن القاعدة محدودة رياضياً؟  
هذا صحيح، ولذا فكرنا في إنشاء مدرسة الموهوبين لتقدم العناصر للزلة للمنتخبات، ورغم ذلك لا يمكن أن نقبل في المدرسة أكثر من ٢٠ أو ٣٠ لاعباً في العام، ولذا أيضاً ندعو مديري الأندية لزيارة محافظات مصر بحثاً عن المواهب ومنها.

سؤال يفرض نفسه.. من المسئول عن الرياضة في مصر؟  
المسئول هي الدولة، لكن هناك مقالاً من الباطن اسمع الاتحادات الرياضية، لكن السؤال هو هل يفكر مسئول هذه الاتحادات؟ هل يخططون؟ أم يتفرغون للأضواء والإعلام والمصالح الشخصية؟ الأمر ليس في يد المجلس الأعلى، لأن دوره مقصور على تقديم الميزانية ومراقبة إنفاقها، ولا يتدخل في شئون الاتحادات.

أين مصر من الرياضة السياسية؟  
نعم لدينا أجمل شواطئ في العالم، ولكن قلة الإمكانيات تحول دون تنظيم بطولات عالمية كبيرة.. ننظر إلى دول أحدث منا وأقل مساحة وسكاناً، لكنها تنظم بطولات عالمية بسبب إمكانياتها المالية الكبيرة، ورغم ذلك نحن بصدد إعداد دراسة عن تنظيم المسابقة الرياضية في مصر، التي تحتاج إلى ٢٥ مليون جنيه على الأقل سنوياً، ساعتها سنتظم بطولات في الزواويك، والتنس، وسنحضر البرازيل وإيطاليا والأرجنتين وغيرها من قديم الكرة العالية.

فيل إن تأخر إعداد المنتخب الوطني لكرة

الاعتقاد أن الصيغة الحالية - المجلس الأعلى للشباب والرياضة - هي الأفضل، لأنها تضع جميع المسئولين في جميع القطاعات أمام مسئولياتهم في مجلس واحد.

هل توافق على مد خدمة المسئولين بعد بلوغهم سن التقاعد؟

لا..  
وما رأيك في ترك الرياضة للقطاع الأعلى؟  
طرح من قبل فكرة أن تترك الدولة يدعها عن الرياضة وتترك القطاع الأعلى يديرها.. فلنا تعظيم سلام، ولكن هل القطاع الأعلى قادر على ذلك.. نحن نشك من الأندية والفساد في بعض عناصرها، فكيف تترك الأمر يرمته للقطاع الأعلى.

ما رأيكم في الاحتراف التروي؟

الاحتراف بمفهومه الحقيقي أمر رائع، لكن ما يطبق عندنا غير مقبول على الإطلاق، لأنه لا ينتمي إلى الاحتراف بصفة والدليل تجسرية ربه كبريل في الزمالك، فالرجل لأنه يفهم الاحتراف جيداً، حدد برنامجاً للاعبية الزمهم بالحضور إلى النادي من الصباح وحتى المساء، لأن وفيلتهم لاعبين محترفين، ووجوبهم في النادي ضرورة وليس ترفيحاً، أما اللاعب الذي يحضر للتدريب ويغادر فوراً بعده، فهو ليس محترفاً، اللاعب الذي يسهر ولا يلتزم بالتدريبات ليس محترفاً، في الخارج يخصص من راتبه للاعب إذا حصل على إنداز أو بطاقة حمراء، ولأعبوا يتعمدون الحصول على إندازات ليحصلوا على إجازات، إثنى أثنى أن أجد لاعبي مصر في أنديةهم من الشاعمة صباحاً حتى الخامسة مساءً، وأن يكون المحترف غير مرتبط بعمل آخر أو دراسة أو مهنة..

ولماذا لم تتدخلوا لتنظيم عملية الاحتراف؟



عام

سعيد



بقلم:  
نبيل عبدالفتاح

كنت وما زال واحداً من عشاق المدن التي تحمل توارثها وروحها بين جوانحها، بين عمارتها التاريخية والطرق المختلفة التي لاتزال تحتويها بين الشكل والفراغ، وعلاقة البشر بالمكان، إن التجليات المعمارية التي يبدعها النبايون، تشكل لي أحد مدخلك فك عموص الأسرار والطقوس السحرية للمدن، الفراغ والتكوين والشكل وبناء تعبيرات تصدح هامة، أو هائلة بهندسة الروح الإنساني والمدني، ومن هنا اقرب من المدن والبشر عبر فرة معمار الروح، عبر مفردات مختلفة المعمار والنحت والتشكيل والموسيقى، وعلاقة البشر بهذه التشكيلة من المفردات، كل ذلك عبر محاولاتي الدائمة لفك الشفرات السرية للذاكرة للمعمارية للمدن، لأنها حاملة اشواق وعذابات وحنين وذات. ذهبت إلى روما للمرة الثانية، وإيطاليا للمرة الرابعة، وفي كل مرة ما زالت للندن، وعن الجميع، بالتعبير الروماني الدائم، تبرز بعض أسرارها، على الرغم من أن تاريخي البصري حاول أن يستنطق سر العبقري الإيطالية، هل في معمارها العبقري، في طبقات الروح التاريخية، في نظام المداخل، في أنظمة اللبس والمالك والشراب، وتكاد تحار أي تجليات الروح الإيطالية هي محظك للمدينة والبشر، ربما وقنا أسر روما فليني، يروسليني، وفيسكونتي، دوزي و البرتو سوريني، ومارستورياني، واتامانياني، وهذا العالم الساحر من الصور والجمال غير المألوف الذي أبدعه عبر الواقعية الإيطالية، وسكن رقيقاً وهائلاً وهامراً في أرواحنا وذاكرتنا البصرية واشراقنا. روما هذه المرة كانت برفقة الصديقين محمد سيد أحمد وطلال سلمان، وعبرت مع الصعديين اللبنيان الطرق ما بين ثراس تيفري، وفياكوسو شارح الموضة الشهير، لم إلى فيافيتي، حيث الواقع التي صور فيها فليني الدونتشاليتا، وجاستا في معلم شافريلا، الذي كان يرتاده فاروق ملك مصر والسودان. لنا واتجلترا إلى أمكتا.. وكانت حركة طلال سلمان البصرية الشابة، كاشفة عن أحد أسرار الحنية والبشر، وتيار الصور المتلاحق بين حركة الواقع وحركة الذاكرة، هذا الولع بالحياة، هذا التناهي والانتماج الكلي في جزئياتها اليومية، الذي تلاحظه في الأكل والشرب والزنى والحركة والعشق، الولع بالحياة واستقطار لحظاتها بعقو رغم جريان ولاتمها السريع.. قبل أن تغادر

الندنية أصغر طلال سلمان على ضرورة التحرر من قيد المكان، وخرجنا أنا وطلال ومحمد سيد أحمد، وأبوالمعالي السنوسي، واختارنا تناول العشاء في داميير باتكا. أحد المطاعم التقليدية من القرن الثامن عشر، الذي يقدم صنوفاً من لذائذ الطعم الروماني، كانت السماء هاربة بالطر الصاخب، ولهاذا إلى المكان حيث لا موقع لقدم، وانتظرتنا، ونزلنا إلى الأتية السفلية، ولا مكان حتى ظهر شاب في نهاية العقد الخامس اسمه اللون. حيث تضامن اللون الإنساني بين مفيداً لحيانا. وجزء مائدة العشاء، وسط عالم يعود إلى أكثر من قرن ونصف من الأجواء والطقوس، ووسط عالم من الموسيقى والأغنيات التي تستعيد أزمنة ولحظات وأجواء وقصص وخيبات وأمال، كان الزمن مستعاراً، ولجأة تذكر محمد سيد أحمد أن اليوم هو عيد ميلاده، وكانت مفاجأة جميلة، وشرعنا في الاحتفاء بهذه المناسبة، وجاءت الفرقة الموسيقية التي يعمل قائدها منذ ثلاثين عاماً في المعلم الشهير، وطلب محمد أغنية سانت لوتشيا، وأغاني أخرى عذبة، كشفت عن توارث من الأشرار والمغاني والصيوات والصور.. بدأ فضاء المكان وموسيقاه ويشده وطعمه وشرابه وكأنه يروح بتوارث من «النوستالجيا»، وكان لا وقت للموت كما يقول أحد الكتاب، وتحول المكان إلى كتلة قلبية وإنسانية تتدفق بالمشاعر العميقة، ووجدنا طلس المكان واللحظة والتاريخ والمحتق بميلاده، وهو يحمل عاماً جديداً من الشباب والحبيبة إلى عمره الجديد.. كانت الفرقة تغني لمحمد سيد أحمد فقط، وفي ذات اللحظة للحضور، كأنهم جاءوا لحقاه به وحده.. كنا نحن نغادر المكان ولقوسه وتاريخه، بدأت تتجلى صور ولحظات لحيدة عاشها بين كريسبي، وكودي كريتيالي، والمفيس بريسلي، وروبي شيندر، وإدوارد ريشون، ومحمد سيد أحمد، قام المايسترو بعزف مقدمة أنت عمرى لعبد الوهاب على آلة الساكس، وهزنتا الدمشة الفرحة، وأجابنا المايسترو لحد عزفها من ثلاثين عاماً عندما أحضر النوتة الموسيقية زين عربي أن تبرز ذاكرتي صورته، وقت بالتدريب عليها طويلاً ليلية، ومفاجأة بعزفها له اليوم التالي، استطرد النابوليتاني أكاد أرقص وأنا أسمعها وأعزفها، إنها جزء من تاريخي، أنا من نابولي، وأشعر بأن جنوري، جنورتنا عندكم هناك.

تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...  
أهم اهتماماتنا  
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ..  
غايتنا  
لذلك نقدم ..

# خدمة البنك الألى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا  
فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك ..

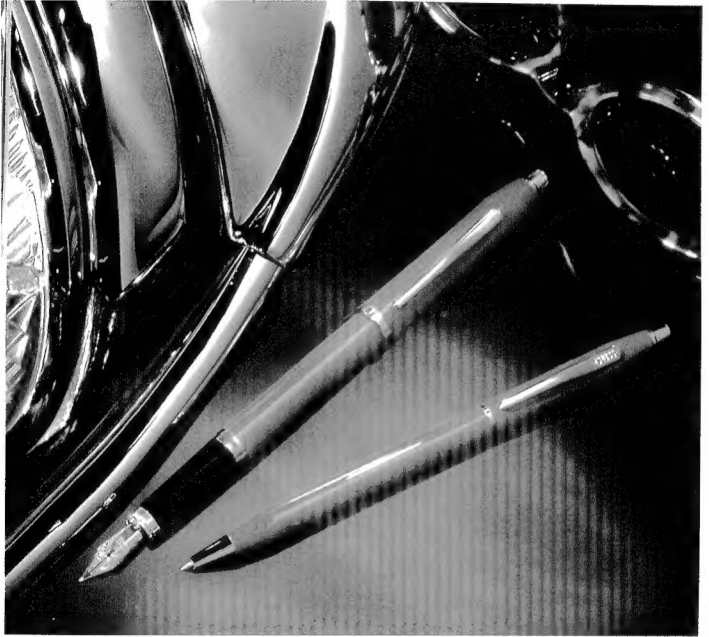
- ★ السحب الفورى والإيداع النقدى.
- ★ التحويل بين حساباتك بنفس الفرع.
- ★ الاستعلام عن رصيد الحساب.
- ★ الحصول على كشف حساب فورى مختصر.

وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفروع البنك



مستشارك الأمين

CROSS®  
SINCE 1846



شركة الخضير  
انتبه! شيوخنا للصناعة والحجارة  
شركة ساعمة مصرية

تم افتتاح فرعنا الجديد بشارع أسماء فهمى - أمام مدخل كلية البنات بمصر الجديدة ت : ٤١٤٦٨٨١  
١٥ شارع نادى الصيد - المهندسين ت : ٣٦٠١٨٤٢ ٣ شارع الشواري - قصر النيل ت : ٣٩٢٤٣٠٣  
٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك ت : ٣٤٠٨٨٥٩ ٢٦ شارع الماسى الحاجب - الخليفة ت : ٣٩٠٢٠٨٠

متعة شراء أجود المنتجات بأرخص الأسعار